

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم المكتبات تخصص علم  
المكتبات والمعلومات بعنوان:

## تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية:

دراسة ميدانية بالمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة

تحت إشراف الأستاذة:

-سماعيلي نادية

من إعداد الطالبتين:

- شرشال حفيظة

- حداد آمال

السنة الجامعية: 2016 / 2017

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة إلى من كان دعائها سر

نجاحي إلى أمي الحبيبة و الغالية على قلبي

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار إلى أبي العزيز والغالي على قلبي

-حفظهما الله و رعاهما-

إلى إخوتي و أخواتي و أبنائهم

إلى من شاركتني في هذا العمل زميلتي آمال

إلى أستاذتي نادية اسماعيلي . وإلى جميع أساتذة وطلبة علم المكتبات

-والى كل قارئ-

# حفيظة

# شكر و عرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا  
بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك .... الله جل جلالك

أحمدك حمدا كثيرا مباركا على نعمك الكثيرة

إلى من بلغ الرسالة أدى الأمانة و نصح الأمة إل نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم

قبل أن نمضي نقدم اسمي آيات الشكر والامتنان و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في  
الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل و أخص  
بتقدير والشكر :

الأستاذة اسماعيلي نادية على سماحة روحها وصبرها الجميل الذي دفعنا إلى العمل و  
العطاء أكثر طوال فترة إنجاز هذا العمل جزاها الله كل خير و العافية

كما نتقدم بشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة لتشريفهم لنا و مناقشتهم هذا العمل  
ونتوجه بالشكر الجزيل و العرفان لكل أسرة قسم علم المكتبات و المعلومات إدارة وأساتذة

# إهداء

إلى من ربنتي و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعاء إلى اعلی انسان في الوجود

أمي

إلى من عمل بكد في سبيلي و أوصلني ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي  
إلى من اثروني على أنفسهم و أظهروا لي أجمل ما في الحياة إلى حبيبات قلبي أخواتي  
والى أبناءهم و أزواجهم

إلى سندي و قوتي بعد الله إلى من دعموني منذ الصغر إخوتي و إلى زوجاتهم و أولادهم  
إلى رفيقات دربي و من عشت معهم سعادتي و حزني أجمل الأوقات بنات أخواتي إلى من  
عملت معي في إتمام هذا العمل و شاركتني الحلوة و المرة إلى صديقتي حفيظة  
إلى الذين تذوقت معهم أهم اللحظات و إلى من سأفتقدهم كثيرا صديقاتي العزيزات  
إلى أستاذتي إسماعيلي نادية

إلى جميع طلبة علم المكتبات و كل الطلبة الجامعيين

إلى كل من ساندني ووقف بجانبني و لو بإبتسامة

إلى من علمني و أخذ بيدي و أنار لي طريق العلم و المعرفة

# أصلى

قائمة المحتويات

الاهداءات

شكر و عرفان

قائمة المختصرات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

المستخلصات

البطاقة الفهرسية

مقدمة.....أ،ب،ت

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية.....05
- 2- الفرضيات.....06
- 3- أهمية الدراسة.....07
- 4- أهداف الدراسة.....07
- 5- أسباب الدراسة.....07
- 6- منهج ومنهجية الدراسة.....08

- 7- عينة الدراسة.....09
- 8- أدوات جمع البيانات .....09
- 9- حدود الدراسة.....10
- 10- صعوبات الدراسة.....11
- 11- الدراسات السابقة.....11

### الفصل الأول : تراث المكتبات

- تمهيد.....16
- المبحث الأول : التراث المكتوب في المكتبات .....17
- 1- التراث المكتوب في المكتبات.....17
- 1-1- مفهوم التراث .....17
- 1-2- تراث المؤسسات.....17
- 1-3- تراث المكتبات.....17
- 2- محاور تحديد تراث المكتبات.....19
- 3- أنماط و حدود المجموعات التراثية في المكتبات .....20
- المبحث الثاني : نطاق المجموعات التراثية في المكتبات.....20
- 1- نطاق المجموعات التراثية.....22
- 1-1- الكتب القديمة.....22

- 22.....1-2- الوثائق النادرة.
- 22.....1-3- الوثائق الثمينة.
- 23.....1-4- المجموعات.
- 23.....1-5- وثائق دخلت عن طريق الإيداع القانوني.
- 23.....1-6- وثائق تم إقتناءها و اختيارها لحفظها.
- 24.....1-7- المخطوطات.
- 25.....2- مقاربات تحديد الوثائق التراثية في المكتبات.
- 25.....2-1- المقاربة حسب النوع.
- 25.....2-2- المقاربة الفكرية.
- 26.....خلاصة.

### الفصل الثاني : الكتب النادرة

- 28.....تمهيد.
- 29.....المبحث الأول : الكتب النادرة
- 29.....1- الكتب النادرة.
- 29.....1-1- تعريف الكتب النادرة.
- 29.....1-2- أوائل المطبوعات.
- 31.....1-3- خصائص الكتب النادرة.

- 32.....4-1- معايير الكتب النادرة.
- 36.....5-1- فهرسة الكتب النادرة.
- 37.....6-1- هواة جمع الكتب النادرة.
- 38.....7-1- اقتناء و شراء الكتب النادرة.
- 40.....8-1- إجراءات اختيار الكتب النادرة في المكتبات.
- 41.....9-1- آداب العناية بالكتب قديما.
- 43..... المبحث الثاني: العوامل و المخاطر المهددة للمخطوطات و طرق حمايتها**
- 43.....1- العوامل و المخاطر المهددة للمخطوطات و طرق حمايتها.
- 43.....1-1- العوامل و المخاطر المهددة على المخطوطات.
- 47.....2-1- شروط حفظ المخطوطات
- 47.....1-2-1- الحفظ و الصيانة.
- 47.....2-2-1- حماية المخطوطات من عوامل الطبيعة والتلوث الجوي.
- 48.....3-2-1- شروط حفظ المخطوطات داخل المخزن.
- 50.....4-2-1- المواصفات القياسية لمخزن المخطوطات
- 50.....3-1- ترميم المخطوط.
- 51.....1-3-1- إجراءات ترميم
- 51.....2-3-1- المسئولين عن عملية الترميم



- 52..... 1-3-3- مراحل عملية الترميم
- 52..... 1-4- رقمنة المجموعات التراثية
- 52..... 1-4-1- تعريف الرقمنة
- 53..... 1-4-2- أهداف عملية الرقمنة
- 54..... 1-4-3- مراحل مشروع رقمنة المجموعات التراثية
- 54..... 1-4-4- اختيار الرصيد المراد رقمنته
- 55..... 1-4-5- متطلبات عملية رقمنة المجموعات التراثية
- المبحث الثالث : تثمين المجموعات التراثية في المكتبات**
- 56..... 1- تثمين المجموعات التراثية في المكتبات
- 56..... 1-1- تعريف التثمين
- 57..... 1-2- رهانات تثمين الوثائق التراثية
- 57..... 1-3- أهداف تثمين الوثائق التراثية في المكتبات
- 58..... 1-4- سياسة التثمين الوثائق التراثية
- 58..... 1-5- إجراءات تثمين المجموعات التراثية
- 59..... 1-6- أشكال تثمين الوثائق التراثية في المكتبات
- 59..... 1-6-1- النشاطات التراثية
- 60..... 1-6-2- الرقمنة

- المبحث الرابع : المكتبات الرقمية للكتب النادرة.....60
- 1- المكتبات الرقمية للكتب النادرة.....60
- 1-1- المكتبة الفرنسية "Gallica".....60
- 1-2- مكتبة الملك عبد العزيز الرقمية.....61
- 1-3- المكتبة الرقمية بن يوسف بن خدة ( الجزائر 1 ).....64

### الفصل الرابع :تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

- تمهيد.....70
- 1- المكتبة الوطنية الجزائرية.....71
- 1-1- نبذة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية.....71
- 1-2- بطاقة فنية عن المكتبة الوطنية الجزائرية.....71
- 1-3- خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية.....72
- 1-4- مهام ووظائف المكتبة الوطنية الجزائرية.....72
- 2- تقديم المصالح .....74
- 2-1- مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.....74
- 2-1-1- بطاقة فنية عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.....74
- 2-1-2- الموارد البشرية للمصلحة.....75
- 2-1-3- الموارد المادية للمصلحة.....76

- 77.....2-1-4- الموارد الوثائقية للمصلحة.....
- 78.....2-1-5- أهداف المصلحة.....
- 78.....2-1-6- خدمات المصلحة.....
- 79.....2-1-7- مقتنيات مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.....
- 81.....2-2- مصلحة الرصيد المغاربي.....
- 81.....2-2-1- بطاقة فنية عن المصلحة.....
- 83.....2-2-2- تاريخ مصلحة الرصيد المغاربي.....
- 85.....2-3- مصلحة الحفظ و التجليد.....
- 85.....2-3-1- تقديم المصلحة.....
- 85.....2-3-2- مهام مصلحة الحفظ و التجليد.....
- 86.....2-4- مصلحة التصوير الرقمي.....
- 86.....2-4-1- تقديم المصلحة.....
- 86.....2-4-2- مهام المصلحة.....
- 87.....3- الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة إحصائية.....
- 87.....3-1- عدد للكتب النادرة بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة.....
- 87.....3-2- توزيع الكتب النادرة حسب وجود المؤلف و انعدامه.....
- 87.....3-3- توزيع الكتب النادرة حسب اللغة.....

- 3-4- توزيع الكتب النادرة التي تحتوي على مكان الطبع ومجهولة مكان الطبع....89
- 3-5- توزيع الكتب النادرة التي تحتوي على أجزاء و التي لا تحتوي على أجزاء...89
- 3-6- توزيع الكتب النادرة حسب مكان النشر.....90
- 3-7- توزيع الكتب النادرة حسب الحجم.....91
- 3-8- توزيع الكتب النادرة حسب حالتها المادية.....91
- 3-9- توزيع الكتب النادرة حسب طريقة دخولها للمصلحة.....92
- 3-10- توزيع إستعمال الكتب النادرة و المخطوطات لسنة 2015-2016.....93
- 3-11- توزيع الكتب النادرة حسب الموضوع.....93
- 3-12- توزيع الكتب النادرة حسب نوع الغلاف.....94
- 3-13- توزيع الكتب النادرة التي تملك سنة نشر و التي لا تملك سنة نشر.....94
- 3-14- توزيع الكتب النادرة حسب سنة النشر.....95
- 3-15- أهم مطابع الكتب النادرة.....95
- 4-4- اقتناء و شراء الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.....96
- 4-1-1- الشراء.....96
- 4-1-1-1- معايير شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية.....97
- 4-1-2- طريقة شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية.....98
- 4-2- الإهداء.....98
- 4-3- التبادل.....99
- 5- مخزن الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.....99
- 6- حفظ وصيانة الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة.....101

- 101.....1-6-مرحلة التشخيص العلمي للكتاب
- 102.....2-6-مرحلة المعالجة البيولوجية للكتاب
- 102.....3-6-التنظيف و المعالجة الكيميائية للكتاب
- 103.....4-6-مرحلة ترميم وتجليد الكتاب
- 104.....7- التصوير الرقمي للكتب النادرة
- 105.....1-7-مراحل رقمنة الكتب بمصلحة التصوير الرقمي
- 106.....2-7-أمثلة عن الكتب النادرة المرقمنة
- 107.....3-7-إحصائيات مصلحة التصوير الرقمي للكتب النادرة التي تمت رقمنتها...
- 108.....8- إجراءات تثمين الكتب النادرة
- 108.....1-8- المعارض
- 112.....2-8- الفهارس
- 113.....1-2-8- نماذج عن البطاقات الفهرسية
- 114.....3-8- الزيارات التي تستقبلها المصلحة
- 114.....4-8- مواقع على شبكة الانترنت
- 114.....5-8- مواقع على التواصل الاجتماعي
- 115.....9- إجراءات تثمين الكتب النادرة بمصلحة الرصيد المغاربي
- 116.....خلاصة

116.....نتائج العامة للدراسة.....

119.....خاتمة.....

قائمة الملاحق

القائمة البيبليوغرافية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الموارد البشرية بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	75
02	الموارد المالية بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	76
03	المخطوطات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	79
04	الرسائل الجامعية بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	80
05	فهارس المخطوطات بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	80
06	الدوريات بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	81
07	القواميس و الموسوعات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	81
08	بطاقة فنية عن مصلحة الرصيد المغاربي	81
09	توزيع الكتب حسب وجود المؤلف و انعدامه	87
10	توزيع الكتب النادرة حسب اللغة	88
11	توزيع الكتب النادرة حسب وجود مكان الطبع وانعدامه	89
12	توزيع الكتب النادرة حسب عدد أجزاءها	89
13	توزيع الكتب النادرة حسب مكان النشر	90
14	توزيع الكتب النادرة حسب حجمها	91
15	توزيع الكتب النادرة حسب حالتها المادية	91

92	توزيع الكتب النادرة حسب طريقة دخولها للمصلحة	16
93	توزيع استعمال الكتب النادرة و المخطوطات لسنة 2016-2015	17
93	توزيع الكتب النادرة حسب الموضوع	18
94	توزيع الكتب النادرة حسب نوع الغلاف	19
94	توزيع الكتب النادرة حسب تملك سنة النشر ولا تملك سنة نشر	20
95	توزيع الكتب النادرة حسب سنة النشر	21
95	أهم مطابع الكتب النادرة	22
97	معايير شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية	23
98	طريقة شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية	24
107	إحصائيات للوثائق المرقمنة	25



قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
74	صورة لمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	صورة 01
105	الأجهزة المستعملة في عملية الرقمنة	صورة 02
106	نموذج لكتاب نادر مرقمن	صورة 03
107	نموذج لكتاب نادر مرقمن	صورة 04
113	الفهرس الآلي للكتب النادرة	صورة 05

## المُلخَص:

تحتوي المكتبات الوطنية على مجموعات تراثية خاصة و مهمة و لتثمين هذا الرصيد يجب أن يمر على خطوات لمجموعة من النشاطات في الشكل و المحتوى. تثمين التراث المكتوب هو مهمة المكتبات الوطني.

يتمثل موضوع الدراسة في تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية والذي نهدف من خلاله إلى التعرف على طرق وأساليب تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية و هذا من أجل اقتراح مجموعة من الخطوات الإرشادية لتثمين وديمومة هذا الرصيد.

## الكلمات الدالة:

التثمين، الكتب النادرة، المكتبة الوطنية الجزائرية

## Résume :

La bibliothèque nationale abrite des collections patrimoniales et spécialisées importantes . la mise en valeur de ces fonds doit passer par la programmation d'un ensemble d'action diverses dans leur forme et leur contenu.

La valorisation du patrimoine écrit et graphique est une des missions des bibliothèques nationales. cette étude vise a recenser la manière dont la bibliothèque nationale a choisi de mettre en valeur ces documents , tout en proposant un schéma de réflexion permettant une mise en valeur pertinente et durable du patrimoine.

قائمة المختصرات

العربية: باللغة

[دن]: دون ناشر

[دم]: دون مكان

ص: الصفحة

ع: عدد

باللغة الفرنسية:

P : page

N : numéro

BBf : bulletin des bibliothèques de france

## قائمة المختصرات

بالغة العربية:

[دن]: دون ناشر

[دم]: دون مكان

ص : الصفحة

ع : عدد

بالغة الفرنسية :

P : page

N : numéro

BBf : bulletin des bibliothèques de France

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الموارد البشرية بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	75
02	الموارد المالية بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	76
03	المخطوطات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	79
04	الرسائل الجامعية بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	80
05	فهارس المخطوطات بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	80
06	الدوريات بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	81
07	القواميس و الموسوعات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة	81
08	بطاقة فنية عن مصلحة الرصيد المغاربي	81
09	توزيع الكتب حسب وجود المؤلف و انعدامه	87
10	توزيع الكتب النادرة حسب اللغة	88
11	توزيع الكتب النادرة حسب وجود مكان الطبع وانعدامه	89

89	توزيع الكتب النادرة حسب عدد أجزاءها	12
90	توزيع الكتب النادرة حسب مكان النشر	13
91	توزيع الكتب النادرة حسب حجمها	14
91	توزيع الكتب النادرة حسب حالتها المادية	15
92	توزيع الكتب النادرة حسب طريقة دخولها للمصلحة	16
93	توزيع استعمال الكتب النادرة و المخطوطات لسنة 2016-2015	17
93	توزيع الكتب النادرة حسب الموضوع	18
94	توزيع الكتب النادرة حسب نوع الغلاف	19
94	توزيع الكتب النادرة حسب تملك سنة النشر ولا تملك سنة نشر	20
95	توزيع الكتب النادرة حسب سنة النشر	21
95	أهم مطابع الكتب النادرة	22
97	معايير شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية	23
98	طريقة شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية	24
107	إحصائيات للوثائق المرقمنة	25

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
74	صورة لمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	صورة 01
105	الأجهزة المستعملة في عملية الرقمنة	صورة 02
106	نموذج لكتاب نادر مرقمن	صورة 03
107	نموذج لكتاب نادر مرقمن	صورة 04
113	فهرس للكتب النادرة	صورة 05

## الملخص:

تحتوي المكتبات الوطنية على مجموعات تراثية خاصة و مهمة و لتثمين هذا الرصيد يجب أن يمر على خطوات لمجموعة من النشاطات في الشكل و المحتوى. تثمين التراث المكتوب هو مهمة المكتبات الوطني.

يتمثل موضوع الدراسة في تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية والذي نهدف من خلاله إلى التعرف على طرق وأساليب تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية و هذا من أجل اقتراح مجموعة من الخطوات الإرشادية لتثمين وديمومة هذا الرصيد.

## الكلمات الدالة:

التثمين، الكتب النادرة، المكتبة الوطنية الجزائرية

### **Résume :**

La bibliothèque nationale abrite des collections patrimoniales et spécialisées importantes . la mise en valeur de ces fonds doit passer par la programmation d'un ensemble d'action diverses dans leur forme et leur contenu.

La valorisation du patrimoine écrit et graphique est une des missions des bibliothèques nationales. cette étude vise a recenser la manière dont la bibliothèque nationale a choisi de mettre en valeur ces documents , tout en proposant un schéma de réflexion permettant une mise en valeur pertinente et durable du patrimoine.



## بطاقة فهرسية

شرشال، حفيظة

تتمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية : دراسة ميدانية  
بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة / حفيظة شرشال، آمال  
حداد . [دم] : [دن]، 2017. 136\_ورقة:جداول،صور

ببليوغرافيا : ورقة 132- 136. ملاحق 125-130

مذكرة ماستر : قسم علم المكتبات و المعلومات : خميس مليانة:

2017

حداد، آمال

سما عيلي، نادية. إشراف



لطالما كان تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتنا و عنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها و حاضرها، فهو ليس محصورا على شعب أو ثقافة معينة بل يمتد ليشمل كافة النطاقات الأخرى و أهمها النطاق الإنساني الذي يجمع البشر كافة، حيث ينقل للأجيال عن أجيال سابقتها وستورثه هذه الأجيال للأجيال التي ستأتي بعدها<sup>1</sup>. فليس التراث هو الماضي بكل ما حفل به من تطورات في المجالات جميعا و ما شهدته من أحداث تعاقبت عبر العصور و لكنه الحاضر بكل تحولاته و المستقبل بكل احتمالاته، فالتراث يمتد في حياتنا و ينتقل معنا إلى المستقبل فهو جزء منا لا نستطيع التجرد منه و هو بذلك سمة أصيلة من سمات الهوية و ما كان التراث محددًا بتاريخ معين فكل ما خلفه الحكماء و المفكرون و العلماء و الفقهاء و الفلاسفة و الشعراء و المؤرخون في شتى حقول المعرفة يعد تراثا فكريا و ثقافيا و علميا، لذلك فليس هذا التراث الذي هو ذخيرة حية في عقولنا و قلوبنا و وجداننا و في الذاكرة الجماعية لأمتنا هو الماضي فحسب و إنما هو الماضي و الحاضر و المستقبل معا.

وتعتبر الكتب القديمة والنادرة من أهم سجلات التاريخ فنحن نعرف تاريخ الشعوب و الحضارات السابقة من خلال هذه الكتب التي كتبها المؤرخون و سطوروا كلماتها بمداد من ذهب، فليس الكتاب مجرد كيان مادي فمن المؤكد أن حياة البشر قد تأثرت بهذه الوسيلة القديمة و الأساسية من وسائل الاتصال، حيث يعتبر الكتاب سجل التاريخ قديما و حديثا ولولا الكتاب لما وصلتنا أخبار كثيرة من تلك الحضارات و لذهبت طي النسيان. وقد بلغت الكتب في عصرنا درجة هائلة من الانتشار و الدليل على هذا ظهور العديد من المكتبات بأنواعها التي ضمت أعداد كبيرة من الكتب و الوثائق التي وصلت إلينا، حيث نجد هناك تلازما بين الكتاب و المكتبة و الفكر و الحضارة بشكل عام و الواقع أن الكتب هي أوعية المعرفة وهي السبيل الأكثر شيوعا لحفظ التراث الفكري الإنساني العام .

المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، حماية التراث.المتاح على الرابط التالي: [www.alsco.org/site](http://www.alsco.org/site). تم الإطلاع عليه يوم 2017-02-05 الساعة 14:35 د<sup>1</sup>

وبما أن المكتبة دليل الحضارة و التقدم في المجالات العلمية و النهوض بالبحث العلمي فهي من أهم المرافق المعلوماتية التي تهتم بجمع التراث الفكري، ومن هذه المكتبات المكتبة الوطنية الجزائرية التي من مهامها الأساسية حفظ التراث الفكري الوطني و التعريف به حيث تعمل المكتبة الوطنية الجزائرية منذ نشأتها على جمع تراث المخطوط و المطبوع على حد سواء فقد خول لها المشرع هذه المهمة من خلال إصدار القوانين و المراسيم التي تكفل ذلك.<sup>1</sup>

وسنقوم في دراستنا هذه بتثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، حيث جاءت هذه الدراسة في قسمين قسم نظري و آخر تطبيقي، الفصل النظري إشتهل على ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الإطار المنهجي و المتضمن لأهمية الدراسة و أهداف الدراسة و أسباب اختيار الموضوع الإشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة حدود الدراسة وصعوبات الدراسة مع التطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا. أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان تراث المكتبات والذي ضم مبحثين المبحث الأول التراث المكتوب في المكتبات تطرقنا فيه إلى التعريف كل من التراث، تراث المؤسسات و تراث المكتبات، محاوره، أنماطه وحدوده. و المبحث الثاني جاء تحت عنوان نطاق المجموعات التراثية في المكتبات تضمن نطاق المجموعات التراثية، مقاربات تحديد الوثائق التراثية في المكتبات، أما الفصل الثالث للكتب النادرة جاء في أربعة مباحث المبحث الأول عنوانه الكتب النادرة تطرقنا فيه إلى التعريف، أوائل المطبوعات، الخصائص، المعايير و كذا هواة جمع الكتب واقتناءها. و المبحث الثاني حول العوامل المهددة للمخطوطات و طرق حمايتها، و المبحث الثالث حول تثمين المجموعات التراثية في المكتبات تطرقنا فيه إلى تثمين المجموعات التراثية في المكتبات و رهاناته، أهدافه، وسياسة التثمين الوثائق التراثية و المبحث الرابع حول مكتبات الرقمية للكتب النادرة .

<sup>1</sup> وزارة الثقافة، التراث القسنطيني المخطوط. الجزائر:وزارة الثقافة، 2015، ص18

أما القسم الميداني فقد تجسد في الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية و تناولنا فيه بطاقة فنية عن المكتبة الوطنية، خدماتها مهامها و وظائفها كما قمنا بتعريف بكل من مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة، مصلحة الحفظ و التجليد، مصلحة التصوير الرقمي، مصلحة الرصيد المغاربي، وتحدثنا عن الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية حيث تطرقنا لدراسة إحصائية لهذه الكتب من خلال جداول وقمنا بتوزيع هذه الكتب حسب : وجود المؤلف و انعدامه، اللغة، الكتب النادرة التي تحتوي على مكان الطبع ومجهولة مكان الطبع، الكتب النادرة التي بها أجزاء والتي لا تحتوي على أجزاء، توزيع الكتب النادرة حسب مكان النشر، توزيع الكتب حسب حجمها، توزيع الكتب حسب حالتها المادية، توزيع الكتب حسب طريقة دخولها لمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة توزيع الكتب حسب إستعمالها، توزيع الكتب حسب موضوعها، توزيع الكتب حسب نوع الغلاف توزيع الكتب التي تملك سنة نشر ومجهولة سنة النشر. كما تطرقنا أيضا إلى أهم مطابع الكتب النادرة، وكذا المعايير التي تعتمد عليها المكتبة الوطنية في اقتناء الكتب النادرة . كما تعرفنا على إجراءات التثمين المعتمدة بالمكتبة الوطنية الجزائرية من معارض، فهارس، الزيارات التي تستقبلها المصلحة، مواقع على شبكة الانترنت. بعدها عرض نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بالرجوع إلى المقابلات التي قمنا بها و على ضوء الفرضيات و النتائج العامة مع تقديم مجموعة من الخطوط الإرشادية .

# الفصل الأول الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية مركزا لحفظ التراث و مصادر المعلومات و تيسير الإطلاع و كون مصلحة المؤلفات النادرة جزء من المكتبة فإن رصيدها يعمل على تحقيق هذا الدور وكونها تزخر برصيد تراثي قيم و متنوع من الكتب النادرة والمخطوطات، وركزنا في دراستنا هذه على موضوع تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية باعتبار أنها تحتوي على نفائس المخطوطات و الكتب النادرة التي تعد مقصدا للعديد من الباحثين و المختصين، وهذا بغية إلقاء الضوء على رصيد الكتب النادرة الموجودة في مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة و التعرف على الإجراءات و الطرق المستعملة للتعريف بهذا الرصيد القيم، و كذا الإمكانيات المادية و البشرية و التشريعية إضافة إلى التقنيات المعتمدة اللازمة لصيانتها و معالجتها و تثمينها و حفظها.

و انطلاقا من هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية :

هل يتم إتباع سياسة لتثمين الكتب النادرة في المكتبة الوطنية الجزائرية؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل يتم إتباع معايير لإختيار الكتب النادرة المقنتاة من قبل المكتبة الوطنية ؟
- 2- هل تتبع المكتبة الوطنية الجزائرية مبادئ لحفظ الكتب النادرة ؟
- 3- هل تتبع المكتبة الوطنية سياسات لإشراك الجمهور في التعريف بالكتب النادرة ؟
- 4- هل تقوم المكتبة الوطنية الجزائرية بالإعتماد على تطبيقات الويب 02 للتعريف بالكتب النادرة ؟
- 5- هل تم وضع برامج للتنشيط المتعلقة بالكتب النادرة؟

الفرضيات :

تعد الفرضية خطوة لا بد منها في البحث العلمي و ضرورة لاغنا عنها ولولا الفرض العلمي ما كان هناك إنتاج أو إثمار في ميدان البحث العلمي.<sup>1</sup>

والفرض العلمي هو تعميم لما تثبت صحته و يحاول الباحث أن يتحقق من صدقه من خلال خطوات منهجية محددة ومقننة يقوم بإجرائها،<sup>2</sup> و للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية :

لا تتبع المكتبة الوطنية الجزائرية سياسة لتثمين الكتب النادرة من أجل التعريف بها وإبراز قيمتها و أهميتها.

الفرضيات الفرعية:

- 1- تتبع المكتبة الوطنية الجزائرية معايير لإختيار الكتب النادرة .
- 2-تتولى مصلحة الحفظ و التجليد عملية صيانة و علاج الكتب النادرة.
- 3-لا يتم إشراك الجمهور للتعريف بالكتب النادرة.
- 4-لا تأخذ المكتبة الوطنية بعين الإعتبار دور تطبيقات الويب 0.2 لتثمين الكتب النادرة.

<sup>1</sup> زرواية، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر : مطبعة جامعة محمد بوضياف، 2002، ص 68

<sup>2</sup> محمد معر، محي. كيفية كتابة و إعداد المحاضرات. القاهرة : دار المطبوعات الجامعية، 2004. ص

### 3- أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة من خلال إبراز أهمية الكتب النادرة من الناحية التراثية، العلمية و الثقافية باعتبارها تحظى بدور كبير في حفظ التراث وتاريخ الأمم وذاكرة المجتمع. ومنه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع هذه الكتب في المكتبة الوطنية الجزائرية ومدى الاهتمام الذي يحظى به هذا النوع من الوثائق من خلال معرفة الإجراءات المتبعة في التثمين، وكذلك طرق التعريف بهذه الوثائق وحالتها. للحفاظ على هذه الثروة العلمية التي تفتنيها المكتبة الوطنية الجزائرية.

### 4- أهداف الدراسة

\_ التعرف على الإجراءات و الوسائل التي تتبعها المكتبة الوطنية للتعريف بالكتب النادرة ومدى كفاءة ونجاعة هذه الإجراءات .

\_ التعرف على مدى اهتمام الجهات المسؤولة بهذا النوع من الوثائق وما تفتنيه المكتبة الوطنية الجزائرية من كتب نادرة.

\_ التعرف على كيفية حفظ و صيانة مجموعة الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

- وضع خطوط إرشادية ومقترحات للجهات المختصة تركز حول تثمين المجموعات النادرة.

- إبراز دور المكتبة الوطنية الجزائرية في الحفاظ على التراث الفكري المكتوب.

### 5- أسباب اختيار الموضوع

- الدور الكبير و القيمة البالغة للكتب النادرة بالنسبة لحفظ تراث تاريخ الأمة.

- جلب الانتباه والاهتمام لموضوع تثمين الكتب النادرة للاهتمام بها نظرا لأهميتها وقيمتها.



- الإطلاع على المشاريع المستقبلية للمكتبة الوطنية لتنمية هذا الرصيد و زيادة التعريف و الإهتمام به .

- الرغبة و الميولات الشخصية لدراسة هذا الموضوع لمعرفة كيفية تثمين الكتب النادرة و القديمة باعتبارها عملية مكتبية غير ملموسة لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال الدراسة الميدانية.

### 6- منهج و منهجية الدراسة :

\_ يعتبر اختيار المنهج من أهم العناصر المساعدة على انجاز البحوث العلمية وهو الطريقة المتبعة للإجابة على الأسئلة التي تفرزها إشكالية الدراسة، كما انه الطريق التي يسلكها الباحث في دراسة الموضوع وعليه فان الباحث يعالج موضوع بحثه على نحو معين حسب طبيعة الموضوع المبحوث فيه .

\_ وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، حيث يتم الوصف من خلال جمع الحقائق و البيانات التي تخدم الموضوع ونقوم بتحليل النتائج المحصل عليها من خلال دراسة رصيد الكتب النادرة و هذا بالإعتماد على إحصائيات قمنا بإجرائها للكتب النادرة (مكان النشر، اللغة، سنة النشر، المواضيع، الحالة المادية، الحجم، الشكل، مكان الطبع وجود المؤلف و انعدامه، المعايير إقتناء الكتب النادرة، أهم المطابع العريقة للكتب النادرة) و هذا بالإعتماد على معايير خاصة بالكتب النادرة بناء على دراسات تخص الكتب النادرة و كذلك من خلال إجرائنا لعدة مقابلات مع رؤساء مصالح التي تخدم الكتب النادرة والملاحظة طول الفترة الميدانية و بالاعتماد أيضا على الفهرس الآلي و اليدوي و سجل الشراء و الجرد و معاينتنا للكتب بالمخزن الخاص بها من أجل التعرف على سياسة و أدوات التثمين التي تعتمد عليها المكتبة للتعريف برصيد الكتب النادرة و للوقوف أمام واقع الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية و النقائص التي تعاني منها للوصول للنتائج العامة للدراسة

وهذا من أجل وضع اقتراحات التي من شأنها المساهمة في تحسين مواطن الضعف الذي تعاني منها تجميع الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

وفي التمهيش و القائمة البيبليوغرافية تم الاعتماد على معيار<sup>1</sup> Afnor z 44-005.

### 7- عينة الدراسة :

\_ تتمثل عينة الدراسة في الكتب النادرة المتواجدة في مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة في المكتبة الوطنية الجزائرية.

### 8- أدوات جمع البيانات :

**1-المقابلة :** نستطيع أن نحدد مفهوم المقابلة في البحث العلمي بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة و شخص أو أشخاص آخرين، من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها. و تمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة و إيضاحات و الإستفسارات التي يتطلب الإجابة و التعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث و الشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث<sup>2</sup>

و قد قمنا في دراستنا هذه بإجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع رؤساء مصالح كل من:

- رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة السيدة بن يحيى فتومة يوم 23 - 02-2017 على الساعة 11:40د. ( انظر ملحق رقم 01 )

<sup>1</sup> Bibliothèque de Toulouse[en ligne]. guide pour la rédaction des références bibliothèques .disponible sur < http : //www.insa.toulouse.fr/fr/bib.html>

<sup>2</sup> قندلحي، عامر إبراهيم. البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية.الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2007.ص. 213

- رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد السيدة حلاوة عديلة يوم 20-03-2017 على الساعة 11:35 د. ( انظر ملحق رقم 02)

- رئيس مصلحة التصوير الرقمي السيد نور الدين بن غشوة يوم 29-03-2017 على الساعة 10:30 د. ( انظر ملحق رقم 03)

- رئيسة مصلحة الرصيد المغاربي السيدة سليمة بلخلفة يوم 05-04-2017 على الساعة 11:00 د. (انظر ملحق رقم 04)

- رئيس قسم الحفظ و المخطوطات السيد جنوحات محمد يوم 07-04-2017 على الساعة 11:00 د. (انظر ملحق رقم 05)

2 - **الملاحظة:** يمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية ومتابعة سيرها و اتجاهها و علاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته،<sup>1</sup> و خلال فترة دراستنا الميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية و ذلك من الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر ماي قمنا بملاحظة المخزن الخاص بالكتب النادرة إن كان موافق للمعايير و كذا حالة الكتب الموجودة به، كما قمنا بملاحظة الظروف المناخية الخاصة بحفظ الكتب النادرة (الرطوبة، الحرارة). و مدى تداول الباحثين للكتب النادرة و أساليب التنشيط و التثمين.

## 9- حدود الدراسة :

**الحدود المكانية :** المكتبة الوطنية الجزائرية ،مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة و مصلحة الرصيد المغاربي.

<sup>1</sup> عبيدات، محمد، وآخرون. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات. عمان : دار وائل للنشر، 1999. ص73.

الحدود الزمني : ديسمبر 2016-ماي 2017

الحدود الموضوعية: سياسة تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية.

## 10- صعوبات الدراسة

إن أي بحث علمي وخاصة البحث الميداني لا يخلو من الصعوبات و العراقيل، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات في مايلي :

- قلة المعلومات المقدمة من قبل مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة.

## 11-الدراسات السابقة :

ومن الدراسات السابقة حول التثمين و الكتب النادرة نجد:

1- دراسة لعلي بن سليمان الصوينع في كتاب "الكتب العربية النادرة دراسة في المفهوم و الشكل"<sup>1</sup>

و في هذه الدراسة يتناول الكاتب نواذر المطبوعات العربية بما يشمل تعريفها و بيان خصائصها العامة و طريقة الحصول عليها و تقييمها من النواحي الشكلية و غير ذلك من الموضوعات التي تهم الهواة و جامعي و أمناء المكتبات المعنيين بنواذر الكتب، كما تضمن الكتاب قائمة منتقاة لبعض المصادر البيبلوجرافية حول الطباعة و نواذر المطبوعات إلى جانب مسرد خاص بالمصطلحات و كشاف شامل لمحتويات البحث.

<sup>1</sup> الصوينع، علي بن سليمان. الكتب العربية النادرة : دراسة في المفهوم و الشكل. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002، (السلسلة الثانية. ع37).

2- Quincy, Laureen. La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipales. 2013.<sup>1</sup>

ركزت هذه الدراسة على تثمين الكتب في المكتبات العامة، إذ تم تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المكتبات في حفظ التراث، وتوصلت الدراسة إلى أن التثمين لا يقدم التعريف المبسط للوثائق بل لابد أن يكون مبني على سياسة حقيقية متناسقة. وتوصلت إلى أن تثمين الرصيد التراثي في المكتبات يعرف رهانات سياسية وثقافية في المكتبات العامة، و قدمت كيف للمكتبة أن تتجاوز هذه الرهانات و المعوقات .

3- Richard, Hélène. La formation aux questions patrimoniales dans les bibliothèques. 2010<sup>2</sup>

جاء هذا التقرير لوزارة الثقافة و التراث الفرنسي من أجل تنبيهه بتأخر الذي تعرفه معالجة الوثائق مجموعات التراثية على مستوى المكتبات، و هذا التأخير يستلزم الوعي بضرورة تفعيل برامج تكوينية لفائدة المكتبيين و هذه التكوينات مرتبطة بالتكوين في المكتبات، مع وضع فهرس موحد للوثائق التراثية في المكتبات من أجل الحفاظ على ذاكرة المكتبات و ذلك من خلال وضع مؤسسات خاصة للتكوين و مخصصة للمكتبيين و أن تكون منظمة وممنهجة من أجل تفادي التعرض إلى تهميش القضايا التراثية في المكتبات.

<sup>1</sup> Lauren , Quincy. *La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipales* [En ligne]. Diplôme national de master. Université de lumière Lyon 2, 2013, 15p. .disponible[

<sup>2</sup> Richard, Helene. *la formation aux questions patrimoniales dans les bibliothèques*. [en ligne]. rapport. France : ministère de la culture et de la communication, 2010, 13p. .disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)> ( consultè le 02-04-2017)

4- Bourreaux, Laure. Musées et bibliothèques sur internet le patrimoine au défi de numérique. 2009<sup>1</sup>

جاءت هذه الدراسة لتبيين دور تكنولوجيات الرقمية في تطوير المجتمعات الحديثة وتغيير سلسلة إنتاج و توزيع المعلومات و تحديث العلاقات بين الأفراد و أيضا تحديث أساليب استهلاك التراث الموروث، و ركزت هذه الدراسة على دور هذه التكنولوجيا على دور المتاحف و المكتبات باعتبارها مؤسسات تضمن حفظ و بث و تامين التراث المحلي والوطني و بتالي هي معنية بتطوير هذه التكنولوجيات. وجاءت الدراسة أيضا من أجل تطوير المؤسسات من أجل الحفظ الجيد والإيصال و تامين المجموعات للحصول على تراث رقمي الكتروني. وتطرقت الدراسة إلى محاور مهمة متعلقة بالأرشفة الرقمية و ذاكرة التراث الرقمي و المجتمع و المؤسسات التراثية بما فيها المكتبات و حفظ التراث الرقمي.

5- Travier, Didier. Réserve précieuse et collection semi-précieuses en bibliothèques universitaire : l'exemple de la bibliothèque de l'université de bourgogne. 2000<sup>2</sup>

إن إدارة الوثائق المكتوبة الثمينة وشبه الثمينة هو محور هذه الدراسة خاصة في المكتبات الجامعية حيث حددت معايير حفظ هذه الوثائق، معايير تحديد هل هي ثمينة أو شبه ثمينة. والهدف من هذه الدراسة هو استخراج من مجموعات الكتب أو الدوريات في

<sup>1</sup> Bourreaux, Laure. Musées et bibliothèques sur internet le patrimoine au défi de numérique. Master 2 histoire et politique et de musées et du patrimoine. Université paris 1, 2009

<sup>2</sup> Travier, Didier. *Réserve précieuse et collection semi-précieuse en bibliothèque universitaire*[En ligne] . Diplôme de conservateur de bibliothèque. école nationale supérieure des sciences de l information et des bibliothèques, 2000, 17–20 p.. Disponible sur [http : // www.enssib.fr](http://www.enssib.fr) > ( consultè le 01-02-2017)

المكتبة الجامعية الوثائق ذات أهمية تراثية مع إقترح لكل فئة أساليب الحفظ و الاتصال الخاص بها .

6- Leclercq, Natacha. Valorisation du patrimoine numérisé des bibliothèques françaises sur les réseaux sociaux. 2011<sup>1</sup>

جاءت هذه الدراسة لتحديد حضور المكتبات في الشبكات الاجتماعية وأهمية تثمين المجموعات التراثية للمكتبات بالاعتماد على الويب. وحددت الدراسة الطرق و الأساليب التي تعتمد عليها المكتبة الفرنسية في تثمين وثائقها التراثية وخرجت بمخطط يسمح بتثمين دائم و مناسب للتراث الرقمي للوثائق الفرنسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية - أما في دراستنا تتمحور حول أساليب تثمين الكتب النادرة في المكتبة الوطنية الجزائرية. وقد أفادتنا هذه الدراسة في اقتراح مناهج تثمين حديثة للتعرف عليها في المكتبات العالمية كاعتماد على الوسائل الحديثة في التثمين.

و في دراستنا هذه سنقوم بإلقاء الضوء على رصيد الكتب النادرة المتواجد بالمكتبة الوطنية الجزائرية و بالتحديد بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة، و هذا من خلال التعرف على الطرق و الأساليب المستخدمة في تثمين و التعريف بهذا الرصيد التراثي القيم و النفيس و تحديد معايير إختيار الكتب النادرة و معوقات تثمين و التعريف بهذه الوثائق للمجتمع العام من خلال التعرف على أدوات التثمين المستخدمة تقليدية كانت أو تكنولوجية حديثة أو رقمية، و كذا أهمية تكوين المكتبيين للتعامل مع الكتب النادرة نظرا للخصوصية التي تحظى بها .

<sup>1</sup> Elclercq, Natacha. *valorisation du patrimoine numérisé des bibliothèques française*. [en linge]. diplôme de conservateur de bibliothèque. université de Lyon, 2011, 22p. . disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)>( consulte le 26-03-2017)

# الفصل الثاني تراث المكتبات



**تمهيد:**

يعتبر التراث المكتوب أبرز الوثائق التراثية التي تبرز الصلات بين المجتمعات في العالم، فهو حلقة وصل بين الكثير من الشعوب و الأمم و الأجناس، وهو إلى جانب ذلك أهم وسائل الإعلام للتعريف بالشعوب و الأوطان، والذي يعتبر تراث المكتبات جزءا لا يتجزأ من هذا التراث المكتوب.

## المبحث الأول : التراث المكتوب في المكتبات

### 1- التراث المكتوب في المكتبات:

#### 1-1- مفهوم التراث :

جاء مفهوم التراث من اللاتينية *patrimonium* و هو دلالة على وجود أسرة أي *pater* بالمعنى الإجتماعي أكثر من البيولوجي مع المشتقات برزت من *patrimonium* (*populi* خزانة الناس أو أملاك الناس ) و لا يزال في المنظور الحالي يشير إلى إمتلاك ممتلكات مادية.<sup>1</sup>

- و في مجال التشريع يدل على ما جاء لشخص بالميراث من خلال التوارث أو الهبة مباشرة و في 1823م جاء تعريف التراث على انه هو كل ما يتناقل لشخص أو جماعة من طرف أجدادنا، أو الأجيال السابقة أو هو ما يعتبر ميراث جماعي. و يشير أيضا إلى مفهوم "قابل للتصرف" شريطة أن لا يتم وضع حكم لتحديد قيمته بشكل اختلاسي.

#### 1-2- تراث المؤسسات

- يعبر عن التراث الخاص بمؤسسة معينة هو مجموع الوثائق التي لديها أكبر قدر من الاهتمام بالنسبة لمؤسسة مع الأخذ بعين الاعتبار لمهامها وبيئتها و جمهورها و تاريخها و ضياع هذه الوثائق هي أكبر خسارة لهويتها.

#### 1-3- تراث المكتبات

- في المكتبة يشير إلى كل الوثائق القديمة و نتحدث هنا عن معنى التراث التاريخي و يمتد إلى المنتجات المعاصرة المحددة، وهي لا تشمل فقط ما هو قديم في حد ذاته و إنما أيضا تلك التي تتجه لتصبح من هذه القائمة. وهذا المصطلح يدل إذا على مجموعات المكتبة النادرة

<sup>1</sup> Frédéric, Barbier. *Patrimoine : production : reproduction*. in : bulletin des bibliothèques de France (BBF). [en ligne]. 2004, n°5, 11-12p. .disponible sur <http://bbf.enssib.fr> ( consulter le :21-02-2017)

والثمينة بغض النظر عن العمر وجدت وفقا لمبادئ اختيار معينة و يأخذ اعتبار ثلاثي من ناحية المحتوى و التاريخ (تاريخ الكتب و الطباعة ) و الفن ( فن الكتاب )<sup>1</sup>

و عرف Bernard huchet تراث المكتبات على أنه كل الوثائق مهما كان عمرها،

طبيعتها، وعاءها والتي تتدرج ضمن مهام المكتبة من خلال حفظها إلى أجل غير مسمى<sup>2</sup>

- و تراث المكتبة هو غالبا مرادف لمصطلح "تراث الكتاب" « livresque » و نظرا لتعدد الموارد التراثية المحفوظة في المكتبة يفضل استخدام التراث المكتوب و التخطيطي و هو المستعمل في المكتبات الفرنسية، و يأخذ المصطلح بعين الاعتبار المخطوطات و حتى الملصقات و الصحف و المجموعات.

مجموعات المكتبات تنحصر على التراث المكتوب والمخطط ففي الواقع تنوعت أنماطه منذ قرن 19 طورت التراث المحفوظ في المكتبات إلى الموسيقى، التصوير الفوتوغرافي، السينما، السمعي البصري، وجدت مكانها جنبا إلى جنب مع أكثر مجموعات التراث التقليدية و لاسيما من خلال الإيداع القانوني الذي أخذ في الاعتبار هذا الواقع.

بالإضافة إلى الاعتبار بهذه المجموعات الجديدة تم تعزيز مفهوم التراث من خلال المؤرخين و البحوث في الواقع وثائق وضعت منذ فترة على جنب و أصبحت الآن موضوع اهتمام ودراسة كذلك المطبوعات و المخطوطات و أيضا يتم تعزيز التراث تدريجيا من خلال تسليط الضوء عليه ليس فقط من طرف الباحثين و إنما أيضا أمناء المكتبات و الأرشيفين.

<sup>1</sup>Travier, Didier. *Réserve précieuse et collection semi-précieuse en bibliothèque universitaire*[.En ligne] . Diplôme de conservateur de bibliothèque. école nationale supérieure des sciences de l information et des bibliothèques, 2000, 17-20 p. . Disponible sur < [http : // www.enssib.fr](http://www.enssib.fr) > ( consulté le 01-02-2017)

<sup>2</sup> Richard, Helene. *La formation aux questions patrimoniales dans les bibliothèques*.[En ling] . rapport. France : ministère de la culture et de la communication, 2010, 13p. .disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)>( consulté le 02-04-2017)

- و حسب Frédéric barbarie فإن تراث المكتبات "هو تراث بطبيعة منتشرة متشعبة الذي يتكون من مواد غير متناهية ومن طبيعة متنوعة" ويضيف "التراث غير موجود سلفا (مسبقا) و لكن يتم بناءه، وهو نتيجة عمل يجمع بين النقل والتفسير و إعادة التفسير، فكل وثيقة وكل كيان يحتمل أن يكون جزءا من التراث<sup>1</sup>

- و عرف تراث المكتبات حسب la charte du conseil supérieur des bibliothèques الفرنسية في المادة 08 : المجموعات التراثية للمكتبات تتشكل من مجموعات وطنية مبنية عن طريق الإيداع القانوني للوثائق القديمة النادرة أو الثمينة و منه خصائص الوثائق النادرة في المكتبات مرتبطة بالندرة.<sup>2</sup>

## 2- محاور تحديد تراث المكتبة :<sup>3</sup>

- إن تراث المكتبات عرف تطورا، لكن ليست جميع مجموعات المكتبات جزءا من التراث ولذلك فمن الضروري لأمناء المكتبات أن يكونوا قادرين على معرفة أي المجموعات التي لديها قيمة أو مهمة للتراث، ولهذا لابد لبناء حدود هذا التراث تحديد ثلاثة محاور أساسية و هي :

1- مجموعات المكتبة: هي المصادر الأساسية للتاريخ السياسي، العلمي، الأدبي، أو التقني بل هي أيضا أفضل المسارات لنشر الأفكار و الاتجاهات الثقافية و علاوة على ذلك يمكن للمواد (الكتب) البسيطة أن تحتوي على عناصر أساسية و مهمة.

2- وثائق المكتبات لا بد من عزلها، أي كل جزء على حدى، فالمجموعات يتم بناؤها تدريجيا و الإقتناءات يتم بناؤها على ضوء المجموعات القائمة و ذلك لتعزيز مجموعة غنية أو لسد

<sup>1</sup> Elclerq, Natacha. *Valorisation du patrimoine numérisé des bibliothèques françaises*. [En ligne]. diplôme de conservateur de bibliothèque. université de Lyon, 2011, 22p.. disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)>(consulte le 26-03-2017)

<sup>2</sup>Lauren, Quincy. *La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipales* [En ligne]. Diplôme national de master. Université de lumière Lyon 2, 2013, 15p. .disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)>(consultè le 27-02-2017)

<sup>3</sup>Richard, Hélène .op.cit. 13p.

الثغرات فالمكتبة ليست معزولة بل هي جزء من شبكة من المؤسسات التي في الواقع تتقاسم المسؤولية المالية.

3- مفهوم التراث في المكتبات لا يمكن عزله عن التراث الذي ينطبق على التراث الأثري ولا سيما مع إستمرار الباحثين في جردها.

عليه لا يمكن ضبط حدا واضح لمفهوم تراث المكتبات يتطلب على أمناء المكتبات في قضايا التراث أنهم يعرفون تاريخ الوثائق و الخلفية العلمية و الأدبية أو الفنية أو السياسية ومعرفة الشروط الفنية من إنتاجها من أجل تقييمها.

### 3- أنماط وحدود المجموعات التراثية في المكتبات:<sup>1</sup>

إن كل ما يدخل في الممتلكات العامة و لها مصلحة عامة من وجهة نظر التاريخ، الفن الآثار العلوم أو التكنولوجيا بما في ذلك مجموعات الوثائق القديمة أو المكتبات النادرة أو الثمينة تندرج ضمن تراث المكتبات. عليه يتبين تنوع هذا التراث في الواقع فهو يتكون من كتب معزولة رسومات قطع نقدية، اسطوانات، أشياء، أرشيفات علمية أو أدبية ووثائق رقمية تندرج ضمن التراث بحكم طبيعتها المحددة سواء كانت وثائق فريدة أو نسخة نادرة من وثائق متعددة، وهي متكونة من جهة أخرى من وثائق تبرز قيمتها بإدراجها في مجموعة أو اقتناءات و أيضا وثائق تبرز قيمتها بارتباطها بمؤسسة أو جامع الكتب و الذي يقوم باقتنائها و جمعها في إطار مشروع علمي معين، وبعض الوثائق منذ دخولها يتم إدراجها في الرصيد القديم حيث تصبح ثمينة أو نادرة من خلال إدراجها الطوعي في مجموعات خاصة أو من خلال اختفاء نسخ أخرى من نفس الطبعة .

من خلال الوثائق يتبين بوضوح ضرورة اتخاذ الحذر في المكتبات حتى لا يتم تقديم مكانة تراثية لجميع الوثائق، على عكس المعالم التاريخية، ومعظم رصيد الأرشيف أو متاحف الفنون الجميلة المنتجة بأعداد كبيرة و سياسات الإقتناءات للمؤسسات أو المقتنين للوثائق التراثية يجب أن تكون مستكملة بمعرفة خاصة لخصائص المجموعات المعنية بالأمر وضرورة التعريف

<sup>1</sup> Richard, Hélène.op.cit.14 p.

بهذه المجموعات. عليه من أجل تحديد "مكانة التراثية للرصيد" و هذا بإستثناء بعض الوثائق غير قابلة للجدل. فإنه يتطلب المناقشة بين المسؤولين حول الرصيد و المؤسسات التراثية الأخرى .

## المبحث الثاني: نطاق المجموعات التراثية

1- نطاق المجموعات التراثية في المكتبات<sup>1</sup> :

من أجل تحديد المهارات الضرورية للمسؤولين عن هذه المجموعات فإنه من الضروري أولاً تحديد طبيعة المكونات التراثية في المكتبات :

**1-1- الكتب القديمة :** هذه الفئة يبدو من السهل تحديدها تقليدياً تعتبر الوثائق المطبوعة قبل 1811 تاريخ إنشاء أول فهرس (فرنسا) و لكن هذا النطاق أو الحد لا يتلاءم مع بعض الوثائق غير الكتب بسبب البيبليوغرافيات الوطنية المتخصصة لم يتم إنتاجها إلا في فترات متأخرة، ومن ناحية أخرى أثارت الدراسات العلمية في السنوات الأخيرة و أشارت إلى ندرة وهشاشة العديد من الوثائق القرن التاسع عشر و أوائل القرن 20، فضلا عن اضطرابات فترات الإنتاج (فترات الحروب، الرقابة على الوثائق ) فالحد الأقصى 1810 ساهمت في إدخال بطريقة منهجية في تراث المكتبات الوثائق المنشورة في القرن 19 عشر و أوائل القرن 20. لكن للوثائق غير الكتب ف 50 سنة من الأقدمية تكفي لتصبح متداولة من القطع الموسيقية الخرائط، المطبوعات، الرسومات، الصور، الأدوات العلمية.

**1-2- الوثائق النادرة :** لقياس ندرة الوثائق لابد من تحديد تواترها (تكرارها) في المزداد العلني أو في مجموعات مكتبات أخرى، عليه لابد من معرفة بناء المجموعات العامة و تطور المجموعات الخاصة و استشارة الفهارس الموحدة و فهارس المؤسسات المعنية. تنتمي في هذه الفئة جميع الوثائق الفريدة (الكتب، المخطوطات، الرسومات الخرائط الرسومات باليد).

**1-3- الوثائق الثمينة :** إن القيمة الثمينة للوثائق يتم تحديدها بناء إلى تكلفتها و مصدرها. أما قيمة الشراء الأولية أو القيمة التي تحصلت عليها الوثيقة أثناء فحص المجموعات يمكن أن تكون هذه القيمة مختلفة نظرا لعمر المادة، مدة الاحتفاظ بها و الدراسة التي تمت على تاريخها.

<sup>1</sup> Richard, Hélène. op.cit. 15p.

**1-4- المجموعات :** تتوفر المجموعة على، مجموعة من الأشياء، المؤلفات و الوثائق حيث عناصرها لا يمكن فصلها دون المساس بتماسكها و تناسقها.

إن قيمة و تناسق المجموعات يتحدد على أساس الفائدة التي تضيفها للتاريخ، تاريخ الفن الحضارات، العلوم و التقنيات ونجد:

❖ **مجموعات تم إنشاؤها قبل دخولها إلى المكتبة :** تتمثل في مجموعات متناسقة التي دخلت إلى رصيد المكتبات من خلال عدة أساليب ( شراء، هبة، تبادل، هدية) وفي بعض الأحيان المكتبة تتابع مصنفات المقتنين ( هواة، مؤسسات) من خلال تكملة أو ملك المجموعة متناسقة للحصول على مجموعات متناسقة .

❖ **مجموعات تم إنشاؤها تلقائيا من المكتبة بهدف الحفظ :** يمكن أن تندرج في هذا الإطار الرصيد المحلي أو الجهوي للمكتبات نجد (البطاقات البريدية، العملات، وكذلك الوثائق، الكتب، الدوريات) مرتبط بنشاط مدينة معينة أو منطقة معينة.<sup>1</sup>

**1-5- وثائق دخلت عن طريق الإيداع القانوني:** إن قانون التراث يجعل من هذه الوثائق وثائق تراثية على الأقل واحد منها عندما تودع هذه الوثائق في نسخ متعددة وهذا ينطبق أيضا على الوثائق الرقمية المكتسبة و المحافظ عليها من خلال الإيداع القانوني.

**1-6- وثائق تم اقتناؤها أو اختيارها لحفظها:**

❖ **وثائق تم اقتناؤها في إطار سياسة وطنية :** الهدف هو إنشاء مجموعات وطنية تراثية مثل مشروع cadist في فرنسا و les pôles associés documentaires de la BNA (1994).

❖ **مجموعات تم جمعها للحفاظ عليها:** هو وضع سياسة محلية لجعل المؤسسات تتبع سياسة متناسقة للحفظ هذه مخططات الحفظ المشتركة تشمل عدة مجالات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Richard, Hélène. op.cit. 16p.

<sup>2</sup>Richard, Hélène. ibid. 16 -17p.



## 1-7-المخطوطات :

المخطوط لغة : هو كل ما كتب بخط اليد سواء كان كتابا أو وثيقة أو نقشا على الحجر ولكنه في الاصطلاح يقتصر على الكتاب بخط اليد، وبذلك نستبعد الوثائق و النقوش و الكتابة على الجدران و العملات و الأنسجة وما في حكمها، لأن هذه الأشكال تدخل تحت علوم أخرى كعلم الوثائق و علم الآثار و معنى هذا أن علم المخطوط ينصب على الكتاب و لا يتجاوز غيره من الأشكال المخطوطة.<sup>1</sup>

و بغض النظر عن تعدد وجهات الرأي فيما يمكن أن يطلق عليه اسم مخطوط يرى أنه كل مصنف كتب بخط اليد سواء من مؤلفه، أو تلاميذه، أو أحد العلماء من بعده، أو أحد النساخ قبل الانتشار الفعلي لوسائل الطباعة ومن هنا يمكن جعل الطباعة هي الحد الفاصل بين ما يمكن أن يطلق عليه اسم مخطوط.<sup>2</sup>

أما المعاجم و الموسوعات الأجنبية فقد أوردت تعريفات متعددة للمخطوط، فقد عرفه glossary librarian's بأنه عبارة عن وثيقة من أي نوع، أو نص، أو موسيقى، أو أعمال أدبية مكتوبة باليد.

أما الموسوعة الأمريكية فعرفت المخطوط بأنه المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب سواء كان على ورق أو على مادة أخرى ماعدا المواد المطبوعة.

أما موسوعة علم المكتبات و المعلومات فقد ورد فيها التعريف كما يلي : إن لفظ مخطوط في الولايات المتحدة تطلق على كل المواد المكتوبة باليد ويتضمن الأمور المكتوبة على الألواح الطينية القديمة و الحجارة و مخطوطات العصور الوسطى و عصر الثورة سواء كانت على شكل كتاب أو كراسه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الحلوجي، عبد الستار. نحو علم المخطوط العربي. القاهرة : دار القاهرة، 2004، 9ص.

<sup>2</sup> نهر، هاني. تحقيق المخطوط و النصوص و دراستها : المناهج و القواعد و الإجراءات. ط2. عمان : دار الأمل للنشر و التوزيع، 2005، 242ص.

<sup>3</sup> كليب، فضل جميل. المخطوطات العربية : فهرستها علميا و عمليا. عمان : دار جرير، 2005، 29-30 ص.

2- مقاربات تحديد الوثائق التراثية في المكتبات :<sup>1</sup>

حسب دليل التراث في المكتبات ل mouren Raphael: حدد مقاربات لتحديد الوثائق التراثية في المكتبات و هي كالآتي:

## 2-1- مقارنة حسب النوع: L'approche typologique

من خلال الاعتماد على معايير الندرة و القيمة، بالإضافة إلى الكتب التي نشرت في نسخة واحدة أو نسخ قليلة جدا يمكن إدراجها ضمن الوثائق التراثية بإضافة إلى الوثائق التي لديها خصوصيات في مصدرها و تجليدها.

## 2-2- المقاربة الفكرية:

ترتكز حول الطبعة الوثائقية للوثيقة و محتواها. في هذه الحالة هذه الوثائق تكون وتشكل مجموعة من الوثائق التي تكون وحدة لا يمكن فصلها و تجزئتها، التي تشكل رصيد تراثي في هذه الحالة الوثائق التراثية يمكن أن تحصر الوثائق القديمة أكثر من مئة سنة في عمرها، الوثائق الفريدة النادرة أو الثمينة . و الوثائق المعاصرة و هي كل الوثائق مهما كان عمرها و طبيعتها أو وعاءها حيث مهام المؤسسة تتمثل في حفظها إلى أجل غير محدد و حسب دليل التراث في المكتبات: الوثيقة لا يمكن أن تكون بطبيعتها تراثية و إنما حسب اختيار المكتبة سياستها الوثائقية و إذا كان الكتاب يملك مواصفات الندرة، و تحدد و تتدرج وفق الوثائق التراثية هي التي تملك عموما معايير القدم ما بين 1811-1900 أكثر من مئة سنة والكتب ذات فائدة محلية أيضا يشكل رصيد تراثي مهم جدا و أيضا الوثائق المعاصرة .

إن قيمة هذه الوثائق، ندرتها، علاقتها بالتاريخ يشجع على تسميتها "رصيد تراثي" وبالتالي المكتبات مسؤولة على هذا التراث و يتوجب عليها حفظه على المدى الطويل وإتاحته للجمهور.

<sup>1</sup> Laureen, Quincy. op.cit. 15p.

خلاصة:

انطلاقا مما تطرقنا إليه في هذا الفصل حاولنا أن نعطي صورة عامة عن موضوع فصلنا الذي يدور حول تراث المكتبات و من خلال هذا العرض توصلنا إلى أن للمكتبات و أمناء المكتبات دور رئيسي في حفظ التراث المكتوب و من خلال تحديد و معرفة الوثائق التراثية المعنية بالحفظ .

# الفصل الثالث الاكتساب القادرة

**تمهيد:**

لقد كان في اختراع الطباعة نقلة نوعية في صناعة الكتب و تطورها، حيث انتشرت المطابع تدريجيا عبر بقاع العالم، فقد كان للطباعة دور في الانتقال من صناعة الكتاب المخطوط إلى الكتاب المطبوع، و هذا ما أدى إلى إنتشار المكتبات و المؤسسات التي تسعى إلى حفظ التراث المكتوب بشتى أنواعه و الذي يعتبر الكتاب النادر جزءا لا يتجزأ منه.

## المبحث الأول: الكتب النادرة

### 1- الكتب النادرة

#### 1-1- تعريف الكتب النادرة:

الكتاب النادر هو كتاب يصعب الحصول على نسخ أصلية منه لأنه في الغالب من الكتب القديمة جدا أو من نسخ الطباعات المحدودة الخاصة أو الفاخرة التي قلما تظهر في أسواق الكتب، و تحفظ المكتبات مجموعات من الكتب و المصادر النادرة في مجموعات خاصة محدودة الإتاحة تكون منفصلة عن المجموعات العامة المفتوحة للجمهور.<sup>1</sup>

يعرف الكتاب أو المؤلف النادر أنه الكتاب القديم بطبعته الأصلية النافذة من الأسواق منذ مدة طويلة مع وجود حرص على اقتنائه لما يتميز به من خصائص شكلية و موضوعية.<sup>2</sup> و الكتاب النادر كما تدل على ذلك صفته هو الذي يصعب الحصول عليه معروضا للبيع باستمرار أو لا يوجد إلا لدى قلة من الناس و المكتبات بل قد لا يكون متوفرا في أية مكتبة بالمدينة أو الدولة، وكما لا يكون موجود منه إلا نسخ قليلة أو نسخة واحدة في العالم كله فيصبح الكتاب فريدا ونفيسا ويرتفع سعر الكتاب النادر بدرجات متفاوتة تبعا لدرجة ندرته<sup>3</sup>

#### 1-2- أوائل المطبوعات :

مصطلح يطلق على الكتب المطبوعة ما بين 1450 و 1501، فهي بذلك الكتب التي طبعت في السنوات الأولى لظهور الطباعة الحديثة بالحروف المتحركة من طرف الألماني

<sup>1</sup>الصررايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات. الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع، 2009، 200-201ص.

<sup>2</sup>تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2015

<sup>3</sup>الصويغ، علي بن سليمان. الكتب العربية النادرة : دراسة في المفهوم و الشكل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002، (السلسلة الثانية. ع37)، 18-19ص.

يوهان جوتنبرج.<sup>1</sup> تشكل هذه المطبوعات الغالبية العظمى من الكتب النادرة في العالم و ترجع إلى بداية العصر الأول لفن الطباعة، و في بعض الأحيان يقتصر إستعمال المصطلح على الكتب النادرة التي طبعت حتى سنة 1500م، في بعض الدول تطلق على جميع المطبوعات القديمة منذ البداية الأولى الطباعة و قد بدأ الإهتمام بأوائل المطبوعات في القرن الثامن عشر فظهرت قوائم لهذه المطبوعات، و زاد الإهتمام بهذا النوع من الكتب التي عدت من أبرز مجموعات الكتب النادرة فاهتمت دور النشر في أوروبا في عصرنا بهذه الكتب فطبعت قوائم الكتب القديمة أو أوائل المطبوعات.

وفي الوطن العربي أهم كتاب أرخ لأوائل المطبوعات العربية هو كتاب تاريخ الطباعة في الشرق العربي تأليف خليل صابات، طبع في مصر عام 1958م، وذكر أهم الكتب المطبوعة قديما في أقدم المطابع العربية كمطبعة البوراق الشهيرة التي طبعت قسما كبيرا من الكتب العربية التي تعد من أندر المطبوعات و هناك مجموعة كبيرة من الكتب التي طبعت في إيطاليا في القرن السادس عشر و حتى القرن التاسع عشر، و منها أول كتاب يطبع بأحرف عربية وهو القرآن الكريم، طبع في البندقية بمطبعة باجانيني الشهيرة يبدو أن هذه المطبعة تعود إلى عام 1499م.

و ظهرت عام 1592 طبعة من كتاب "الموجز في القواعد الألفباء العربية" ثم ظهر نص القواعد الكلاسيكية لعثمان بن عمر بن حاجب، و ظهرت أيضا طبعة لكتاب "القانون في الطب لإبن سينا" عام 1593. و يوجد الكثير من الكتب العربية الأخرى التي طبعت في مطابع في إيطاليا، و تعد إيطاليا من أسبق الدول الأوروبية إلى طبع الكتب و المؤلفات العربية النادرة. وطبعت في بلدان أخرى كفرنسا و إنجلترا و ألمانيا كتب أخرى تعد من الطباعات العربية النادرة ككتاب "تقويم البلدان" تأليف السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل، طبع في فرنسا

<sup>1</sup> متحف المخطوطات. مكتبة الإسكندرية [المتاح على الخط]: <http://www.Manuscriptsmuseum.bibalex>  
(تم الإطلاع عليه يوم 05-02-2017)

عام 1840م، و كتاب العهد الجديد أو الإنجيل المقدس، كان طبعه عام 1860م. كتاب تنزيه الأبصار و الأفكار في رحلة السلطان فرنجيار، تأليف زاهر بن سعيد و نسقه القس لويس صابنجي صاحب مطبعة النحلة في لندن الذي طبع عام 1878م.<sup>1</sup>

### 1-3- خصائص الكتب النادرة<sup>2</sup>:

- تتميز الكتب النادرة عن غيرها من الكتب بمجموعة من الخصائص وتجتمع كلها أو بعضها في وصف الكتب النادرة بما يلي:

1-التقادم : و يعني الأسبقية في تاريخ الطباعة و النشر بين الكتب العربية أو الأسبقية بين طبعات الكتاب الواحد.

2-التميز والتفرد : ويشمل ذلك قلة النظائر للكتاب ذاته أو من النسخ المتاحة أو الطبعات المتوفرة.

3-الشكل : و يشمل صناعة مادة الكتب و تميزه في الطباعة و التجليد و التزيق الداخلي و الخارجي.

4-الوعاء : و يشمل ذلك الكتب المطبوعة على الوسائط المنقرضة أو غير المألوفة مثل ورق البردي و الجلود و الرقوق و النحاس و الحجر و الأصداف و نحوها من مواد الكتابة القديمة .

5- سيرة الكتاب : و تشمل تلك الظروف المحيطة بتأليف الكتاب و نشره و استخدامه و تأتي سيرة الكتاب على هيئة معلومات خارجية منشورة أو معلومات ملحقة بالكتاب ذاته مثل التعليقات المضافة و الاهداءات و التوقيعات.

6- التكامل: و يشمل تلك النسخة أو الطبعة الأم و الأدق في النصوص و المعلومات مع اكتمال أجزاء الكتاب و سلامته من العيوب.

<sup>1</sup> زكي المحاسني، سماء. الكتب النادرة في المكتبات. في : مجلة الباحثون العلمية. [على الخط]. 2010، ع33. متاح على

< [http:// www.elbahethon.com](http://www.elbahethon.com) : ( تم الإطلاع عليه يوم 2017-04-27 ) >

<sup>2</sup> الصوينع، علي بن سليمان. الكتب العربية النادرة. مرجع سابق. 20ص.



7 - الأصالة : ويشمل ذلك الطبعة الأصلية غير المزورة أو المصورة فكل كتاب نادر ينبغي أن يكون أصليا .

8- مضمون الكتاب : ويشمل ذلك القيمة المعلوماتية أو القرائية و الطرافة أو الغرابة في محتوى الكتاب فيما يكون له نظائر في محتواه.<sup>1</sup>

#### 1-4- معايير الكتاب النادر :

-يقول سريع السريع أن هناك اختلاف على جمع الكتب النادرة والمهتمين بها حول تحديد صفات الكتاب النادر وإيجاد تعريف دقيق له ثم يحدد السريع ماهية معايير الندرة في أربع صفات هي :

1- الندرة من حيث تاريخ طباعة الكتاب الذي يختلف من بلد إلى آخر ففي الولايات المتحدة يعد الكتاب نادرا إذا كان مطبوعا قبل العقد الثاني من القرن 19، وفي إنجلترا إذا كان مطبوعا في منتصف القرن 17، وأمريكا اللاتينية يعد نادرا إذا كان مطبوعا قبل منتصف القرن 18.

2- من حيث عدد النسخ المطبوعة فيعد الكتاب نادرا إذا كان مطبوعا لأول مرة بأعداد محدودة جدا تتراوح بين نسخة واحدة إلى ثلاثة مئة نسخة لأسباب تتعلق بنوع الورق أو الحبر أو طريقة الطباعة.

3-أما من حيث شكل الكتاب فيعد الكتاب نادرا إذا كان مطبوعا على نوع قديم من الورق كورق البردي أو غير الورق كجلد الغزال أو كان مجلدا تجليدا غريبا أو مطبوعا بإحجام مختلفة عن الأحجام المعتادة مع قلة عدد النسخ.

4-أما شكل الخط و الطريقة التي كتب بها فيعد الكتاب نادرا إذا كان مخطوط بخط قديم غير مستعمل في الوقت الحاضر أو كان يحتوي على صور و رسومات و خرائط قديمة أو نادرة و كذلك يطلق بعض المكتبيين صفة الندرة على الكتب الموقعة من مؤلفيها في طبعتها الأولى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الصوينع، علي بن سليمان.الكتب العربية النادرة. مرجع سابق. 20ص.

<sup>2</sup>سريع، السريع. الكتب النادرة : تعريفها، مصادرها، حفظها و إسترجاعها. في : مكتبة الإدارة، (سبتمبر 1986). 20-27 ص.

-أما كارتر فيقول : أن الندرة جوهر جمع الكتب، وينقل عدة تعريفات للكتب النادرة منها الكتاب المهم و المرغوب الذي يصعب حيازتها و هو الكتاب تشتد الحاجة إليه و يصعب العثور عليه ثم حدد أربعة أقسام لتصنيف الكتب النادرة هي :

1-الندرة المطلقة : ويوصف بها الكتاب المطبوع منه عدد محدود جدا من النسخ أو لم يتبق منها إلا نسخة أو نسختان في العالم.

2-الندرة النسبية: وتقاس بالعدد المتوافر من نسخ الكتاب مع حجم الطلب عليه.

3-الندرة المؤقتة: وسببها نقص التزويد من النسخ التي تحتاجها السوق للكتب الحديثة التي ازداد الطلب عليها مؤخرا.

4-الندرة المحلية : وتشمل الكتب التي عليها طلب من خارج منطقة لتداولها.<sup>1</sup>

حدد مجموعة من المعايير لتحديد الكتب النادرة Didier Travier تحليل خلال  
و من و الكتب المؤهلة للحفظ الإحتياطي.

4-1-حسب النص في حد ذاته : موضوع نادر، مؤلف مشهور، الطبعة الأولى لأول نص، أو طبعة تحتوي على إضافات أو تصويبات المؤلف، شاهد لعصر أو لحدث أو ولادة تقنية جديدة.

4-2-بالإضافة إلى قيمة النص نجد الخصائص المرتبطة بالنشر أو الخاصة بالنسخ كالطباعة الرسوم التوضيحية، الشكل، الوعاء، المصدر، التجليد .

- تحديد أولويات هذه المعايير و مضمونها يختلف اختلافا كبيرا عبر الزمان والمكان وهذا ما يوضحه التحليل التاريخي و الاجتماعي ل Gean Viardot عالم الكتب النادرة "حيث يرى

أن الكتب النادرة ليس لها وجود في حد ذاتها و إنما هي نتيجة واقع تطور زمني و إجتماعي.

وقد حدد Didier Travier معايير للانتقال للحفظ الإحتياطي للكتب النادرة و هي :

<sup>1</sup>.Carter, John. *ABC for book collectors*. London : oak knoll press, 2004. 175p.

4-2-1- التقدّم : و يمثّل معيار أساسي و لكنه معيار نسبي حيث يوجد إحتياط حديث فالحفظ لا يحتوي على الوثائق القديمة فقط و لكن من المنطق أن الرصيد القديم و الأكثر تقدما فهو رصيد فريد و نفيس و لا بد من حفظه في "مخازن الحفظ الاحتياطي"  
4-2-2- الندرّة : إن الندرّة مصطلح معقد و فيه :

-الندرّة المطلقة : و نتحدث أولا عن الندرّة المطلقة لكتاب على أساس عدد النسخ المنتجة فعلا أو المحافظ عليها

الندرّة النسبية : تتعلق بالطلب بمعنى قد تكون ندرّة مؤقتة في سوق، فما قد يكون نادرا محليا قد يكون أكثر شيوعا في أماكن أخرى.

4-2-3- النفاسة : النفاسة من المفهوم الضيق للكتاب تشير إلى قيمته في السوق من حيث السعر و تكلفة الإنتاج . حسب Brunet فإن القيمة التجارية للكتب النادرة تعكس رغبة المقتنين للحيازة عليها، و حسب Ricardo الكتب النادرة جزء من الممتلكات فالقيمة مرتبطة بالثروة و ذوق و أهواء الذين يرغبون في إمتلاك مثل هذه المواد و العكس صحيح أيضا فإرتفاع سعر الكتاب يعطيها هبة إضافية في نظر أكثر المقتنين.

4-2-4- الفائدة : إن ندرّة و نفاسة الكتاب تشترط بالطلب و الطلب مرتبط بفائدة الكتاب و يتم تقييم الفائدة بناء على نموذجين :

1) من ناحية شواهد : أي من وجهة نظر تاريخية.

2) من ناحية تحفة فنية : أي من وجهة نظر قيمته وفي هذه الحالة يتم إختيار وثائق تكون شواهد على فترات أو حقبات ماضية ومن جهة أخرى تعزز القيمة الفنية و الفكرية للكتاب.<sup>1</sup>

- و من المعروف انه منذ اختراع الطباعة طبعت ملايين من الكتب و الجرائد و المجلات و المنشورات و لكن نسبة ضئيلة فقط من هذه المطبوعات يمكن أن يعدها المختصون نادرة و لذا حددت مكتبة الإسكندرية عدة معايير لوصف كتاب بأنه نادرا منها:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Travier, Didier. Op.cit. 17p.

<sup>2</sup> متحف المخطوطات. مكتبة الإسكندرية . مرجع سابق

**عمر الكتاب :** و بالرغم من هذا المعيار ليس بالضرورة الأهم لوصف كتاب بأنه نادرا إلا أنه يمكن القول أنه كقاعدة عامة تعد الكتب نادرة التي طبعت قبل عام ، 1501 و الكتب الإنجليزية قبل عام 1641، و الكتب التي طبعت في الأمريكيتين قبل، 1801 و الكتب التي طبعت في أوائل القرن 19، و يسمى الكتاب المطبوع قبل عام 1500 "incunabulum" من الكلمة اللاتينية cunae التي تعني (المهد) مما يعني أن الكتاب قد طبع في مهد أي بداية تقنيات الطباعة.

**قلة النسخ المتاحة :** الطباعات المحدودة تزيد من قيمة الكتاب وإن كان عدد النسخ في حد ذاته لا يكفي باعتبار الكتاب نادرا أو قيما بل يجب أن يوضع في الاعتبار موضوع الكتاب و أهميته في المجال الذي صنف فيه.

**حالة الكتاب:** وهذا معيار مهم عند تحديد قيمة الكتاب ونعني بحالة الكتاب ما إذا كان مكتملا أو ناقصا و مظهره الخارجي مثل جودة أو من علامات سوء الاستخدام أو القطع و أن لا ينقص من الكتاب الغلاف أو بعض الصفحات.

**الطباعات الأولى:** ونعني بها أول ظهور للنص أمام القراء و أكثر مجال يكون فيه بهذا المعيار أهمية واضحة هو في الكتب الأدبية خاصة الأعمال الأدبية الكبرى و أول تسجيل لاكتشاف علمي أو اختراع ما .

- التجليد الفني و التصميم المبتكر.
- كون النسخة تحمل توقيعاً من المؤلف أو من صاحب الكتاب إذا كان شخصية مهمة.
- بعض الكتب التي تعرضت للمنع من النشر يمكن اعتبارها نادرة و مهمة بما أن نسخ قليلة ترى النور.
- أول استخدام لتقنية جديدة من الطباعة.
- من الممكن أن تزيد قيمة الكتاب إذا كان يحمل حواشي و تعليقات بخط شخصية مهمة.

### 1-5- فهرسة الكتب النادرة:<sup>1</sup>

إن المهمة الأساسية لأي بطاقة فهرسية هي مساعدة القارئ في إيجاد الكتاب والاستفادة منه، و تختلف فهرسة الكتاب النادر عن فهرسة أي مادة أخرى نظرا لأن إستخدام مثل هذه الكتب يختلف عن إستخدام الكتب العادية، فالكتاب النادر يتميز بقيمة خاصة فهو وثيقة هامة في تاريخ الحضارة الإنسانية، فإذا كنا نريد دراسة الكتاب النادر بشكل تفصيلي علينا البحث في الظروف و الفترة التاريخية التي تم إعداد الكتاب فيها سواء كان مخطوطا أم مطبوعا فنبحث في تاريخ نسخه إن كان مخطوطا و في تاريخ طباعته إن كان مطبوعا. كذلك فإننا نبحث عن المطبعة التي طبعته و ما إلى ذلك. و من هنا فإن الناس يتطلعون إلى الكتاب النادر كما لو كان تحفة ثمينة في إحدى المتاحف، و لهذا فإعداد بطاقة فهرسيه لكتاب نادر يجب أن يتم بدقة تامة و حرص على تغطية جميع البيانات أو المعلومات الهامة التي تظهر أهمية الكتاب و قيمته من الناحية التاريخية و الوثائقية، بل إن البطاقة الفهرسية ربما أغنت الباحث أو المستفيد عن رؤية الكتاب نفسه إذا كانت مستوفية لجميع البيانات اللازمة عنه، كما أن مهمة هذه البطاقة ستكون أكثر شمولاً عندما يرد اسم الكتاب النادر في فهرس موحد لعدة مكنتبات، وهذا ليقدم أكبر فائدة للباحثين عن الكتب النادرة أو الدارسين لها، بسبب صعوبة الحصول على الكتب النادرة لتكاليفها الباهظة، و تبرز أهمية الكتاب النادر لدى مقارنته بالنسخ الأخرى.

و عندما تحدد علاقة طبعة ما مثلا من كتاب نادر بالطبعات الأخرى أو الأخرى عندئذ تبرز أهمية الكتاب، فمثلا يمكننا المقارنة بين طبعتين من كتاب نادر و بما طبع في نفس التاريخ فيظهر لنا بعد فحصها فحصا دقيقا أن أحدهما يختلف من ناحية التوريق أو عدد الصفحات و الرسوم و عندئذ يمكن أن نحدد أيهما أسبق في الطبع، هذا ما يجعل من بطاقة الفهرس أن تكون كافية بالنسبة للباحث في هذه الأمور إذا أعطت وصفا تفصيليا للكتاب النادر.

<sup>1</sup> زكي المحاسني، سماء. الكتب النادرة في المكتبات. مرجع سابق.

### 1-6- هواة جمع الكتب النادرة :

إن عملية جمع الكتب تسمى "ببليوفيلي" **bibliophile** وقد أقبل الكثيرون على جمع الكتب النادرة و كان يقضون حياتهم في البحث عنها و خاصة الهامة منها في بعض ميادين المعرفة و العلم، فظهر هواة الكتب الذين أسرفوا في عنايتهم بها و اتجهت عنايتهم في بعض الأحيان إلى أمور أخرى غير الناحية الموضوعية كجمع الكتب التي تحمل إشارات أصحابها أو التي طبعتها دور نشر شهيرة أو ذات الطباعة الفاخرة أو المميّزة الفخمة و سمي هؤلاء "جامعو الكتب" **colletors book**.<sup>1</sup>

و جمع الكتب من أفضل الهوايات و يتفوق عن الهوايات التي تعتمد على اقتناء النوادر و العاديات القديمة مثل التحف، الطوابع و المسكوكات، فمجال الكتب واسع و متعدد للميول و الرغبات و القدرات و الإمكانيات المالية. و معظم جامعي الكتب يبدوون كقراء محبين للقراءة و متعة انتقاء الكتب، و بعضهم يبدأ بجمع أعمال مؤلف معين في موضوع معين أو في موضوع محدد، ثم يتحول عاشق الكتب إلى جماعة الكتب عندما يتكون لديه حصيلة طيبة من الكتب المميّزة في مجال معين، ثم يسعى إلى جمع المزيد من الكتب التي تعجبه، و بمرور الزمن يجد أن مقتنياته أو معظمها لم تعد تتوافر في المكتبات التجارية و أن بعضها أصبح من النوادر. و ترتبط هواية جمع الكتب بمتعة القراءة و الشغف بالكتب و الحاجة للبحث و التحقيق الببلوجرافي، إلى جانب حب حياة الكتب النادرة والمميّزة، ومعظم العلماء والأساتذة والمحققين القادرين هم من جامعي الكتب الذين يحرصون على انتقاء واقتناء الكتب المميّزة في محتوياتها و في أشكالها، فتكون لديهم مكتبات خاصة غنية بالنوادر و نفائس الكتب. و من سمات هواية حب الكتب و جمعها أنها قد تتحول إلى حرفة تحتاج إلى التفرد الكلي أو تستحوذ على جزء كبير من الوقت فتكون مجال عمل و أسلوب حياة و استثمار، وهي هواية تجمع بين الثقافة والمعرفة بالكتب. إلى جانب متعة البحث و السفر بين المدن و التجوال في معارض الكتب

<sup>1</sup> زكي المحاسني، سماء. الكتب النادرة في المكتبات. مرجع سابق

وزيارة المكتبات الخاصة و الإرتباط بعلاقات واسعة مع الهواة و أمناء المكتبات و تجار الكتب المثقفين و فئات مختلفة من الناس. و مع انه لا توجد جمعيات خاصة للمهتمين بنوادير الكتب في الدول العربية إلا أن بعض المحترفين و هواة النوادر يلتقون و يتبادلون الكتب في ما بينهم، سواء كان ذلك عن طريق البيع والشراء أو عن طريق تبادل الكتب لأعراض مختلفة، منها الرغبة في الحصول على نوادر أخرى، أو التخلص من المكررات أو بسبب الحاجة المالية .

و هواية جمع الكتب النادرة و الاتجار بها تحتاج إلى ثقافة تفوق المعرفة التقليدية بالكتب و ذلك بما يشمل سعة الإطلاع على الأسواق العربية و المزادات العالمية و المكتبات المعروضة للبيع و القدرة على دراسة النوادر و جمع المعلومات عنها بطريقة تقويمها و عرضها و كتابة التقارير عنها، أو إعداد فهرس لها و نشرات عنها و أيضا تتطلب الكثير من المعارف و الخبرات المتصلة بالثقافة العامة و المعرفة التاريخية بتراجم الأعلام و تاريخ الطباعة العربية و مواقع النشر و اللغات الأجنبية و تحتاج إلى قدرات مالية جيدة لأن الكثير من النوادر باهظة الثمن جدا.

و جامعو الكتب و الهواة مغرمون باننقاء أوائل الأشياء و بواكير المطبوعات مثل الطبعة الأولى الأصلية، و أول كتاب صدر في بلد لمؤلف معين، و أول كتاب أصدرته مطبعة عريقة، أو أول كتاب صدر في بلد معين و أوائل الطبعات الأصلية ليست مطلوبة من الهواة و محبي الكتب فحسب، بل تحرص على اقتنائها المكتبات الوطنية و غيرها في كل الدول التي ينتمي إليها الكتاب، وكذلك المكتبات المتخصصة إذا كان الكتاب يقع ضمن اهتماماتها الموضوعية.<sup>1</sup>

### 1-7- إقتناء و شراء الكتب النادرة :

لا يستطيع جامع الكتب مهما كانت ميوله و قدراته المالية جمع كل ما يقع في يده من نوادر المطبوعات في شتى حقول المعرفة لهذا لا بد من التخصص في الإقتناء و الإقتصار على جانب موضوعي أو على أشكال وعائية محددة . فمن الناحية الشكلية فقد يقتصر الهواة و

<sup>1</sup> الصوينع، علي بن سليمان. مرجع سابق 13-15 ص.

جامعو الكتب على أوائل أعداد الصحف و المجلات في مكان معين أو جمع المجلات المتوقفة أو على الطبعات الأولى أو الطبعات الخاصة المميزة من الكتب أو المطبوعات الحجرية أو المطبوعات العربية الصادرة في أوروبا أو ما طبع في تركيا أو المطبوعات المبكرة الصادرة في مكة المكرمة أو إصدارات بعض مجامع اللغة العربية.

و يرتبط تاريخ المطابع بنوادير الكتب إرتباطا قويا لدرجة أن بعض المهتمين بنوادير الكتب يحرصون على تتبع و جمع إصدارات بعض المطابع و دور النشر القديمة و المشهورة في تاريخ الطباعة، ومن ذلك مطبعة المدينتشية في روما و مطبعة إبراهيم متفرقة و مطبعة الجوائب في تركيا و مطبعة بولاق في مصر أو المطبعة الميرية في مكة المكرمة أو مطبعة مجلس دائرة المعارف في حيدر آباد بالهند أو مطبعة بريل في ليدن بهولندا و غير ذلك من دور النشر العريقة التي توقفت نشاطها منذ قرون أو عقود كثيرة أو تغيرت أسمائها.<sup>1</sup>

### شراء الكتب النادرة :<sup>2</sup>

تناول سريع السريع في بحثه عن نوادر الكتب مصادر عديدة لشراء الكتب النادرة منها:

• **المزادات:** حيث تقام مزادات عالمية في صالات عرض مشهورة في لندن ونيويورك و بعض الدول العربية، ويسبق المزادات إصدار نشرات أو كتيبات ملونة، مع عرض صور الكتب و أسعارها التقريبية، إلى جانب معلومات وصفية وتاريخية عن المادة المعروضة ومع أن أسعار المزادات غالبا ما تكون مرتفعة بمقياس سوق النوادر في البلاد العربية إلا أن العرض و الطلب والتنافس أثناء المزادة من عوامل التي تحدد السعر النهائي، كما أن معرفة المشتري بقيمة الكتاب المعروض و أهميته و مدى الحاجة إليه من الأشياء الحاسمة في تثمين الكتب.

• **موزعون متخصصون:** على المستوى العربي و الدولي فهناك موزعون متخصصون في تجارة النوادر يتعاملون مع المكتبات ومع المهتمين بالنوادير فيرسلون نشرات معروضاتهم لمن يطلبها من المكتبات و الأفراد، و يمكن التعرف إلى هؤلاء بإطلاع على الأدلة متخصصة في

<sup>1</sup> الصوينع، علي بن سليمان. مرجع سابق. 26-27ص.

<sup>2</sup> السريع، سريع. مرجع سابق. 28 ص.



المكتبات أو بمراجعة شبكة الانترنت و مشاهدة معروضاتهم، وسيجد المهتم هنا تفاوتاً كبيراً بين المنشغلين بتجارة النوادر في درجات الندرة وفي مستويات الأسعار التي تتراوح بين مئات و ملايين الدولارات كما يوجد أشخاص متخصصون بإسترداد المكتبات الخاصة و طلبها من مصر، سوريا و المغرب العربي.

### 1-8- إجراءات اختيار الكتب النادرة بالمكتبات :

قبل تقييم الكتاب و تحديد سعره ينبغي التأكد من مدى الحاجة إليه سواء من الهواة أو أمين مكتبة وهل يقع الكتاب ضمن اهتمامات المشتري أو في إطار أهداف الاقتناء و في تنمية المجموعات الخاصة أو يحتاجه لاستكمال النواقص من أجزاء الكتب و الدوريات أو الحصول على طبعات أو نسخ أفضل و هل الكتاب مرغوب من الباحثين و لهذا يجب إتباع الخطوات التالية للمساعدة في تحديد مستوى الندرة وقيمة الكتاب وسعره عند الشراء:<sup>1</sup>

- 1- الاتصال بالمكتبات الأخرى للتأكد من توافره وعدد نسخه و سعره عند الشراء.
  - 2- سؤال المتخصصين و المهتمين بنوادر الكتب عن قيمة الكتاب و مدى ندرته وسببه.
  - 3- سؤال تجار النوادر عن سعر الكتاب المناسب و هل هو معروض للبيع لدى أطراف أخرى.
  - 4- الاتصال بالناشر الأصلي للكتاب إذا كان من الطبعات الخاصة و المحدودة للتأكد من توافره وسعره .
  - 5- مراجعة المصادر البيبليوغرافية و تاريخ حركة النشر و المطابع و سيرة المؤلف للتحقق من دقة البيانات الوصفية للكتاب و مقدار ندرته.
  - 6- سؤال دور المزادات العالمية لتسعير الكتب الثمينة.
- فإذا كان سعر الكتاب النادر المعروض للبيع مقبولاً يتم التفاوض مع البائع.

<sup>1</sup> . الصوينع، علي بن سليمان. الكتب العربية النادرة. مرجع سابق. 150 ص.

1-9- آداب العناية بالكتب قديما :<sup>1</sup>

-ينبغي لطالب العلم الحصول على الكتب المحتاج إليها إما بالشراء أو الإعارة فإن لم يستطع الحصول عليها بشراء نظرا لغلاء ثمنها أو أجرة استئصالها يستعيره.

-يستحب إعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها، وينبغي للمستعير أن يشكر المعير ، ولا يطيل مقام الكتاب عنده بغير حاجة، ولا يحبسها ولا يجوز أن يصلحه أو يحشيه أو يكتب فيه أو يعيره لغيره إلا برضي صاحبه.

-إذا نسخ الكتاب لا يوضع على الأرض بل يوضع بين كتابين أو شيئين كي لا يسرع تقطيعه، و أن لا توضع على الأرض كي لا تتدنى، و لا توضع على الخشب كي يمنع تآكل جلودها، و لا يجعل الكتاب مخدتا ولا مروحة ولا مكبسا ولا مسندا و لا متكأ ولا يطوى حاشية الورق أو زاويته ولا يعلم عليه بعود أو شئ جاف.

-إذا استعار كتابا فينبغي أن يتفقدته عند إرادة أخذه و رده، وإذا اشترى كتابا تفقد أوله و آخره ووسطه وترتيب أبوابه و تصفح أوراقه هذا لتأكد من صحته.

-إذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعية ينبغي له أن يكون على طهارة مستقبلا القبلة و يبدأ كل كتاب ب"بسم الله الرحمن الرحيم" وكل ما كتب اسم النبي كتب بعده "الصلاة والسلام عليه" إذا ذكر صحابي كتب "رضي الله عنه".

-ينبغي تجنب الكتابة الدقيقة في النسخ لأن الخط علامة فأبينه أحسنه.

-إذا صحح الكتاب على أصله الصحيح أو على شيخ فينبغي له أن يشكل المشكل و يعجم المستعجم و يضبط الملتبس و يتفقد مواضع التصحيف، وينبغي على ما صححه و ضبطه في الكتاب.

<sup>1</sup> بن جماعة، بدر الدين أبي عبد الله. تذكرة السامع و المتكلم في أدب العالم و المتعلم. مصر : دار الآثار للنشر و التوزيع، 2005، 241-254ص.

---

لا بأس بكتابة الحواشي و الفوائد والتتبيهات المهمة على حواشي كتاب يملكه، ولا ينبغي أن يكتب إلا الفوائد المهمة المتعلقة بالكتاب مثل التنبيه على إشكال أو رمز أو خطأ و نحو ذلك، فلا ينبغي الكتابة بين الأسطر.

## المبحث الثاني : العوامل و المخاطر المهددة للمخطوطات و طرق حمايتها

### تمهيد :

نظرا لقلّة الدراسات حول الكتب النادرة من حيث العوامل المؤثرة عليها و طرق حمايتها فقد قمنا في هذا المبحث بالتطرق إلى العوامل المؤثرة على المخطوطات و طرق حمايتها باعتبار أنها تتدرج مع الكتب النادرة وضمن المجموعات التراثية المكتبية ونظرا لتمتعهما بنفس الخصائص.

### 1- العوامل و المخاطر المهددة للمخطوطات وطرق حمايتها:

#### 1-1- العوامل و المخاطر المؤثرة على المخطوطات

##### •إصابة المخطوطات:

- 1-جفاف الأوراق و تقصف أطرافها.
- 2-انتشار الثقوب على حواشيها و في داخلها.
- 3- انتشار البقع اللونية الكيميائية و البيولوجية على الصفحات وعلى أغلفتها و جلودها.
- 4-التصاق الصفحات و تحجر أوراقها.
- 5- تآكل الأوراق تحت أحرف الكتابة.
- 6-التواء و انكماش جلود المخطوطات و الكتب.<sup>1</sup>

##### •العوامل المؤثرة في المخطوطات :

هناك عوامل مختلفة تؤثر في المخطوط و من هذه العوامل :

- أ- العوامل الكيماوية.
- ب- العوامل الطبيعية.
- ج- العوامل البيولوجية.

يوسف، مصطفى السيد. علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الأرشفة. القاهرة : عالم الكتب، 2002. 41 ص.<sup>1</sup>

أ ) العوامل الكيماوية : مصدرها الملوثات الغازية و الحرارية التي في الجو الناتجة عن استخدام الآلة و الوقود بأنواعه المختلفة و أهم هذه الملوثات هي :

1- الملوثات الكبريتية : الناتجة عن احتراق الفحم و الوقود من حركة السيارات في الشوارع.

2- الملوثات النيتروجينية والهالوجينية.

3- الدخان الناتج عن الاحتراق غير الكامل لكل مادة من المواد.

4- الغبار و الأتربة : هي الحبيبات الصغيرة التي يحملها الهواء في صورة الغبار أو رماد خفيف تلتصق على جلود المخطوطات و أغلفتها وتنتشر بين الصفحات حاملة معها أنواع الفطريات وبويضات الحشرات التي سرعان ما تنمو وتصيب الوثائق إذا ما توفرت الرطوبة و الحرارة اللازمة لنموها، إضافة إلى احتواء هذه الأتربة على آثار من العناصر المعدنية كالحديد الذي يلعب دورا في انتشار البقع الكيماوية الصفراء أو البنية ومع توفر الرطوبة يؤدي إلى تكون الحموضة وتزداد خطورة هذه الملوثات مع سهولة انتقالها بالهواء من مكان إلى آخر و تتجلى خطورتها في ارتفاع حموضة الورق و الأحبار و تأثير في لون الورق و تشكل البقع و ضعف الألياف السيللوزية للورق.<sup>1</sup>

ب ) العوامل الطبيعية :

تتمثل في التغيرات المناخية من فصل إلى آخر وما تحدثه هذه التغيرات من اختلاف في درجة الحرارة ، ونسبة الرطوبة و الإضاءة المرئية و غير المرئية وما يصاحبها من إشاعات ضوئية و تلعب هذه العوامل دورا واضحا في التأثير المتلف للمخطوطات.

1 - تأثير الحرارة : يسبب ارتفاع درجة الحرارة الكبير عدد من الآفات على النحو التالي :

• زيادة التفاعلات الكيماوية المتلفة للورق و الجلود.

• إصابة الأوراق بالجفاف و الاصفرار و الكسر و تصلب للكعب و الأغلفة و تلفها فتحدث في النهاية تشوهات شكلية للوثيقة.

<sup>1</sup>مركز جمعية المجد للثقافة و التراث. صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. الإمارات العربية المتحدة : 1997، 613-614 ص.

- نمو بعض الكائنات الدقيقة التي تعمل على تحليل السيللوز.
- حدوث تقادم صناعي للوثيقة أي سرعة شيخوختها وإعطائها عمرا زمنيا أكثر من عمرها الحقيقي.<sup>1</sup>

## 2 - تأثير الضوء : للضوء علاقة وثيقة بالجفاف و الرطوبة ويظهر أثره في حالتين :

الأولى : جانب غير مباشر بوصفه مصدرا حراريا يساعد على ارتفاع درجة الحرارة أو ظهور الأعراض تحدثها الحرارة المرتفعة.

الثانية : جانب مباشر و يظهر تأثيره في ثلاث نقاط :

• الأكسدة الضوئية : يتفاعل الضوء مع شوائب الورق في صورة أكسدة ضوئية ، تؤدي إلى ظهور البقع الصفراء و البنية في الأماكن المعرض للضوء

• الموجات القصيرة من الضوء غير المرئية كالأشعة فوق البنفسجية التي تعمل على اضمحلال لون الأحبار و خاصة الأحبار الجديدة و الأشعة في موجودة مصابيح النيون

• يساعد الضوء على تكسير جزيئات السيللوز بتفاعله كيميائيا مع بعض الشوائب التي توجد في الورق كالأحماض العضوية و الأصماغ معطيا نواتج تؤدي إلى تكسير جزيئات السيللوز و بالتالي إلى ضعف الأوراق<sup>2</sup>

**3-الرطوبة :** زيادة نسبة الرطوبة تؤدي إلى تشوه الأوراق و ضعفها، وإلى بقع داكنة على صفحات الكتاب نتيجة لاختلاطها بالتربة و الغبار، كما تساعد على زيادة الحموضة في الأوراق بسبب تحول ثاني أكسيد الكبريت إلى حمض الكبريت ،يضاف إلى ذلك أن لارتفاع نسبة الرطوبة يعد وسطا مناسباً لنمو جراثيم الكائنات الدقيقة التي تتغذى على مركبات العضوية للأوراق السيللوزية و البروتينية، التي تفرز مواد لزجة في صورة بقع ملونة تنتشر في صفحات

<sup>1</sup>الحولجي، عبد الستار. نحو علم المخطوطات العربي. القاهرة : دار القاهرة، 2004، 109 ص.

<sup>2</sup>المالكي، مجبل لازم. علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الأرشفة. عمان : مؤسسة الوراق. 2009.ص.52.

الكتاب و قد تؤدي إلى التصاقها و تحجرها، كما تؤدي إلى نمو الحشرات و تكاثر العذارى و اليرقات هذه بدورها تؤدي إلى انتشار ثقب بدرجة قد تصل إلى حد تآكل النص تآكلا كاملا.<sup>1</sup>

### ج)-العوامل البيولوجية :

ويشمل مجموعة الكائنات المرئية كالحشرات و القوارض أو الكائنات الدقيقة كالفطريات و البكتيريا، إضافة إلى دور الإنسان في إتلاف المخطوطات.

**1-الفطريات :** توجد أنواع كثيرة تزيد عن 60 نوع، و تظهر مع ارتفاع نسبة الرطوبة مع عدم وجود تيار هوائي ،كذلك تعد هذه الأتربة عاملا مساعدا لنمو الفطريات.

**2-الحشرات و القوارض:** تلعب الحشرات و القوارض دورا شديدا في تآكل أوراق المخطوطات و جلودها.

**3-الإنسان :** يساهم الإنسان أحيانا في تلف المخطوطات و جلودها إما لعدم علمه و إما لتهاونه و استهتاره أثناء استعمال المخطوطات و تداولها و يظهر ذلك في الأمور التالية:

- إضافة علامات في أثناء القراءة و إطلاع على المخطوطات.
- استخدام أقلام الحبر الجاف الذي يصعب إزالتها مما يؤدي تشوه كلي للنص المكتوب.
- إضافة الأوساخ و البقع على صفحات المخطوط و الكتب في حال استخدامها بأيدي غير نظيفة أو ما ينتج عن هذه البقع و الأوساخ من إصابة الكثير من الكائنات الدقيقة.
- نثي أحرف بعض الصفحات و تكسرها.
- التلف الذي يصيب الوثيقة أثناء التصوير.
- التدخين من قبل أمين القاعة أو الباحث أو القارئ أو ما ينتج عنه من ارتفاع في درجة الحموضة.

<sup>1</sup>الطوسي، عبد الستار. نحو علم المخطوطات العربي. مرجع السابق. 110ص.

• إهمال أمين المستودع متابعة تسجيل درجة الحرارة أو الرطوبة و مراقبة الإضاءة و جهله بالطرق السليمة لطريقة صف المخطوطات<sup>1</sup>

## 1-2 شروط حفظ المخطوطات

### 1-2-1- الحفظ و الصيانة :

الحفظ و الصيانة جانبان متكاملان لحماية المخطوط من التآكل و التدهور الذي يتعرضان له بمرور الأيام و إذا حاولنا إيضاح هذا التكامل لاستطعنا القول أن مفهوم الحفظ يعني تهيئة الظروف المحيطة بالمخطوط سواء أثناء تواجده في المخزن أو على رفوف المكتبة أو حتى بين أيدي الباحثين و المطلعين بما يتضمن سلامته من أي إصابات حشرية و ميكروبية، أو حتى آدمية، وفي نفس الوقت منع انتقال العدوى بين المخطوطات. فإن مفهوم الصيانة يعني إزالة الإصابات التي حدثت كجفاف الأوراق أو تبقعها أو تحجرها أو إصابتها بالحموضة و التلوث الغازي أو الحشرات أو الفطريات، و لكل من هذه الإصابات طرق خاصة لإزالة أثرها على المخطوط.<sup>2</sup>

### 1-2-2- حماية المخطوطات من العوامل الطبيعية و التلوث الجوي :<sup>3</sup>

تشمل هذه العوامل الغازات البكتيرية و غير البكتيرية و الأتربة و ما يعلق بها من مواد مختلفة، و لسهولة انتشارها مع الرياح، فإنه لا شك يزداد خطرها على، و من هنا كان ضروريا العمل على حمايته من تأثير هذه العوامل عن طريق :

<sup>1</sup> مركز جمعية الماجد للثقافة و التراث. صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. مرجع سابق. 618ص.

<sup>2</sup> يوسف، مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علما و عملا. القاهرة : عالم الكتب. 84ص.

<sup>3</sup> مركز جمعية الماجد للثقافة و التراث. صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. مرجع سابق. 622-



- النظافة الدورية للمخازن باستعمال ماكينات شفط الأتربة و ما يعلق من مواد ضارة خاصة أرضيات المخازن.

- تمرير الهواء إلى المخازن عن طريق المرشحات الكربونية تحتوي على الفحم النشط أو يمكن تمرير الهواء من خلال المرشحات مائية للتخلص من ثاني أكسيد الكربون.

- منع التدخين منعاً باتاً داخل المخازن و الصالات القراءة أو المطالعة.

**الحماية من العوامل الطبيعية :** عناصر البيئة الطبيعية، الرطوبة، حرارة أو الإضاءة تمثل وسط تفاعل لعملية التلوث الجوي مع مكونات المخطوط تشجع النشاط البيولوجي المتلف، و في ما يلي المعايير المناسبة لحفظ المخطوط :

-درجة الحرارة تتراوح بين 18°-20°.

-نسبة الرطوبة تتراوح بين 55-60.

-شدة الإضاءة أقل من 50 لوكس / 2قدم.

إستخدام أجهزة رفع الرطوبة في حالة الجو الجاف (رطوبة أقل من 40°) و يعتمد هذا الجهاز على نشر رذاذ بخار الماء الدقيق جداً في الجو الجاف في المخزن، و هذه الأجهزة الأوتوماتيكية تعمل بمجرد نقص الرطوبة عن النسبة التي ضبط عليها الجهاز من أخصائي الحفظ و الصيانة و يفضل أن يكون الماء المستخدم كمصدر لبخار الماء النقي الخالي من الأملاح.

في حالة إرتفاع نسبة الرطوبة تستخدم بعض المواد الكيماوية التي لها القدرة على امتصاص بخار الماء الزائد، و تقليل نسبة الرطوبة إلى النسبة المطلوبة (55-60) سليكا جال كلوريد والكالسيوم، و هذه المواد من السهل تجفيفها بالتسخين و إعادة استعمالها أكثر من مرة.

- إستخدام عوازل الرطوبة حول مباني المخطوطات و من أهم هذه المواد : رقائق البلاستيك و الألمنيوم و بعض أنواع الزجاج .

### 1-2-3- شروط حفظ المخطوطات داخل المخزن :<sup>1</sup>

يجب على أمين المخزن أن يختار الغرفة المناسبة التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة لكي تحفظ فيها المخطوطات هذه الشروط هي :

• أن يكون المستودع ذا جدران سميكة و يفضل تقليل النوافذ الخارجية فيه ما أمكن و محاولة تقليل أحجامها.

• توضع المخطوطات على رفوف معدنية لا تتأثر بالرطوبة.

• لا يجوز بأي حال من الأحوال السماح لأشعة الشمس بالدخول و يفضل إستخدام زجاج خاص للحرارة على النوافذ.

• توفير إضاءة كهربائية غير مباشرة على أن لا تستعمل إضاءة الفلور سانت التي تحمل الأشعة فوق البنفسجية و التي تؤثر بشكل سلبي في أوراق المخطوط.

• توفير درجة حرارة و رطوبة مناسبة تتراوح درجة الحرارة بين 18° و 20°، و نسبة الرطوبة بين 55% و 60% و لهذا يجب تزويد المستودعات بأجهزة قياس الحرارة و الرطوبة، ليتم تسجيلها بشكل يومي و مراقبتها من قبل أمين المستودعات.

• تزويد المستودع بأجهزة إطفاء جيدة و وسائل تنبيه حين حدوث الحريق و لا يجوز إستخدام المياه و الأتربة في مكافحة الحريق.

• المحافظة على نظافة المستودعات نظافة كلية و تنظيفها باستمرار بمكنسة كهربائية و أي آلة لا تثير الغبار.

• وضع مساحيق و مبيدات لمكافحة الحشرات و الجردان في زوايا المستودع و تغيير هذه المواد من وقت إلى آخر لأن الحشرات تكتسب مناعة مع الوقت ضد المبيدات الحشرية.

• يمنع إدخال أي أطعمة إلى المستودعات ، لأنه يؤدي إلى تكاثر الحشرات و الفئران فيها.

• تجنب وضع السجاد على أرض المستودعات.

<sup>1</sup>مركز جمعية الماجد للثقافة و التراث. صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. مرجع سابق. 534-535ص.

- عدم استخدام أقلام الحبر الجاف أو الغلوماستر في كتابة المعلومات.
- عدم استخدام النايلون اللاصق على كعب المخطوط أو الكتاب لتثبيت الورق.
- عدم التدخين نهائياً ضمن المستودع لأنه يؤدي إلى حدوث حرائق.
- عدم استخدام وسائل التدفئة النفطية أو الغازية ضمن المستودع.
- عند عرض المخطوطات في المعارض يجب و وضعها داخل خزائن معدنية ذات واجهات زجاجية محكمة، و إسناد المخطوط بمساند لعرضه أفقياً، ووضع ستائر على واجهات خزائن العرض ترفع عند قدوم الزوار و ذلك للحد من تأثير إنارة المعارض في المخطوطات و في حال إستمر المعرض لأكثر من شهر يفضل تبديل المخطوطات المعروضة بأخرى.
- التأكد من سلامة الوثائق و خلوها من الآفات و الحشرات قبل إدخالها إلى المستودعات.
- القيام بالكشف الدوري على المخطوطات لملاحظة ما قد يتعرضها من إصابات حديثة.
- يفضل تصوير المخطوطات الموجودة في المستودع على أفلام و حفظ الأفلام في مكان آخر و عدم إخراج المخطوطات للإعارة و إنما تعار مصوراتها.

#### 1-2-5- المواصفات القياسية لمخزن المخطوطات :<sup>1</sup>

- درجة الحرارة تتراوح بين 18م°-20م°
- نسبة الرطوبة تتراوح بين 55%-60%
- تركيب مرشحات إلكترونية على النوافذ
- تركيب إضاءة خاصة بمخازن المخطوطات
- تركيب إضاءة تعمل أوتوماتيكياً عند فتح باب المخزن
- النظافة المستمرة من الأتربة و الغبار
- التطهير الدوري للمخزن بالتعقيم كل ثلاثة أشهر

#### 1-3- ترميم المخطوطات :<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مركز جمعية الماجد للثقافة و التراث. صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. مرجع سابق. 625ص.

<sup>2</sup> يوسف، مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علماً و عملاً. مرجع سابق. 202-204ص.

هو عملية تجميل المواد الأثرية و إعادة حالتها على شكل أقرب إلى أصلها بغير إضافات متلفة أو مزورة و بمعنى آخر يمكن أن نقول أن عملية الترميم هي علاج من الأثر المصاب بالتشققات و الكسور و التفتتات و الثقوب و الإصابات الأخرى التي يمكن أن يسببها مجمل العوامل المحيطة بهذا الأثر، و عمليات الترميم جميعها في جميع أنحاء العالم تقوم على أسس واحدة و من أهمها:

1-المحافظة على أثرية المخطوط.

2- إستخدام الخامات الطبيعية و البعد عن الخامات الصناعية بقدر المستطاع.

3- أن تكون عملية الترميم عكسية، أي يمكن فكها عند اللزوم.

### 1-3-1- إجراءات الترميم :

- تصوير المخطوط تصويرا تسجيليا قبل الترميم و بعده حيث يبين هذا التصوير الجهد المبذول في ترميم أوراقه، و يظهر مدى دقة القائم بالعمل و مهارته، و في نفس الوقت يكشف الغش و التزوير الذي قد يحدث في أثناء عملية الترميم .

- تعرف جميع الإصابات و تحديدها تحديدا دقيقا و ذلك لتحديد طريقة علاجها و ترميمها.

- تجميع الأجزاء المنفصلة عن الأوراق من قبل المرمم، في ظرف أو عليه لإعادتها إلى أماكنها عند الترميم.

### 1-3-2- المسئولون عن عملية الترميم :

- ينبغي أن تعهد مهمة الترميم والعناية بالمخطوطات إلى أمين متخصص، فضلا عن تضافر جهود جميع العاملين في المكتبات و مراكز المعلومات للمحافظة على سلامة المخطوطات و

الوثائق و حمايتها، و يمكن إستعراض أهم واجبات إختصاصي الترميم كالآتي :

• التأكد من جميع المواد المستخدمة في عملية الترميم و الصيانة باختبارات علمية للتأكد من جدوى استعمالها، و هذه المواد هي الورق و الخيوط و المواد اللاصقة و غيرها.

- الحصول على معلومات جديدة عن صناعة الأحبار و الورق و المواد الأخرى بمتابعة البحوث و الدراسات التي تنشر في الدوريات و مصادر المعلومات الأخرى بالعربية و الأجنبية.
- أن يكون واثقا من أن إستخدام الحرارة أو الضغط لا يسبب ضررا بل تدعم بقاء المخطوطة أطول مدة ممكنة و تزيد من قوة إحتمالها و إمكانية قراءتها.
- ينبغي حفظ المخطوط بعد الترميم و الصيانة في وضع طبيعي و تخليصها من بعض المواد المفسدة، أو الأوضاع السيئة بما في ذلك الهواء الفاسد أو الحرارة الزائدة أو تنامي الرطوبة و غير ذلك.

- يجب على اختصاصي الترميم استخدام ذكائه ومهاراته اليدوية و ذوقه الفني بهذه العملية مستعينا بالمهندسين و الفنيين و خبراء ترميم المخطوطات.
- 1-3-3- مراحل عملية الترميم :<sup>1</sup>**

تمر المخطوط خلال عملية الترميم بالمراحل التالية :

- ❖ عملية ترقيم أوراق الملف أو الدفتر الذي سيجرى ترميمه.
- ❖ عملية التصوير الأولي قبل الترميم لإثبات حالة الوثيقة أو الدفتر.
- ❖ عملية التطهير أي التبخير باستعمال الغازات في جهاز التبخير.
- ❖ عملية غسل الوثيقة أو الدفتر بعد فك أوراقه.
- ❖ عملية نشر الوثيقة لتجف على حبال متقاربة.
- ❖ عملية اللصق.
- ❖ عملية التصليح أو المساواة باستعمال لاستيكة steccq وهي أشبه بمقبض من العاج لإصلاح الثنيات و الأجزاء الملتصقة ببعضها البعض.
- ❖ عملية الكبس الكهربائي لبسط الوثيقة.
- ❖ عملية التغطية بالورق الياباني الشفاف (الترميم).
- ❖ عملية إصلاح الترميم بالمشروط المعدني و فصل الزيادات و المرور عليها بالأستيكة.
- ❖ عملية الكبس الأخيرة لتكتسب الوثيقة شكلها الأخير بعد الترميم.

<sup>1</sup> يوسف، مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علما و عملا. 205 ص.

❖ عملية التجليد إذا كانت الوثيقة على هيئة مجلد أو سجل سبق فك أوراقه قبل عملية الترميم الأولى و إعادة المجاد بنفس الترتيب الذي كان عليه من قبل.

#### 1-4-1-رقمنة المجموعات التراثية :

##### 1-4-1-1- تعريف الرقمنة<sup>1</sup> :

تتنوع المفاهيم المتعلقة بمفهوم الرقمنة وفقا للإطار أو السياق الذي يستخدم فيه المصطلح و ينظر "تيري كاني" إلى الرقمنة على أنها عملية تحويل مصادر معلومات على اختلاف أشكالها مثل : الكتب، الدوريات، التسجيلات الصوتية، و الصور الثابتة إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية، و تحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها الرقمنة.

يتم القيام بهذه العملية بفضل مجموعة من التقنيات و الأجهزة المتخصصة و تشير "شارلوت بيرسي" إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات و المعلومات من نظام تناظري إلى النظام الرقمي.

و يقدم "دوج هودجز" مفهوم آخر تم تبنيه من جانب المكتبة الوطنية الكندية يعتبر فيه الرقمنة إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل : مقالات الدوريات، الكتب، المخطوطات و الخرائط و غيرها إلى شكل رقمي.

و يمكن استخلاص أن المفاهيم السابقة تتشارك في أن الرقمنة تمثل عملية الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية و إدارتها من خلال تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط تخزين تقليدية إلى صورة إلكترونية، بتالي يصبح النص التقليدي نص مرقم يمكن الإطلاع عليه من خلال تطبيقات الحاسبات الآلية .

#### 1-4-2- أهداف عملية الرقمنة<sup>1</sup> :

<sup>1</sup> فرج أحمد، أحمد. الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها: دراسة في إشكاليات و معايير الإختيار. [على الخط]. في : مجلة دراسات المعلومات، ع.4، 2009، 11ص. متاح على <<http://fr.slideshare.net/aliaro>>. (تاريخ الاطلاع 22-04-2017).

- تعزيز الوصول : و هو أحد أهم أسباب رقمته مصادر المعلومات، حيث أن هناك حاجة ملحة من قبل المستفيدين للحصول على هذه المصادر، و بالمقابل لدى المكتبات و مراكز الأرشيف الرغبة أيضا في تعزيز الوصول إليها، و تلبية حاجيات المستفيدين.
- تحسين الخدمات وذلك من خلال توفير الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية لهذه المؤسسات مع ما يتناسب مع التعليم و التعلم مدى الحياة.
- الحد من تداول استخدام النسخ الأصلية المهددة بالتلف لكثرة استخدامها أو لهشاشتها و بتالي إنشاء نسخ احتياطية للمحافظة عليها.
- تقديم فرص للمؤسسة لتطوير البنى التحتية و التقنية و القدرات الفنية لفريق العمل.
- الرغبة في تنمية العمل التعاوني و مشاركة مؤسسات أخرى في إنتاج مصادر معلومات رقمية وإتاحتها على شبكة الانترنت.

### 1-4-3- مراحل مشروع رقمنة مجموعات التراث<sup>2</sup>:

تنفيذ مشروع الرقمنة يتطلب 3 مراحل أساسية :

- 1-المسح الضوئي : بعض المؤسسات لديها مختبر للرقمنة لسير العملية برمتها، بينما ترتبط بعض المؤسسات مع شركات متخصصة لإنجاز مشروع الرقمنة.
- 2-الفهرسة : هذا العمل قريب من الأنشطة التقليدية للمكتبات و تقوم بها المؤسسات للحفاظ على رصيدها من خلال وصفه كدليل إثبات.
- 3-حفظ و تخزين : إستخدام قواعد بيانات محددة لتخزين و تحميل و حفظ البيانات الرقمية.

### 1-4-4- إختيار الرصيد المراد رقمته :

لإختيار الرصيد المراد رقمته يجب الأخذ بعين الإعتبار المعايير التالية :

<sup>1</sup> إفلا. إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات و مراكز الأرشيف. [متاح على الخط]. متاح على :

<https://www.ifla.org> < (تاريخ الإطلاع 26-02-2017)

<sup>2</sup> Goyeoffr, Grassin. *numérisation des fonds patrimoniaux*. [en ligne]. Disponible sur : <http://www.ensib.fr> (consulté le 29-04-2017)

#### 1-4-5- متطلبات عملية رقمنة المجموعات التراثية :

يجب أن تكون المواصفات دقيقة قدر الإمكان بغض النظر عن معايير السعر و الوقت و هي تشمل ما يلي :

• التحقق من أن العروض المقدمة تتوافق مع متطلبات دفتر الشروط و لذا يجب زيارة ورش العمل للتحقق من أساليب عمل مقدمي الخدمات، و أيضا لضمان أن المعدات المستخدمة في الإعلان هي نفسها في الورشة.

• المعالجة الرقمية : تصحيح رسوم بيانية (اللون، الصور)، تصحيح إنحاء الصفحات و التباين.

• معدات : استخدام أجهزة الاستشعار من مساحات ضوئية و أجهزة العرض و استخدام نماذج الاختيار الموجودة، درجة حرارة اللون

• البروتوكولات : معايير معينة مثل التأطير أو التسمية حيث يجب وضع ملفات في كل صورة مثل التباين و الحدة و قياس الألوان.

• متطلبات السلامة : ضمانات يوفرها مزود الخدمة كضمانات النقل و التخزين، وثائق التأمين، ظروف التخزين و الحماية ضد السرقة و الكوارث.

- وبالتالي تمثل الرقمنة وسيلة فعالة لحفظ مجموعات مصادر المعلومات النادرة التي لها قيمة مضافة بإعتبارها جزء من التراث الثقافي و الحضاري، أو تلك التي تكون في حالة مادية هشّة لا تمكن المستفيدين من الإطلاع عليها، و بالتالي من النتائج المباشرة لعملية الرقمنة تقليص أو إلغاء الإطلاع على الأصلية، و ذلك لإتاحته في متناول المستفيدين نسخ بديلة في شكل إلكتروني.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فرج أحمد، أحمد. الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها: دراسة في إشكاليات و معايير الاختيار. المرجع السابق، 12ص.



## المبحث الثالث : تثمين المجموعات التراثية في المكتبات

### 1- تثمين المجموعات التراثية في المكتبات :<sup>1</sup>

يتميز الرصيد التراثي في المكتبات بالغنى و الوزن الثقيل في المكتبات، ولكن بقدر ثقل وزنها بقدر درجة مسؤولية المكتبة و أمناءها للحفاظ عليها فالمكتبة ضمن مهامها الأساسية التعريف و إيصال الوثائق، و نظرا لتعدد الوثائق التراثية في المكتبات يصعب إتاحتها كلها و على غرار ذلك الوثائق لا بد من معالجتها من طرف السلطات العامة، و المعالجة و التثمين هنا ليس فقط من خلال حفظها إنما من خلال و صفها في الفهارس الموحدة و تقديمها للجمهور و إيصالها، و لهذا تظهر الوساطة الثقافية كنشاط أساسي و ضروري مستمر يسعى إلى الزيادة تتويع الدخول و الوصول إلى الكتب بطريقة واقعية عن طريق مؤسسة و هي المكتبة.

### 1-1- تعريف التثمين:

#### التعريف اللغوي:

حسب لسان العرب المحيط لإبن منظور التثمين : من ثمن، ماتستحق به الشئ .و الثمن ثمن البيع، و ثمن كل شيء قيمته، و شئ ثمين، أي مرتفع السعر.<sup>2</sup>  
وورد في المعجم العربي الأساسي أن التثمين: مصدر ثمن، يثمن، تثمينا، قدر أهميته و قيمته بمعنى قيم.<sup>3</sup>

التثمين يرادفه التقويم و يوازيه باللغة الفرنسية valorisation و يعني رفع السعر وزيادة الثمن.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Laureen, Quincy. op.cit. p.16

<sup>2</sup> ابن المنظور. لسان العرب المحيط. بيروت : دار الجبل. ج.1. 377ص.

<sup>3</sup> المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. المعجم العربي الأساسي. تونس : لاروس، 1998، 219ص.

<sup>4</sup> إدريس، سهيل. المنهل. بيروت : دار الآداب، 2011، 1252ص.

### 1-2- رهانات تثمين الوثائق التراثية في المكتبات :<sup>1</sup>

هناك رهانات متعددة إجتماعية تاريخية مرتبطة بالجمهور و تراثه و تاريخيه التي تشكل ذاكرة و هوية الجماعة فهي محور تجسيد النشاط التراثي، و من أهم الرهانات الأساسية لتثمين الوثائق التراثية في المكتبات نجد :

✓ جعل المجموعات حية ( إحياء المجموعات)، والشائع أن الوثائق التراثية في المكتبات قليلة الاستخدام لا يتم إعارتها بشكل كبير يتم تخزينها في المخازن ما يجعل من الوثائق التراثية بالنسبة للبعض غير موجودة، و عليه من أجل إحياء هذه المجموعات لابد من نشرها وإيجاد جمهورها، و بالتالي التثمين يتجه نحو إيجاد جمهور و تحسيسه بالقضايا التراثية و لذا لابد على المكتبة انتهاج وخلق سياسة التثمين.

✓ يساهم التثمين في إعطاء المكتبة صورة و دور يجعلها تظهر أكثر ديناميكية و حركية بطريقة تساهم في تطور محيطها و حياتها المحلية.

### 1-3- أهداف تثمين الوثائق التراثية في المكتبات :

تندرج أهداف التثمين الوثائق التراثية من عدة جهات نظر هي:

✓ من الأهداف الثقافية للتثمين الكشف للجمهور تاريخ الكتب، تاريخ النشر و المهن المرتبطة بالكتب، وكل هذا مرتبط بمهمة الوساطة بين الجمهور و الكتاب.

✓ توفير الوثائق التراثية المتاحة على مستوى المؤسسة للجمهور و جعلها واضحة و سهلة للاتصال من خلال نشاطات الوساطة.

✓ أهداف ثقافية، بيداغوجية، إستراتيجية و علمية من أجل تطوير شامل للرصيد فالمكتبة تشهد أيضا بالإضافة إلى الحفظ، الاتصال و الإقتناءات مهمة التثمين.

✓ تثمين الرصيد التراثي يسمح للمكتبة بوضع سياسة تثمين حقيقية ما يسمح بتحسين صورة المكتبة.

<sup>1</sup> Laureen, Quincy. op.cit. 16p.

✓ التثمين يساعد المكتبة على خلق شركاء اجتماعيين مما يساعدها في تطوير المدينة و انخراطها في الحياة العادية للمجتمع.  
✓ مساعدة الجمهور في رؤية و الوصول السهل للوثائق التراثية عن طريق نشاطات الوساطة، و الأخذ بعين الاعتبار الرصيد التراثي و كذا رهانات التثمين ما يسمح للمكتبة بوضع سياسة لإبراز قيمة الوثائق التراثية.

#### 1-4- سياسة تثمين الوثائق التراثية : <sup>1</sup>

قبل التطرق إلى أشكال التثمين لابد للمكتبة من وضع سياسة تثمين، خاصة أن وضع قيمة للوثيقة التراثية يتم تحكيمه و تشريعه، لذا لابد من إدراج مهمة سياسة التثمين ضمن مهام المؤسسة و لابد للتثمين أن يكون جنبا إلى جنب مع وظائف المكتبة، لذلك التثمين يتطلب سياسة محكمة و مستقرة تتطلب وجود ممثلين و أدوات من خارج المؤسسة.

#### 1-5- إجراءات تثمين المجموعات التراثية

• بناء و تثمين المجموعات التراثية و إدراج التثمين ضمن السياسة الوثائقية العامة للمكتبة و من أجل إنجاز السياسة لابد للمكتبة أن تدرجها ضمن السياسة التراثية، الجهوية والمحلية.  
• لابد لسياسة تثمين في المكتبات أن تكون مكملة للسياسات الأخرى من الاقتناء، الحفظ، المطالعة العمومية من أجل التناسق فكلها متسلسلة رغم أن القضية التراثية فريدة من نوعها. و تم تقسيم الخطوط الإرشادية حسب معايير Cohen Gérard و Yvon Michel المتعلقة بالسياسة التراثية في المكتبة :<sup>2</sup>

• حفظ و إثراء المجموعات التراثية بالإعتماد على معايير الندرة و النفاسة.  
• وضع سياسة تراثية جهوية و وطنية من أجل التنفيذ الصحيح للتثمين و لابد أن يتم إدراجها ضمن مهام المؤسسة السياسة و الثقافية، إما على مستوى الجهوي أو المحلي أو الوطني

<sup>1</sup> Laureen, Quincy. op.cit. 23-26p.

<sup>2</sup> Laureen, Quincy.ipid. 26-28p.

إضافة إلى تعاونها مع مؤسسات ثقافية و تراثية من نفس المنطقة لتوسيع عدد القراء و الجمهور.

• تكوين الكوادر البشرية : رغم إدراج ترمين تراث المكتبات ضمن السياسة العامة للمؤسسة أو المدينة لكن دراسة الإمكانيات البشرية و المادية ضرورية، فالتتمين يكون بارزا إذا توفرت فيه الإمكانيات البشرية و المادية فمن أهم مشاكل التتمين الكوادر البشرية المتوفرة لهذا النشاط و عندما نلاحظ في مختلف المكتبات خاصة العامة لا نجد مصلحة تسمى مصلحة التراث فمختلف المؤسسات تتوفر على خدمة لمختلف النشاطات التراثية. وعليه يمكن للمكتبة أن توفر منشطين من أجل إحياء معارض، مسرحيات و بعض المؤسسات تقوم باستضافة مهندسين و كوادر حتى من خارج المؤسسة، فالمكتبات الآن تعرف موظفين متعددي المهام يقومون بالوساطة من جهة و الاهتمام بالرصيد من جهة أخرى فنقص الكوادر بشرية راجع للميزانية و نقص الميزانية يجعل من التتمين وظيفة ثانوية و بالتالي فإن تتمين الوثائق التراثية يتطلب ميزانية و كوادر بشرية و الوقت.

### 1-6- أشكال تتمين الوثائق التراثية في المكتبات<sup>1</sup>

يشهد تتمين التراث في الوقت الراهن حضور واسع وهذا راجع إلى تطور الشبكات، السياسات و تنوع أشكال التتمين، ويعرف التتمين الآن شكلين أساسيين هما:

**1-6-1- النشاطات التراثية :** معرفة الوثائق التراثية في المكتبة و تتمينها و من أجل استقطاب جمهور واسع للمكتبات لابد من الجمع بين التتمين و النشاطات الثقافية، حيث يسمح التنشيط بكشف الوثائق للجمهور و تتمينها من الناحية الثقافية و من الناحية السياسية يساهم التنشيط في جعل المكتبة مكان للحوار و المناقشات، كما يساهم ببلوغ المكتبة لهدفها الاستراتيجي و هذا بإدراج المكتبة ضمن المؤسسات الناشطة في المنطقة، و أيضا للمعارض و التنشيط هدف و هو ربط الجمهور بالوثائق، فالتنشيط هو خدمات مخصصة للجمهور تسمح

<sup>1</sup> Laureen, Quincy. Op.cit. 38-45 p.

بكشف جمهور مختلف يكتشف لرصيد صعب الوصول إليه يتم التعرف و الوصول إليه من خلال النشاطات التي تقيمها المكتبة كالمعارض، الورشات، الزيارات، اللقاءات، الملتقيات و الألعاب. فالتنشيط في الوقت الراهن يعتبر شكل مهم من أشكال التثمين.

**1-6-2-الرقمنة** : إتجهت المكتبات الآن إلى استعمال تكنولوجيا حديثة لتثمين رصيدها التراثي و هذا من خلال الرقمنة ،وبالتالي من خلال الرقمنة بدأت المكتبات تعتمد على أدوات التثمين، وبالنسبة للمكتبات المتطورة فبإمكانها القيام بعملية التثمين من خلال المواقع، بنوك الصور، معارض افتراضية، فهارس. فالرقمنة تسمح بتوفير رصيد متاح واضح و تسمح بعرض مجموعة من الوثائق لجمهور واسع .

- فأشكال التثمين عرفت تطورا وأصبحت تستقطب جمهورا واسعا و متعدد ويمكن للجمهور إختيار نموذج التثمين الذي يريدونه و الذي يلبي حاجياتهم.<sup>1</sup>

#### المبحث الرابع : المكتبات الرقمية للكتب النادرة

##### تمهيد :

كان لظهور المكتبات الرقمية فضل كبير في تسهيل الوصول إلى الوثائق ومن هذه المكتبات الرقمية نجد مكتبات خاصة بالكتب النادرة ، التي تسعى إلى جمع هذا التراث الفكري القيم و الحفاظ عليه و إتاحته و إيصاله للجمهور في أي مكان و زمان ، ومن هذه المكتبات الرقمية الخاصة بالكتب النادرة نجد:

#### 1- المكتبات الرقمية للكتب النادرة :

#### 1-1- مكتبة الفرنسية Gallica :<sup>2</sup>

هي مكتبة رقمية من المكتبة الوطنية الفرنسية فتحت للجمهور في جميع أنحاء العالم منذ عام 1997 فهي بمثابة الموسوعة الرقمية وهي تتكون من كتب و مواد مطبوعة مجلات،صحف،الموسيقى المطبوعة،و غيرها من الوثائق وكذلك مواد الرسم، النقوش،

<sup>1</sup> Laureen, Quincy. ibid. 50p.

<sup>2</sup> مكتبة غالليكا [متاح على الخط] : < <http://www.gallica.bnf.fr> > (تم الإطلاع عليه يوم 16-04-2017)

خرائط، صور، وغيرها وتسجيلات صوتية غالبا تجعل من الممكن العثور على المصادر التي هي نادرة غير عادية وخارج الطباعة، أو من الصعب إن لم يكن من المستحيل الوصول إلى هذه المواد وإتاحتها مجانا لمستفيديها.

رصيد هذه المكتبة:

الجرائد والدوريات 1826537

الصور 1210902

التسجيلات 50851

الخرائط 126576

الفيديو 18

المخطوطات 83044

الكتب 508619

### 1-2-1- مكتبة الملك عبد العزيز:<sup>1</sup>

يتوافر في المكتبة مجموعات من الكتب النادرة ذات الطباعات الفريدة في قيمتها العلمية أو التاريخية، وذلك من حيث قدم تاريخ طباعة الكتاب أو فريدة الموضوع متاحة للباحثين و المهتمين وتدخل هذه المجموعات ضمن اهتمامات المكتبة وسياستها في الحفاظ على التراث العربي المطبوع في شتى المجالات و العلوم و المعرفة .

### 1-2-1- مجموعة الكتب النادرة ذات الطباعات الأوربية :

يتوافر في المكتبة مجموعة من الكتب النادرة ذات الطباعات الأوربية القديمة و النادرة وتتكون من (78) كتابا عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وتضم المجموعة أيضا (113) كتابا مترجما باللغات الأوربية القديمة للقرآن الكريم بالإضافة إلى (55) كتاب باللغات عن الدراسات القرآنية و (54) كتابا يتعلق بالمصادر الإسلامية و تمثل هذه المجموعات بدايات الاهتمام

<sup>1</sup> مكتبة الملك عبد العزيز [متاح على الخط ] : <<http://www.kapl.org.sa>> (تم الإطلاع عليه يوم 18-02-2017)

الأوروبي بالقرآن الكريم و دراسات كما قامت المكتبة باقتناء مجموعة من الطبقات العربية التي طبعت في أوروبا عامي(1592-1593) و هذه الطبقات تدخل ضمن اهتمامات المكتبة بالتراث العربي و الإسلامي الأصيل، حيث تضم كتباً نادرة جداً مثل كتاب القانون لابن سينا و كتاب أسرار البلاغة لعبد القادر الجرجاني، تحقيقه هـ رايتي، و كتاب حوليات نشر المثنائي تأليف بليونس الحكيم ، تحقيق أوسلاويسر، و تفسير كتاب ريساغوجي لفرفوريس تأليف أبي الفرج ابن الطيب تحقيق كواسي جيكي، كتاب علم الهيئة الإسلامي تأليف جلال الدين السيوطي، تحقيق أنطون مهابنين و كتاب تدبير العكس الأعم لجبارين جيان حققه بيار لوري (1560) كتاب نادر بالغتني الفرنسية و الإنجليزية.

#### 1-2-2-2- مجموعة الكتب النادرة ذات الطبقات العربية :

و تضم (8271) عنوان كتاب نادر عربي مفهرس و مصنف و مدخل في قاعدة معلومات الكتب العربية.

#### 1-2-2-3- مجموعة المكتبات الخاصة :

ويتوافر في مكتبة الملك عبد العزيز العامة مجموعة من المكتبات الخاصة التي استطاعت مكتبة عبد العزيز العامة بحمد الله ثم بدعم خادم الحرمين الشريفين حفظه الله من شراء بعضها و إضافتها إلى مجموعاتها المقتناة و المتنامية خاصة تلك التي تضم أندر الوثائق عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية بشكل عام ومنها<sup>1</sup>:

#### 1-2-3-1- مكتبة جورج رنيس

وهي المكتبة الخاصة بالمستشرق الأمريكي جورج رنيس الذي تعادل شهرته فيليببي وتضم هذه المكتبة المختصة العديد من الكتب و المخطوطات و الخرائط و الوثائق النادرة وتحتوي على كتب باللغة العربية و تقريبا (3265) كتابا باللغات الأجنبية ويجدر التنويه أن كل مقتنيات هذه المكتبة ترصد أهم الأحداث السياسية و الوقائع التاريخية والجغرافية في المملكة

<sup>1</sup> مكتبة الملك عبد العزيز. مرجع سابق.

العربية السعودية والخليج العربي حيث عاصر صاحبها الملك عبد العزيز رحمه الله و الحرب العالمية الثانية و قيام جامعة الدول العربية و ترسيم الحدود في شبه الجزيرة العربية و بدايات إنتاج البترول (1945\_1963).

#### 1-2-3-2- مكتبة حمزة بوبكر عمدة المعهد الإسلامي و إمام مسجد باريس سابقا

حصلت مكتبة الملك عبد العزيز العامة على المكتبة الخاصة لإمام مسجد باريس و عميد المعهد الإسلامي فيه للشيخ حمزة بوبكر و هي عبارة عن مكتبة متكاملة بها (17170) عنوان تقع في (19821) مجلدا و دوريات و صحف و محفوظات ووثائق و قصاصات صحفية و دراسات و كتب نادرة مهمة باللغات العربية و الفرنسية و الانجليزية و الألمانية و الروسية تسخر بشتى مجالات العلوم الشرعية و الأدبية و السياسة و الطبية و أدب الرحلات و تراث البلدان والأديان و العلاقات الإنسانية ويمكن تصنيف الكتب في هذه المكتبة على النحو التالي:

✓ كتب نادرة ذات مواضيع هامة باللغة العربية و تبلغ تقريبا (3023).

✓ كتب نادرة جدا باللغة الفرنسية جاري حصرها و تصنيفه.

✓ كتب متخصصة في الدراسات المتعلقة بالجزائر و المغرب في شتى المجالات باللغة الفرنسية جاري حصرها و تصنيفه.

✓ مجموعات من القوانين و المعاجم و الموسوعات.

✓ مجموعات من الدوريات و الصحف و المجالات الفرنسية والذي يعود تاريخها ل القرن التاسع عشر مرورا بالحرب العالمية و الأحداث الهامة حتى عام 1968م.

#### 1-2-3-3- مجموعات من مصادر متعددة

وتضم مجموعات مقتناة من كتب العلوم الشرعية و الأدبية و أدب الرحلات و وصف البلاد و تراثها عاداتها و تقاليدها و ترتبط بالمملكة العربية السعودية و الخليج و العالم الإسلامي وتكتسب أهمية كبرى ب النسبة للباحثين الذين يستطيعون الإطلاع على نواذر هذه المجموعات و الاستفادة منها.



### 1-3- المكتبة الجامعية بن يوسف بن خدة ( الجزائر1):<sup>1</sup>

إن رصيد مكتبة جامعة الجزائر عبارة عن رصيد متعدد الاختصاصات و موسوعي الاتجاه فوجود جزء هام من الرصيد التي يعود تاريخها إلى بداية الطباعة، يؤهلها لتأدية دور " مكتبة الحفظ " و " مكتبة تراثية " زيادة على الدور المنوط بها كمكتبة جامعية و هو "مكتبة بحث"

و أنشأت مكتبة رقمية "جزائريات " من طرف مصالح المكتبة و التي تتطرق للجزائر و فضائها الحضاري، تاريخها منذ القدم إلى يومنا هذا في كل الميادين و تغطي الفترة منذ ظهور الطباعة إلى غاية 1930 م بالنسبة للكتاب العربي و حتى 1811م بالنسبة للكتاب بالحرف اللاتيني، و هذا بعد اهتمامها بحفظ الوثائق القديمة و النادرة و النفيسة التي لم تطلها أسنة اللهب خلال حريق جوان 1962 م و بأدائها دور المكتبة التراثية أصبحت المكتبة الافتراضية تلك الوسيلة للتممين التي تسمح لها ب :

- وضع في متناول عدد كبير من القراء كتب نادرة و غالبا ذات أهمية.
- حفظ الكتب من الاستعمال المكثف الذي يؤدي إلى تلفها.
- تشجيع المطالعة عن بعد للكتب في شكلها الرقمي.
- الاستجابة لطلبات إستنساخ الكتب القديمة و تجاوز مانع التصوير.
- الحفاظ على الكتب الرهيفة التي عوضت إعارتها بتداول الوثائق المرقمنة.
- و تحتوي المكتبة الرقمية للجامعة على أكثر من مليونين و 200 ألف ورقة مرقمنة لكتب و أطروحات بما فيها الكتب النادرة و النفيسة و القديمة حيث أولت المكتبة رقمنة الكتب النادرة التي لها علاقة بتاريخ الجزائر و الثقافة الجزائرية.

<sup>1</sup> المكتبة الرقمية الجامعية الجزائر 1. [متاح على الخط]: <<http://www.bu.univ-alger.dz>> (تم الإطلاع عليه

رصيد المكتبة :

- أقدم كتاب بالأحرف اللاتينية يعود إلى تاريخ 1483
  - أقدم كتاب بالأحرف العربية: "كتاب القانون في الطب " لابن سينا
  - المؤلفات على الآلة الراقنة : مذكرات : طه حسين، ألبير كامو، جاك بيرك
  - الكتب قبل الحريق : 80.000
  - الكتب "بالأحرف العربية" : حوالي 70.000 عنوان
  - الكتب "بالأحرف اللاتينية": حوالي 200.000 عنوان
  - الأطروحات و الأعمال الأكاديمية : حوالي 190.000 عنوان
  - الدوريات النسخة المطبوعة: حوالي 4.650 عنوان
  - الدوريات على الشبكة" بنص "كامل" أو "ملخصات" يمكن مطالعتها من خلال عدة قواعد
  - عناوين مجموعة مؤلفات: حوالي 5.243 عنوان
  - كتب قديمة: (1494 - 1900): 1300
  - خرائط الأطلس: حوالي 860
  - أحجام مصغرة (بطاقات مصغرة و أفلام مصغرة، ميكروفيش و ميكروفيلم) : حوالي 1200
  - أقراص مضغوطة: أكثر من 300 قرص
  - وثائق بلغة البراي : أكثر من 120 عنوان
- التعريف بالكتب النادرة بجامعة الجزائر 1 :**

تقوم مكتبة جامعة الجزائر 1 بالتعريف بالرصيد القديم و النادر من خلال صفحة "كنوز المكتبة الجامعية " حيث تقوم بعرض و بصفة منتظمة عينة من الوثائق النادرة و الثمينة التي تشكل

سلاسل المكتبة الجامعية و من هذه العينات التي وجدناها خلال زيارتنا لموقع المكتبة على الانترنت ما يلي :

قائمة الكتب النادرة المقدمة:

1. ابو علي الحسين ابن عبد الله ابن سينا .- كتاب القا نون في الطب.
2. القديس سيبريان أو سان سيبريان = SaintCyprienThascius Caecilius = Cyprianus
3. (لوكيوس ابوليوس) أول روائي في تاريخ الإنسانية = Apulée = Madaure (Apuleius. )
4. محمد ابن داو آجروم الصنهاجي كتاب الجرومية ومائة العامل
5. NEBRISSENSIS, Aelius Antonius
6. أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد
7. نقاش محمد بن سي الحاج بن عمار
8. ألبير كامو
9. موريس أودان
10. ابن خلدون - كتاب تاريخ الدول الاسلامية بالمغرب)

11- L'Alcoran De Mahomet. Translate' D'Arabe en Français. Par  
le Sieur Du Ryer

و تضم المكتبة فهرس خاص بالكتب النادرة المتواجدة ضمن رصيدها و هو قاعدة بيانات  
ببليوغرافية وصفية للكتب النادرة و الثمينة منذ بداية الطباعة إلى 1900 م و الموجودة  
بالمكتبة الوطنية و هو فهرس منجز من قبل طلبة علم المكتبات في إطار التحضير لشهادة  
ليسانس ما بين سنة 1996 م و 2000 يمكن من خلال البحث فيه الإطلاع على النسخ  
الرقمية للكتب النادرة.

## خلاصة:

خلاصة لما تقدم إليه في هذا الفصل، تطرقنا إلى التعريف الكتب النادرة و معاييرها وخصائصها التي تميزها عن الكتب الأخرى. كما تطرقنا إلى طرق العناية بالكتب النادرة و العوامل التي تؤثر عليها . وكذلك إلى تهمين المجموعات التراثية. وفي المبحث الأخير تطرقنا إلى نماذج عن المكتبات الرقمية.

الفصل الرابع  
تتمين الكتب  
النادرة بالمكتبة  
الوطنية الجزائرية

## تمهيد :

المهمة الأساسية للمكتبة الوطنية الجزائرية هي حفظ التراث الوطنية نظرا لما تزخر به من رصيد تراثي قيم و مهم يشكل ثروة بحد ذاته، سنتناول في هذا الفصل تثمين الكتب النادرة الموجودة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة وسنقوم بالتعريف بهذا الرصيد عن طريق دراسة شاملة له من خلال إعدادنا لجداول و إحصائيات حول الكتب النادرة الموجودة بالمصلحة بالاعتماد على الفهرس الآلي و كذلك تصفحنا لسجل الجرد وسجل الشراء وكذلك من خلال تواجدها بالمخزن و معاينتها للكتب النادرة، كما قمنا أيضا بالتعريف برصيد الكتب القديمة المتواجدة بمصلحة الرصيد المغاربي باعتبارهما جزء من الرصيد التراثي الموجود بالمكتبة الوطنية، مع التطرق أيضا إلى مصلحة الحفظ و التجليد و مصلحة التصوير الرقمي باعتبارهما يشاركان في مهمة حفظ و صيانة الكتب النادرة. وتم الاعتماد على المقابلة و الملاحظة من أجل جمع البيانات حول سياسة، إجراءات، وأدوات التثمين و التعريف بالكتب النادرة وواقعها باعتبارها من التراث المكتوب.

1- المكتبة الوطنية الجزائرية

1-1- نبذة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية<sup>1</sup>

أسست المكتبة الوطنية الجزائرية بقرار من وزير الاحتلال Adrian Berbrugger، حيث تكلف بهذه المهمة في تاريخ 13 أكتوبر 1835 بثكنة إنكشارية بباب عزون بعد جمع الكتب والوثائق، لم يستقر مقر المكتبة حيث نقلت مكان إلى آخر سنة 1863 في قصر الداوي مصطفى باشا.

وفي سنة 1958 نقلت إلى مبنى في شارع فرانس فانون، وهو مبنى مساحته 4800 م<sup>2</sup>، وفي سنة 1986 بدأ مشروع بناء مكتبة وطنية جزائرية جديدة في جزائر الاستقلال، وتم تدشينه في 1 نوفمبر 1994 في الموقع الجديد المتواجد بالحامة (الجزائر العاصمة).

1-2 بطاقة فنية عن المكتبة الوطنية الجزائرية :

❖ تحت وصاية وزارة الثقافة.

❖ العنوان البريدي: 127 ص.ب الحامة العناصر الجزائر.

❖ العنوان الإلكتروني: [www.bibliomat.dz](http://www.bibliomat.dz)

❖ الهاتف: 213021675781

❖ الفاكس: 213021675381

❖ شعار المكتبة:



❖ تاريخ الإنشاء: 1994.

<sup>1</sup> المكتبة الوطنية الجزائرية. [ على الخط]. متاح على : <http://www.bibliomat.dz> < تاريخ الإطلاع 02-02-2017 >



- ❖ المساحة: 67000 م.
- ❖ عدد الطوابق: 12 طابقا.
- ❖ مساحة المخازن: موزعة على ستة طوابق تبلغ طولها 170 كلم.
- ❖ قدرة استيعاب المكتبة للقراء: 2300.
- ❖ قدرة استيعاب الوثائق: 8 ملايين وثيقة.
- ❖ عدد الرصيد الموجود: مليون و ستة مئة ألف وثيقة.
- ❖ عدد العمال: 358 موظفا
- ❖ أوقات فتح المكتبة: من 9h00 إلى 20h00 كل أيام الأسبوع

### 1-3- خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية<sup>1</sup>

تقدم المكتبة الوطنية العديد من الخدمات المكتبية المتطورة والفاعلة لجميع الباحثين و تتمثل

تلك الخدمات في :

- خدمة الإعارة
- الخدمة المرجعية
- خدمة الإحاطة الجارية بمصلحة الدوريات
- خدمات الدوريات
- خدمة المطبوعات المودعة.
- خدمات البحث الآلي في قواعد البيانات وفضاء الانترنت.
- خدمات مكتبة الأطفال.
- خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

### 1-4- مهام ووظائف المكتبة الوطنية الجزائرية

حددت مهام ووظائف المكتبة الوطنية الجزائرية وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 149/93 بتاريخ

جوان 1993<sup>1</sup> تتمثل في :

<sup>1</sup> المكتبة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق.

- 1- جمع وحفظ التراث الفكري الجزائري عن طريق وثائق الإيداع القانوني وفقا للأمر 96/16 المؤرخ في 02 جويلية 1996.
- 2- إعداد الببليوغرافيا الوطنية الجزائرية، والتي تحصر الإنتاج الفكري الوطني، وإصدارها كل ستة أشهر.
- 3- تسند إلى الوثائق التي تنشر عبر التراب الوطني، الرمز التقني المقرر في إطار الاتفاقيات الدولية (ردمك).
- 4- جمع وحفظ وترميم المخطوطات والوثائق والكتب النادرة التي تعد تراثا وطنيا.
- 5- التشجيع على القراءة والبحث والإطلاع وتقديم الخدمات المكتبية المتطورة لجميع فئات المواطنين.
- 6- تشجيع جميع شرائح المجتمع بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة.
- 7- العمل على بناء شبكة معلومات وطنية لتيسير نقل المعلومات وتبادلها محليا وعربيا ودوليا و تنمية تبادل المطبوعات مع المكتبات الوطنية ومراكز المعلومات الأخرى محليا وعربيا ودوليا .
- 8-تشارك في التكوين وتحسين المستوى وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والأخصائيين..
- 9- تنظم الأنشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها.
- 10- تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد.
- 11- لمساهمة في تطوير مهنة علم المكتبات و المعلومات.

2- تقديم المصالح :

2-1-1- مصالحة المخطوطات و المؤلفات النادرة :

2-1-1-1 بطاقة فنية عن المصلحة:<sup>1</sup>

تعتبر مصالحة المخطوطات و المؤلفات النادرة من أهم المصالح الموجودة بالمكتبة الوطنية الجزائرية. فمن جهة يمثل المخطوط قيمة فكرية و تاريخية كبيرة للأمة سواء في مادته فهي الأصل الذي يعود إليه الباحثون أو في صناعته و ما تحمله من دقة و فنية وتاريخ، ومن جهة أخرى تحتفظ المصلحة بكتب نادرة وقيمة فصارت بذلك مقصد العديد من الباحثين و المختصين في مجالات متنوعة، و تسعى المصلحة للبحث الدائم عن شروط الحفظ المناسبة لكل نوع من الوثائق وكذا تنمية الرصيد من خلال الشراء و التبادل و الإهداء من أجل جمع و حفظ ووقاية التراث الفكري .



( صورة رقم 01 :مصالحة المخطوطات و المؤلفات النادرة )<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تقرير عن مصالحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2015

<sup>2</sup> مصالحة التوجيه و الإستعلام. صورة لمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة. (2014-02-26 على الساعة 10:23 د)

تقع مصلحة مخطوطات والمؤلفات النادرة في الطابق (1-) تحت أرضي، وقد صممت خصيصا لتكون قرب مصلحتي التصوير و الرقمنة و مصلحة الحفظ و التجليد لتسهيل المهام المشتركة بينها وبين هاتين المصلحتين، وتقدر مساحة المصلحة ب : 1620 م<sup>2</sup>، وهي تحتوي على :

2-1-2- الموارد البشرية<sup>1</sup>:

الإطار الإداري	الإطار الفني و أعوان التنفيذ	الأقدمية	المهام	عدد العمال
حليم زعيم	مساعد	14 سنة	خدمة الباحثين	
محمد فكري	شبكة إجتماعية	05 سنوات	ترتيب مراجع القاعات	02
فتومة بن يحي	محافظة رئيسة مصلحة	20 سنة	تسيير مهام المصلحة	
فاطنة لكل	مكتبية وثائقية وأمينة محفوظات	08 سنوات	التقييم :المخطوطات والكتب النادرة	
بديره مالك	عون متعاقد	08 سنوات	بنك الإعارة	
كنزة عياشي	عون متعاقد	09 سنوات	الرقن على الحاسوب	
مريم شخشوخ	عقود ما قبل التشغيل	06 سنوات	متابعة مخزن المطبوعات النادرة عون رقن	05
العدد الإجمالي		07 عمال		

جدول رقم 01:الموارد البشرية لمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة

<sup>1</sup> تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2015

## 2-1-3- الموارد المادية للمصلحة:

الأجهزة	العدد	الملاحظات
عدد المقاعد	33	
قارئات الميكروفيلم	06	
عدد الرفوف المراجع	39	
عدد أجهزة الكمبيوتر	09	
طاولات عرض أدوات الكتابة	01	
Serveur	01	Capacité de stokage 1000GB لكنه لا يشغل تم اقتنائه سنة 2009 في إطار إنشاء شبكة داخلية لمطالعة المخطوطات تحت إشراف رئيس الدائرة و لكنه لم يصمد لأكثر من سنة

**جدول رقم 02:** جدول الموارد المالية لمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة

أما بالنسبة للأعمال اليومية للمصلحة فيوجد :

- 04 حواسيب موصولة بالإنترنت
- 01 جهاز سكا نير عالي الجودة
- 03 طابعات أبيض وأسود و 1 طابعة بالألوان

2-1-4- الموارد الوثائقية للمصلحة<sup>1</sup>

**مخزن المخطوطات :** مجهز بأحدث وسائل الحفظ من أجل المحافظة على أصالة المخطوطات و حمايتها من التلف و الضياع تحت مراقبة دورية من طرف مختصين من مصلحة الحفظ والتجليد، و تقدر سعة المصلحة ب:10000 مخطوط موزع على 3كلم من الرفوف. و يتكون رصيد المخطوطات من 4217 مجلد مخطوط يتضمن مواضيع مختلفة أهمها : الفقه النصوص، الطب، التاريخ، الفلك، التجيم، الطلاسم، السياسة و الإدارة، الفلسفة و المنطق الحساب و الهندسة و هي باللغات : عربية، فرنسية، تركية، فارسية، أمازيغية، إغريقية موريسكية و هي كتابة عربية بنطق إسباني.

و أقدم مخطوط في المصلحة هو لجزء من مصحف مكتوب على جلد غزال بخط كوفي يعود للقرن (3-4 هـ ) ، إضافة إلى المجلدات المخطوطة هناك حوالي 3000 مخطوط على شكل رقمي ( أي لا توجد له نسخ ورقية في الرصيد ) و مخطوطات مصورة على الميكروفيلم هي مرتبة حسب الخطوط العريضة للتصنيف العشري العالمي و التسلسل الهجائي للمؤلف داخل الموضوع .

**مخزن المؤلفات النادرة:** تخزن فيه الكتب النادرة، قدرة استيعابه تقدر ب 50000 كتاب نادر. يقدر رصيد المصلحة حوالي 2464 كتاب النادرة، هذه الكتب تحتوي على مواضيع مختلفة مما يعكس الحياة الثقافية والعلمية عند أسلافنا، وغالبا في المواضيع التالية : الدين الفلك، الطب، قانون، رياضيات، الفلسفة و المنطق، التاريخ والجغرافيا، الفنون، الآداب وغيرها من العلوم .

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بن يحيي فطومة يوم 23-02-2017 على الساعة 11:40 د

2-1-5 - أهداف المصلحة<sup>1</sup> :

- حفظ التراث الوطني بما فيه المخطوطات والكتب النادرة وذلك بتوفير شروط الحفظ المناسبة.
- فهرسة رصيد المصلحة من مخطوطات و مؤلفات نادرة ومن ثمة إعداد الفهارس لتمكين الباحثين من الوصول إلى غايتهم.
- حصر المخطوطات الموجودة عبر التراب الوطني.
- خدمة الباحثين ومتابعة أعمالهم من دراسة وتحقيق وغير ذلك.
- إثراء رصيد المصلحة عن طريق اقتناء المخطوطات و المؤلفات النادرة.
- تكوين المترجمين من مختلف المعاهد، و مساعدتهم في إعداد مذكرات تخرجهم.
- البحث المستمر و الدائم عن التطورات الحاصلة في المجال إما بالنسبة للحفظ و التقييم والمعالجة.
- إقامة و المشاركة في المعارض للتعريف بتراث الأمة و نوادر المخطوطات و المؤلفات النادرة.
- إقامة جسر تعاون و تواصل مع المختصين في مجال حفظ التراث على المستوى العالمي.

2-1-6 - خدمات المصلحة :

- تقدم المصلحة عدة خدمات للباحثين و قي مجالات مختلفة :
- التصوير الرقمي للمخطوطات و المؤلفات النادرة .
  - نسخ المرسلات .
  - الإطلاع على الرصيد الرقمي لمجموعات المصلحة التي تخدم أبحاثهم رسائلهم العلمية.
  - خدمة الطلبة و المترجمين تقوم المصلحة باستقبال الطلبة لتدريب العملي على أعمال الفهرسة و التقييم و البحث.

<sup>1</sup> تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2015

- خدمة الجرد تقوم المصلحة بصفة منتظمة بجرد المخطوطات والمؤلفات النادرة تقاديا لأي ضياع أو سرقة.

وضعت المصلحة قواعد للحفاظ على المخطوطات و الكتب النادرة ذلك ب:

- إيقاف إعاره المخطوطات وذلك منذ 2009 إلا للضرورة.

- إعداد فهرس و إحصاء المخطوطات النادرة.

- وضع لائحة سير العمل داخل المصلحة من خلال توزيع المهام و المراقبة الدورية للمخطوطات و الكتب النادرة.

- توقيف إرسال المخطوطات من أجل مشروع الرقمنة إلى غاية اقتناء الأجهزة الخاصة برقمنة المخطوطات و الكتب القديمة .

- توقيف إرسال المخطوطات من أجل الترميم حتى اتخاذ قرار من طرف الإدارة بالتوقيف الرسمي إلى غاية توظيف مختصين في الترميم و الاكتفاء حاليا بالحفظ الوقائي للمجموعات.

## 2-1-7- مقتنيات مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة<sup>1</sup>

### -المخطوطات :

السنة	العدد
1835	700
1962	3000
1994	3568
1996	3573
2008	4217
2012	4293
2013	4413
2014	4415
2015	4483

<sup>1</sup>تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة .مرجع سابق



جدول رقم 03 : المخطوطات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة

الرسائل الجامعية

النوع	العدد
ليسانس	49
ماجستير	07
دكتوراه	02
الإجمالي	58

جدول رقم 04 : الرسائل الجامعية بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة

- فهارس المخطوطات حسب البلدان :

البلد	العدد	البلد	العدد
تونس	15	السعودية	44
المغرب	04	مصر	51
ليبيا	15	العراق	26
فرنسا	25	عمان	08
إيطاليا	02	سوريا	18
ألمانيا	02	الكويت	09
أوت ريش	01	قطر	09
تشيكوسلوفاكيا	01	الإمارات	04
نيوبرلند	01	بيروت	01
كامبريدج	01	ليدن	05
لندن	01		
المجموع الكلي	289	عربية	246
		أجنبية	43

جدول رقم 05 : فهارس المخطوطات حسب البلدان

- الدوريات :

العدد	لغة الدوريات
64	الدوريات العربية
43	الدوريات الأجنبية
107	المجموع الكلي

جدول رقم 06 : الدوريات المخطوطات و المؤلفات النادرة

- القواميس والموسوعات <sup>1</sup>:

العدد	النوع	الرقم التسلسلي
308	الموسوعات	01
85	المعاجم	02
60	القواميس	03
910	المجموع	

جدول رقم 07: القواميس و الموسوعات بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة

2-2- مصالحة الرصيد المغاربي

2-2-1 بطاقة فنية عن المصلحة<sup>2</sup>

المهمة	
	- استقبال الباحثين و توجيه الباحثين - تزويد الباحثين بالوثائق المناسبة لاحتياجاتهم - استقبال الكتب عن طريق (الشراء، الإيداع القانوني، الهدايا)
الأعمال	- الفهرسة الوصفية و التحليلية - إعداد بطاقات الفهرس اليدوي - تجهيز وترقيم الكتب ماديا

<sup>1</sup> تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2015

<sup>2</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة الرصيد المغاربي السيدة سليمة بلخلفة . يوم 05-04-2017 على الساعة 11:00

<p>-ترتيب الكتب في المخازن (الطابق السابع) -إعداد البحوث الببليوغرافية -إعارة الكتب إعارة داخلية</p>	
<p>الرصيد القديم:40412 الرصيد الجديد بالتقريب:57588 مجدا الرصيد الكلي:98000 مجدا</p>	<p>الرصيد</p>
<p>02 مطارف 03 حواسيب طابعتين</p>	<p>الأجهزة المتوفرة</p>
<p>05 مكاتب مخزنين في الطابق الرابع مخزن كبير في الطابق الثامن (مشارك مع مصلحة البحث )</p>	<p>عدد المكاتب و مواقع العمل</p>
<p>07 موظفين</p>	<p>عدد الموظفين</p>
<p>- الفهرسة الوصفية :الوصف الببليوغرافي الدولي الموحد - الفهرسة التحليلية :قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لعام 1995م</p>	<p>أدوات العمل</p>

جدول رقم 08 : بطاقة فنية لمصلحة الرصيد المغاربي

2-2-2- تاريخ مصلحة الرصيد المغاربي<sup>1</sup>

منذ نشأة المكتبة الوطنية الجزائرية عام 1835م ،مر الرصيد المغاربي بثلاث مراحل مختلفة أدت إلى تباين في تقسيم مجموعاته حسب احتياجات الباحثين و جمهور الطلبة **لفترة الأولى: 1835-1962م :**

في هذه الفترة كانت الجزائر تحت وطأة الاستعمار الفرنسي حيث كانت أرصدة المكتبة الوطنية الجزائرية ثنائية،فهي مكتبة شمال إفريقيا و في نفس الوقت مكتبة للمعلومات العامة ، ما استدعى تقسيم أرصدها إلى رصيد عربي و آخر فرنسي رصيد شمال إفريقيا (الرصيد المغاربي حاليا ) : يحتوي على كتب حول الجزائر ترجع إلى القرن السادس عشر ،و أخرى إلى بداية الحقبة الاستعمارية و قد أثري هذا الرصيد بمجموعات هامة من مكتبة "ستيفان جسيل"و هو باللغات الأجنبية.

**الفترة الثانية: 1962-1998م**

بعد استقلال الجزائر تم إعادة تنظيم أرصدة المكتبة الوطنية الجزائرية كما يلي:

- الرصيد المغاربي
- رصيد المخطوطات
- الرصيد الدولي
- رصيد المطبوعات الدولية
- رصيد المنظمات الدولية
- الرصيد المغاربي : و يعتبر من أغنى الأرصدة ، يحتوي على وثائق تخص دول المغرب العربي تتناول مواضيع مختلفة ،في تاريخ الحضارات، الجغرافيا، الاقتصاد، الحقوق، اللغات الآداب . و قد ضاع حوالي 4000 مجلد ضاعت أثناء الفترة الاستعمارية يتألف الرصيد المغاربي القديم و الذي يقدر عدده ب 40412 مجلد من :

<sup>1</sup> تقرير عن مصلحة الرصيد المغاربي 2016

- كتب ذات حجم كبير مرقمة ابتداء من 50000 إلى 51999 ثم من 55200 إلى 560880.

- كتب ذات الحجم الصغير مرقمة ابتداء من 52000.

- كل هذه الكتب مسجلة في سجلات الجرد و الذي يبلغ عددها 12 سجلا.  
الفترة الثالثة : من 2002 إلى يومنا هذا<sup>1</sup>

بعد نقل الرصيد القديم من المكتبة الأم بشارع " فرانس فانون " إلى المقر الجديد بالحامة ،تم اعتماد نفس ترتيب المعمول به سابقا.

#### الرصيد الجديد :

تم استحداث رصيد جديد مختلف في ترقيته عن الرصيد القديم اختلافا تاما ،يحتوي على حوالي 51000 مجلد وهو باللغات العربية ،الفرنسية ،و الأمازيغية.

#### رصيد المجموعات الخاصة :

يعتبر من أغنى الأرصدة ،فهو لشخصيات جزائرية معروفة ،تم إهداءه للمكتبة الوطنية الجزائرية و قد تمت معالجة أغلب كتبه و هي للشخصيات التالية :

1-الشيخ عبد اللطيف السلطاني ( أدمج ضمن الرصيد الجديد )

2- طالب بن دياب

3- أحمد عمروش

4- الهاشمي قدوري

5- حسين بوزاهر

6- رابح تركي

بلغ عدد الكتب المفهرسة 4101 مجلدا. لم يعتمد في تسجيلها على سجلات الجرد ، بل

تم إعداد قوائم لها على مستوى المصلحة و رتب في المخزن تحت اسم صاحب الهدية و رقم

ترقيما تسلسليا ،مثال بن دياب 1، عمروش 15 ...إلخ.

<sup>1</sup>تقرير عن مصلحة الرصيد المغاربي. مرجع سابق.

يوضع رصيد الكتب التابع لمصلحة الرصيد المغاربي في مخزن متواجد بالطابق الثامن وهو مشترك مع مصلحة البحث .

### 2-3-1- مصالحة الحفظ و التجليد<sup>1</sup> :

#### 2-3-1-1- تقديم المصالحة :

افتتحت المصالحة عام 1997 بهدف الحفاظ على الوثائق من أي تلف مادي, وهي تقوم بعدة عمليات فنية لتحقيق أهدافها والمتمثلة في: أخذ العينات، المعالجة، الترميم، الحفظ، التجليد، التعقيم حسب حالة الوثيقة .

### 2-3-2- مهام المصالحة<sup>2</sup>

#### 1-الحفظ الوقائي :

- مراقبة النظافة على مستوى مبنى المكتبة.
- مراقبة الشروط المناخية في المخازن.
- المراقبة العلمية لعمليتي إبادة الحشرات و القواضم.
- الإشراف على عملية عرض الوثائق ( من ناحية الحفظ ).
- الإشراف على عمليات تغليف الوثائق و نقلها من مكان إلى آخر.
- توعية العمال.

#### 2 - التحاليل العملية و التقنية :

- التحليل الميكروبيولوجي للوثائق
- تحليل الماء و معالجته
- التحليل العلمي للورق المستعمل في الترميم
- المكونات ،التحليل الحمضي ،التحليل القاعدي
- المراقبة العلمية لطرق وسائل الترميم و التجليد

<sup>1</sup> دليل عن مصلحة الحفظ و التجليد

<sup>2</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة الحفظ والتجليد السيدة حلاوة عديلة يوم 20-03-2017 على الساعة 11:35د

### 3- الحفظ العلاجي :

1-المعالجة الكيميائية و البيولوجية.

-تطهير الوثائق.

- إزالة الغبار، إزالة البقع، إزالة الحموضة.

- عملية الغسل.

2 - الترميم

- إغلاق الثقوب .

- تصليح التمزقات.

- تقوية أوراق الكتاب.

3-التجليد

- التجليد الفني.

-تصليح و تجليد الكتاب.

### 2-4-4-2- مصلحة التصوير الرقمي : <sup>1</sup>

2-4-4-1- تقديم المصلحة : هي مصلحة تابعة لدائرة الحفظ و المخطوطات، باشرت مهامها

سنة 1998 و هي تقع في الطابق الأول تحت أرضي (-1) و تتكون من مخبرين: واحد لتصوير الميكروفيلم و معالجته، و الثاني خاص بعملية الرقمنة.

2-4-4-2- مهام المصلحة: من بين مهام المصلحة, نذكر ما يلي:

- التصوير الرقمي و الميكروفيلمي لتراث المكتبة الوطنية الجزائرية بمختلف أوعيته و أنواعه (مخطوطات، كتب، جرائد، صور، خرائط، مصغرات) للحد من تداول الوثائق الأصلية لحمايتها و الحفاظ عليها.

- تلبية حاجيات الباحثين في ميدان التصوير

- التعريف بالتراث الوطني و تعزيز الوصول إليه.

<sup>1</sup>مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير الرقمي نور الدين بن غشوة يوم 29-03-2017 على الساعة 10:30

- تحسين الخدمات من خلال توفير الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية.
- حماية التراث الوطني من الزوال.

أما فيما يخص الكتب النادرة فهي تقوم فقط بتصوير الكتاب الذي طلب للبحث فيه من طرف الباحثين ( بالنسبة للكتب النادرة المتواجدة في مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة).

### 3- الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية : دراسة إحصائية

#### 3-1- عدد الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة :

تحتوي مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة على رصيد ثمين وقيم من الكتب النادرة و يقدر هذا الرصيد ب 2464 منها 1847 فهرس و 617 غير مفهرس، حيث تم الحصول على هذا الرصيد الثمين من المقر القديم "بفرانس فانون".

#### تقديم الجداول :

-تم إنجاز هذه الجداول و تحليلها بمجهودنا الشخصي بالإعتماد على الفهرس الآلي للكتب النادرة و سجل الشراء وسجل الجرد وكذلك من خلال معاينتنا للكتب النادرة الموجودة بالمخزن، وتم توزيعها بالإعتماد على معايير و خصائص الكتب النادرة .

#### 3-2- توزيع الكتب النادرة حسب وجود المؤلف و انعدامه:

الكتب	كتب معلومة المؤلف	كتب مجهولة المؤلف	المجموع الكلي
العدد	1593	254	1847
النسبة المئوية	86.25%	13,75%	100%

**جدول 09 :** يمثل الكتب حسب وجود المؤلف و انعدامه

#### تعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الكتب النادرة دون فيها اسم مؤلفها إذ قدر عددها 1593 من أصل 1847 بنسبة 86.25%. أما الكتب مجهولة المؤلف عددها أقل إذ وصل عددها إلى 254 كتاب من أصل 1847 بنسبة 13.75% .



## 3-3- توزيع الكتب النادرة حسب اللغة :

اللغة	العدد	النسبة المئوية
العربية	1732	%93.77
التركية	59	%3.19
الفرنسية	12	%0.64
الهولندية	18	%0.97
الرومانية	04	%0.21
الهندية	02	%0.10
الانجليزية	17	%0.92
مجهولة اللغة	01	%0.05
عربية ونطقها بالأمازيغية	04	%0.21

جدول 10: يمثل توزيع حسب لغة الكتب

تعليق:

في الجدول التالي نلاحظ أن أغلب الكتب النادرة مكتوبة باللغة العربية حيث بلغ عددها 1732 بنسبة 93.77% واللغة التركية بلغ عددها 59 كتاب بنسبة 3.19%. و باللغة الفرنسية بلغ عددها 12 بنسبة 0.64% وباللغة الهولندية بلغ عددها 18 بنسبة 0.97% و اللغتان الرومانية ولغة العربية التي نطقها أمازيغي بلغ عددها 04 كتب بنسبة 0.21% أما اللغة الهندية كتابان بنسبة 0.10% و كتاب واحد مجهول اللغة .

3-4- توزيع الكتب النادرة التي تحتوي على مكان الطبع والكتب مجهولة مكان الطبع:

الكتب	الكتب التي تحتوي على مكان الطبع	الكتب التي لا تملك مكان الطبع	المجموع
العدد	1600	247	1847
النسبة المئوية	%86,62	%13,37	%100

جدول 11: يمثل الكتب التي بها مكان طبع و الكتب مجهولة مكان الطبع

تعليق:

بلغ عدد الكتب النادرة معلومة مكان الطبع ب 1600 كتاب بنسبة مئوية قدرها 86.62 % و الكتب التي ليس بها مكان الطبع بلغ عددها 247 كتاب بنسبة 13.37%.

3-5- توزيع الكتب النادرة التي تحتوي على أجزاء و التي لا تحتوي على أجزاء:

الأجزاء	العدد	النسبة
جزئين	149	%8.06
03 أجزاء	52	%2.81
04 أجزاء	67	%3.62
05 أجزاء	24	%1.29
06 أجزاء	08	%0.43
07 إلى 20 جزء	61	%3.30
الكتب التي ليس فيها أجزاء	1486	%80.45

جدول 12: يمثل الكتب النادرة التي تحتوي على أجزاء و التي لا تحتوي على أجزاء

تعليق :

يبين الجدول أن الكتب التي لا تحتوي على أجزاء وصلت إلى 1486 بنسبة 80.45 % الكتب التي بها جزئين عددها 149 بنسبة 8.06%، و الكتب التي بها 03 أجزاء عددها 52 بنسبة 2.81 %، و الكتب التي بها 4 أجزاء عددها 67 بنسبة 3.62 %، و الكتب التي بها 5 عددها 24 بنسبة 1.29 %، و كتب التي بها 6 أجزاء عددها 8 بنسبة 0.43 %، و الكتب التي بها من 7 أجزاء إلى 20 جزءا عددها 61 بنسبة 3.30 % .

**3-6- توزيع الكتب النادرة حسب مكان النشر:**

البلد	العدد	النسبة المئوية
مصر	1296	70.16%
الجزائر	42	2.27%
المغرب	23	1.24%
تونس	62	3.35%
لبنان	86	4.65%
سوريا	16	0.86%
العراق	08	0.43%
فرنسا	12	0.64%
هولندا	18	0.97%
تركيا	10	0.54%
فلسطين	03	0.16%
روما	04	0.21%
السعودية	01	0.05%
الهند	02	0.10%
بريطانيا	17	0.92%
<b>المجموع الكلي</b>	<b>1847</b>	<b>100%</b>

**جدول 13:** يمثل مكان نشر الكتب النادرة

تعليق :

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية الكتب منشورة في مصر حيث بلغ عددها 1296 كتاب بنسبة مئوية تقدر 70.16% أما في كل من الجزائر، المغرب، تونس، لبنان، سوريا، العراق، فلسطين، سعودية، فرنسا، بريطانيا، روما، هولندا، تركيا فتقدر نسبتها ما بين 0.05% إلى 4.65%

**3-7- توزيع الكتب النادرة حسب الحجم<sup>1</sup>:**

الكتب	صغير الحجم	الحجم عادي	كبير الحجم	المجموع الكلي
العدد	209	1548	90	1847
النسبة المئوية	11.31%	83.81%	4.87%	100%

**جدول 14:** يمثل حجم الكتب النادرة

تعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الكتب متوسطة الحجم أكبر بكثير من الكتب الصغيرة و الكبيرة حيث بلغ عددها 1548 بسبة مئوية تقدر 83.81% أما الكتب صغيرة الحجم تقدر نسبتها ب 11.31% والكبيرة الحجم ب 4.87%

**3-8- توزيع الكتب النادرة حسب حالتها المادية :**

الكتب النادرة	كتب مبتورة	كتب متوسطة الحالة	كتب جيدة	المجموع الكلي
العدد	282	817	748	1847
النسبة المئوية	15.26%	44.23%	40.49%	100%

**جدول 15:** يمثل حالة الكتب النادرة

<sup>1</sup> تم الحصول على المعلومات الخاصة بحجم الكتب النادرة بواسطة ملاحظتنا و إحصائنا لها داخل المخزن الخاص بها

تعليق :

من خلال الجدول نلاحظ أن حالة رصيد الكتب النادرة الأغلب في المصلحة من جيد إلى متوسطة الحالة إذ قدرت نسبة الكتب الجيدة ب %40.49 ومتوسطة الحالة بنسبة %44.23. و قد تراوحت نسبة الكتب المبتورة ب %15.26. و من خلال المقابلة التي أجريناها مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة و بعد معاينتنا لحالة الكتب النادرة داخل المخزن أرجعنا سبب تدهور حالة بعض الوثائق إلى العامل الزمني كعمر الوثيقة والظروف التي مرت بها الكتب عند تواجدها في الملحقة القديمة بفرانس فانون كانهام شروط الحفظ و أيضا إلى عدم خضوع الكتب النادرة الموجودة في المصلحة إلى العلاج.

### 3-9- توزيع الكتب النادرة حسب طريقة الدخول إلى مصلحة<sup>1</sup> :

العدد	الشراء	المهداة	التبادل	الإيداع القانوني	الوقف	ملك المكتبة	المجموع الكلي
432	300	00	00	00	1847	2579	
%16.75	%11.63	%00	%00	%00	%71.61	100%	

جدول 16 : يمثل طريقة دخول الكتب النادرة إلى المصلحة

تعليق :

يبين الجدول أن نسبة الكتب المشتراة بلغ عددها 432 كتاب بنسبة %16.75. أما الكتب المهداة من طرف العائلات الجزائرية والأشخاص فبلغ عددها 300 كتاب بنسبة تقدر %11.63. و يبقى الرصيد الأكبر من الكتب النادرة ملكا للمكتبة بنسبة تقدر ب %71.61 و هي الكتب التي تم إحضارها من المركز القديم بفرانس فانون حسب تصريحات رئيسة المصلحة. أما فيما يخص التبادل فالمكتبة لا تقوم بتبادل الكتب مع مكتبات أخرى. و لم تتم أية عملية وقف لحد الآن. و بالنسبة للإيداع القانوني فلا توجد كتب نادرة دخلت عن طريق

<sup>1</sup> تم الحصول على معلومات الجدول الثامن من خلال تصفحنا لسجل الجرد وكذا تصريحات رئيسة المصلحة في ما يخص شراء الكتب . أما الكتب المهداة فمن خلال حسابنا لها داخل مخزن الكتب النادرة

## الفصل الرابع :

### تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

الإيداع القانوني باعتباره جاء جديد وطبق حديثا بالمكتبة الوطنية، حيث بدأ استخدامه بعد التسعينات وهو يتعلق فقط بالمؤلفات الجزائرية التي ألفها جزائري أو طبعت في جزائر و لا توجد بالمصلحة كتب نادرة مطبوعة بعد التسعينات.

### 3-10- توزيع استعمال الكتب النادرة و المخطوطات لسنة 2015-2016

عدد الباحثين	طلبات التصوير		طلبات الإعارة	
	مخطوطات	كتب نادرة	مخطوطات	كتب نادرة
755	202	07	377	154

### جدول 17: يمثل إستخدام الكتب النادرة و المخطوطات

تعليق :

يمثل جدول استعمال الكتب النادرة و المخطوطات لسنة 2015-2016 و نلاحظ من خلال الجدول أن طلبات التصوير بالنسبة للمخطوطات مرتفعة حيث بلغت 202 طلب مقارنة بالكتب النادرة الذي بلغ 07 طلبات فقط و كذلك الأمر بالنسبة لطلبات الإعارة فبالنسبة للمخطوط فقد بلغت 377 طلب أما بالنسبة للكتب النادرة فقد بلغ 154 طلب.

### 3-11- توزيع موضوع الكتب النادرة الموجودة بالمصلحة<sup>1</sup> :

التخصص	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة
الدين	249	13.48%	التاريخ و الجغرافيا	229	12.39%
الفلك	25	1.35%	فنون	66	3.57%
الطب	59	3.19%	الآداب	279	15.10%
قانون	43	2.32%	علوم اجتماعية	70	3.78%
رياضيات	88	4.76%	مجهولة التخصص	613	33.18%
الفلسفة و المنطق	108	5.84%	العدد الكلي	1847	100%

### جدول 18: يمثل موضوع الكتب النادرة الموجودة بالمصلحة

<sup>1</sup> تم الحصول على التخصصات الكتب من خلال التطرق إلى موضوع كل وثيقة بالإستعانة بشبكة أنترنت في تحديد التخصص

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن مواضيع الكتب النادرة متنوعة كانت في الأدب و الدين والتاريخ و الجغرافيا حيث بلغ عددها في الآداب 279 كتاب بنسبة 15.10% وفي الدين 249 كتاب بنسبة 13.48% و في التاريخ و الجغرافيا 229 كتاب بنسبة 12.39%. أما في بقية التخصصات التالية : الفلك، الطب، القانون، الفلسفة والمنطق، الرياضيات، علوم اجتماعية فتراوحت نسبتها ما بين (1.35%-5.84%) . ويبقى رصيد مجهول التخصص يقدر ب 33.18% حيث تعذر علينا التعرف على جميع المواضيع و هذا نظرا لصعوبة فهم العناوين فقد قمنا بالرجوع إلى شبكة الأنترنت للمساعدة في التعرف على بعض التخصصات.

### 3-12- توزيع الكتب النادرة حسب نوع الغلاف<sup>1</sup>:

نوعية الغلاف	جلد حيوان	قماش	مجلد	بدون غلاف
العدد	8	287	1270	282
النسبة المئوية	0.43%	15.53%	68.76%	15.26%

### جدول 19: يمثل توزيع الكتب النادرة حسب نوع الغلاف

تعليق :

من خلال تفقدنا لمخزن الكتب النادرة و قيامنا بمعاينة الكتب تبين أن عدد الكتب التي غلافها من جلد الحيوان بلغ عددها 08 كتب بنسبة 0.43% أما الكتب التي غلافها من قماش وصل عددها إلى 287 بنسبة 15.53% و الكتب المجلدة تقدر ب 1270 بنسبة 68.76%

### 3-13- توزيع الكتب النادرة التي تملك سنة النشر و التي لا تملك سنة النشر:

الكتب	الكتب التي لا تملك سنة النشر	الكتب التي تملك سنة النشر
العدد	547	1300
النسبة المئوية	29.61%	70.38%

### جدول 20: يمثل سنة نشر الكتب النادرة

<sup>1</sup> تم الحصول على نوع الغلاف من خلال ملاحظتنا و معاينتنا للكتب النادرة داخل المخزن

تعليق :

يتبن من خلال الجدول أن عدد الكتب التي تملك سنة بلغت 547 بنسبة 29.61% كتاب أما الكتب التي لا تملك سنة نشر فقد بلغ عددها 1300 كتاب بنسبة 70.38%

### 3-14- توزيع الكتب النادرة حسب سنة النشر :

السنوات	1500-1400	1600-1501	1700-1601	1800-1701	1900-1801	1950-1901	1951 فما فوق
العدد	2	3	1	00	614	663	17
النسبة المئوية	%0.10	%0.16	%0.05	%00	%33.24	%35.89	%0.92

### جدول 21: يمثل سنوات نشر الكتب النادرة

تعليق :

يبين الجدول أن أغلبية الكتب منشورة ما بين سنة 1950-1901 حيث وصل عددها إلى 663 كتاب ومن سنة 1900-1801 وصل عددها إلى 613 كتاب .و بلغ عدد الكتب المنشورة من 1951 فما فوق إلى 17 كتابا . أما ما بين سنة 1600-1501 يوجد ثلاثة كتب تحت عنوان: كتاب ثمرة الاكتساب في علم الحساب و كتاب لسعد نعام تحت عنوان سياحة أمريقة و كتاب حاشية على متن الأجرمية للعشماوي . وما بين 1500-1400 يوجد كتابين تحت عنوان تاريخ الطب لابن سينا و كتاب مجهول باللغة لاتينية وما بين سنة 1700-1601 يوجد كتاب واحد تحت عنوان كتاب التصريف لشيخ الإمام العزي . بينما لا يوجد كتب منشورة ما بين سنة 1800- 1701.

### 3-15- أهم مطابع الكتب النادرة

المطبعة	العدد	البلد
المطبعة الثعالبية	12	الجزائر
مطبعة البولاق	422	مصر
المطبعة الميرية	03	السعودية
مطبعة مجلس دائرة المعارف	02	حيدر آباد /الهند
طبعة بيريل	18	ليدن/ هولندا

### جدول رقم 22: يمثل أهم مطابع الكتب النادرة



تعليق:

يمثل الجدول أقدم وأعرق المطابع التي طبعت فيها الكتب النادرة ،حيث يقدر عدد الكتب المطبوعة في المطبعة الثعالبية بالجزائر 12 كتابا ،و الكتب المطبوعة بمطبعة البولاق بمصر تقدر ب422 كتاب، وثلاثة كتب مطبوعة بالمطبعة الميرية بالسعودية، وكتابين مطبوعين بمطبعة حيدر آباد بالهند، و 18 كتاب مطوع بمطبعة بيريل بهولندا.

#### 4- إقتناء وشراء الكتب النادرة بالمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة

لا يقتصر دور المكتبة الوطنية و مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بالخصوص على الحفاظ على الرصيد متواجد بها فحسب،بل يتعداه إلى الحفاظ على الممتلكات الثقافية المتمثلة في المخطوطات و الكتب النادرة الواردة إليها ،فهي حريصة على زيادة رصيدها و الحفاظ على أكبر عدد ممكن منها، و هذا من خلال متابعتها و اتصالها الدائم بالمعنيين ببيع و عرض ما يهملها و ما يشكل إضافة لرصيدها النادر و النفيس الذي يميزها عن باقي المكتبات الأخرى ،و يتم ذلك عبر إحدى الطرق الآتية:

#### 4-1- الشراء:

تستقبل مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة، الكتب النادرة المعروضة للبيع من العائلات الجزائرية والخواص وبعد إجراء التقييم العلمي و المالي للكتاب النادر و كذلك تقييم لمحتواه المادي من طرف مصلحة الحفظ و التجليد يتم الإتصال بصاحبه بعرض السعر المتوصل إليه بعد عملية التقييم ، في حالة الموافقة على السعر تقوم المصلحة بإعداد ملف خاص بالاقْتناء. و لا يكون هناك اتصال مباشر بين الخواص و المكتبة ويعود ذلك إلى وجود ثغرة قانونية متمثلة في غياب قانون خاص بالتعامل المباشر بين المكتبة و الخواص في عملية شراء الكتب النادرة . لهذا تلجأ المكتبة الوطنية لتعامل مع دور النشر كوسيط بينها و بين الخواص لتسهيل عملية دفع مستحقات الشراء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس قسم الحفظ و المخطوطات جنوحات محمد يوم 07-04-2017 على الساعة 11:00د

## الفصل الرابع :

### تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

و تتم عملية إقتناء الكتب النادرة من خلال اللجنة المكلفة باقتناء الممتلكات الثقافية و هذا تطبيقا للقرار الوزاري المؤرخ في 05 مارس 2002 المتعلق بإنشاء اللجنة المكلفة باقتناء الممتلكات الثقافية و القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 16 أوت 2009 المعدل للقرار الأول تتكون اللجنة من رئيسة المصلحة، مكتبي محافظ رئيسي و مفتش التراث بوزارة الثقافة .<sup>1</sup>

#### 4-1-1-1- معايير شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية<sup>2</sup> :

المعيار	اعتماده من قبل المكتبة
تاريخ الطبع (عمر الكتاب )	يأخذ بعين الاعتبار
عدد النسخ	لا يأخذ بعين الاعتبار
شكل الكتاب	لا يأخذ بعين الاعتبار
شكل الخط أو طريقة الكتابة	لا يأخذ بعين الاعتبار
النفاسة	لا يأخذ بعين الاعتبار
لفائدة	لا يأخذ بعين الاعتبار
حالة الكتاب	لا يأخذ بعين الاعتبار
الطباعات الأولى	يأخذ بعين الاعتبار
التجليد الفني	لا يأخذ بعين الاعتبار
توقيع مؤلف مشهور	يأخذ بعين الاعتبار
كتب تعرضت لمنع النشر	لا يأخذ بعين الاعتبار
الحواشي و التعليقات المضافة من شخصيات مشهورة	يأخذ بعين الاعتبار

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بن يحيي فطومة يوم 23-02-2017 على الساعة 11:40 د

<sup>2</sup> مقابلة مع رئيس قسم الحفظ و المخطوطات . مرجع سابق

## الفصل الرابع : تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

جدول رقم 23: يمثل معايير شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية .

تعليق:

من خلال الجدول يتبين أن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تأخذ بعين الإعتبار كل المعايير لإقتناء الكتب النادرة حيث تعتمد على معيار تاريخ الطبع، الطبقات الأولى، الحواشي و التعليقات المضافة من شخصيات مشهورة.

### 4-1-2- طريقة شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية

الطريقة	الإعتماد
المزادات	يعتمد
دور النشر	يعتمد
جامع الكتب	لا يعتمد
موزعون متخصصون	لا يعتمد
الخواص	يعتمد

رقم الجدول 24 : يمثل طريقة شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن المكتبة الوطنية تعتمد في شراء الكتب النادرة على دور النشر والمزادات و الخواص، في حين لا تتعامل مع جامع الكتب و موزعون متخصصون.

و بعد إطلاعنا على سجل الشراء و جدنا أن عملية شراء الكتب النادرة تمت على دفعات هي :

-دفعة سنة 2008 تم شراء 167 كتابا

-دفعة سنة 2009 تم شراء 132 كتابا

- دفعة سنة 2012 تم شراء 68 كتابا.

### 4-2-الإهداء:

تتلقى مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة الإهداء والهبات من العائلات الجزائرية و الأشخاص، مع الإبقاء على حرية الإطلاع على الرصيد المهدي من قبل الشخص المهدي و

يسجل ما تم إهداءه بأسماء أصحابها.<sup>1</sup> وهذا ما لحظناه من خلال دخولنا لمخزن الكتب النادرة حيث وجدنا أن كل رصيد مهدي مسجل بإسم الشخص المهدي في خزانة منفصلة عن باقي الرصيد الآخر.

قد بلغ عدد الكتب المهداة 300 كتاب تشمل مايلي :

- مطبوعات بونار و تقدر ب7 كتب .
- مطبوعات بن رحال و تقدر ب9 كتب .
- مطبوعات دلفان و تقدر ب8 كتب .
- مطبوعات حصار و تقدر ب163 كتابا .
- مطبوعات شادولي و تقدر ب 6 كتب .
- مطبوعات الامير عبد القادر و تقدر ب 8 كتب تم إهدائها من قبل السفارة الجزائرية بدمشق.
- مطبوعات بوعناني و تقدر ب79 كتابا.
- مطبوعات تم إهدائها من قبل الوزير السابق مصطفى بن عمر و تقدر ب 8 كتب .

#### 4-3- التبادل :

من خلال المقابلة التي قمنا بها مع رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة علمنا أن المصلحة لم تقم بعملية تبادل حتى الآن و إن تمت في المستقبل تتم وفق الشروط التالية:

- عدم توفر الكتاب النادر المعروض للتبادل في رصيد المصلحة و لا على موقع الانترنت
- أن يكون الكتاب النادر المعروض للتبادل من نفس قيمة الكتاب المراد أخذ نسخة منه
- في حالة التفاهم يتم التبادل من خلال الأقرص أو الميكروفيلم و هذا من أجل الحفاظ على النسخة الأصلية من التلف و الضياع .

#### 5- مخزن الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة :

يتواجد مخزن الكتب النادرة في الطابق السفلي (-1) تحت الأرض في مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة وهو مقابل للباب الخاص بدخول إلى المصلحة .يحتوي المخزن على بابان

<sup>1</sup>مقابلة مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة السيدة بن يحي فطومة يوم 23-02-2017 على الساعة 11:40د

منتاليان الأول من الخشب ثم يليه باب حديدي لونه رمادي وهو مضاد للحرائق و مطابق لشروط الحفظ العالمية . أما أرضية المخزن فهي مطلية بطلاء رمادي وهو مضاد للحرائق. كما يتوفر المخزن على جهازين لإطفاء الحرائق وكاميرات مراقبة.

أما فيما يخص مخازن الكتب النادرة فيتوفر المخزن على خزائن للكتب لكل منها خمسة أرفف وهي أرفف معدنية لا تتأثر بالرطوبة تم اقتناءها سنة 2016، و الكتب موضوعة في الخزائن بالشكل التالي:

- الخزانة الأولى : يتواجد في الخزانة الأولى كتب كبيرة الحجم ، بحيث لاحظنا أن هناك من هي خارجة عن نطاق الرف ،كما تحتوي الخزانة أيضا على كتب صغيرة الحجم و معظمها باللغة الفرنسية.

- الخزانة الثانية : تحتوي على الكتب التي تم إهداءها للمصلحة حيث توجد ورقة مكتوبة فيها أسماء الأشخاص الذين قاموا بالإهداء للمصلحة وهي معلقة على بداية الخزانة ، وتتمثل هذه الأسماء في مطبوعات كل من : الأمير عبد القادر، بن رحال، بونار، حصار، شادولي، دلفان وكل منها موضوع تحت اسم مهديها.

- تحمل الخزانة الثالثة كتب موضوعة في علب وهي من حالة متوسطة إلى سيئة وهو يحمل 272 علبة، وهي غير ممثلة.

- تحتوي الخزانة الرابعة و الخامسة على كتب بعضها موضوعة في علب وبعضها غير موضوعة.

- أما الخزانة السادسة يوجد بها مجموعة من الكتب الغير مفهومة تم إحضارها من المركز القديم (فرانس فانون).

- تحظى هذه الكتب بترتيب تسلسلي حسب تاريخ دخولها إلى المصلحة.

- كما لاحظنا خلال تواجدها بالمصلحة وجود طاولة في زاوية المخزن موضوع فوقها مجموعة من الكتب ذات حجم كبير عددها 19 كتاب وهي غير مفهومة.

- وفيما يتعلق بظروف المناخية داخل المخزن لاحظنا وجود أربعة أجهزة خاصة بإزالة الرطوبة كما قمنا بملاحظة نسبة مقياس الرطوبة المسجل في الأجهزة فوجدناه يصل إلى  $65^{\circ}$  رغم توفر الأجهزة وهي نسبة مرتفعة عن معدلها الطبيعي .

و في ما يخص إضاءة المخزن فيتواجد به 21 مصباح، يتم تشغيل الإضاءة من طرف العاملين عند الدخول للمخزن فهي لا تشتعل أوتوماتيكيا عند الدخول.

- بالنسبة لدرجة حرارة المخزن تقوم مصلحة الحفظ و التجليد بقياسها كل أسبوع بواسطة جهاز خاص بقياس درجة الحرارة حيث تقوم بوضعه داخل المخزن فيقوم بتسجيل تغيرات درجة الحرارة التي تحدث داخل المخزن لمدة أسبوع، ثم تقوم المصلحة بتسجيل هذه التغيرات لتعمل على ضبطها

#### **6- حفظ و صيانة الكتب النادرة المتواجدة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة:<sup>1</sup>**

من بين المهام الأساسية التي تسعى المكتبة الوطنية إلى تحقيقها مهمة جمع و حفظ التراث الوطني و تتولى مصلحة الحفظ و التجليد مسؤولية حفظ كل الوثائق على مستوى المكتبة الوطنية من أي تلف مادي . و تمر مراحل حفظ و علاج الكتب النادرة في مصلحة الحفظ و التجليد بالمرحل التالية :

#### **6-1- مرحلة التشخيص العلمي للكتاب :**

1-1 التشخيص بالعين المجردة: تتمثل هذه المرحلة في محاولة تحديد الإصابات التي لحقت بالوثيقة و تحديد سبب حدوثها و العلاج المناسب لها

1-2 الإختبار البيولوجيا: يهدف هذا الإختبار إلى تحديد درجة إصابة الوثيقة بالبكتيريا و الفطريات و يتم هذا الإختبار قبل و بعد عملية التعقيم و بعد كل اختبار تدون بطاقة التحليل الميكروبيولوجي

1-3 قياس الحموضة: إن قياس الحموضة ضروري لتحديد درجة حموضة الورقة

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة الحفظ والتجليد السيدة حلاوة عديلة يوم 20-03-2017 على الساعة 11:35d

1-4 إختبار الإذابة: نظرا لقابلية الأحبار للذوبان و الانحلال في الماء و إستعمال بعض المعالجات الكيميائية في وسط مائي فان اختبار درجة قابلية الحبر للإذابة ضروري

1-5 ملف الترميم: يفتح ملف الترميم بعد تشخيص علمي لكل وثيقة تتعرض للمعالجة وضمن هذا الملف تتم الإشارة إلى : بطاقة ببليوغرافية للوثيقة ، الحالة العامة للوثيقة من ناحية الحفظ ، نتائج مختلف الاختبارات ، عملية المعالجة و الترميم التي يجب انجازها

## 6-2-مرحلة المعالجة البيولوجية للكتاب:

يمكن لوثيقة محفوظة في وسط رطب و حار أن تصاب بالفطريات و البكتيريا التي تجعلها أكثر هشاشة و تسرع في تقادمها وتأتي عملية التعقيم كخطوة للقضاء على هذه البكتيريا و الفطريات يستعمل في هذه العملية التعقيمية غاز يدعى أكسيد الإيتلين ممزوج بثاني أكسيد الكربون و يقضي هذا الغاز على الفطريات و البكتيريا في آن واحد وجهاز التعقيم مدعم بخزانة بتسيير أوتوماتيكي ،مزيل الغاز ، كاشف الغاز ، تهوية مكيفة .

تستغرق فترة التعقيم هذه أكثر من 20 ساعة موزعة على ثلاث مراحل وهي :

1-تفريغ الهواء والتطعيم الغازي مدة ساعة واحدة

2- عملية التعقيم لمدة ثماني ساعات

3-غسل الوثائق و إزالة الغبار الباقي لمدة أربعة عشر ساعة

## 6-3 - التنظيف و المعالجة الكيميائية للكتاب:

3-1 إزالة الغبار: تهدف هذه العملية إلى إزالة الغبار و التعفن و تتم بطريقة جافة باستعمال فرشاة ناعمة .

3-2 التصميغ وتتمثل هذه العملية في إزالة كل الشوائب و الأوساخ و البقع السطحية وذلك باستعمال ممحاة خاصة من المطاط.

3-3 الغسل بعد التنظيف الجاف: يأتي التنظيف بالماء للقضاء على بعض البقع المتبقية وفي حالة الوثائق ذات الحبر القابل للانحلال تضاف إلى الماء كمية من الكحول التي تعمل على تثبيت الكتابة.

3-4 إزالة الحموضة إن مخبر التحليل و الحفظ مجهز بآلة إزالة الحموضة عن طريق محلول يوضع على سطح الورق، ويتكون جهاز إزالة الحموضة من قارورة غاز ثاني أكسيد الكربون ، مقياس الضغط مجهز بمؤشر التدفق ، أنبوب الربط ، أسطوانة الحوض.

3-5 إزالة البقع : بعد إزالة الأوساخ و البقع السطحية و الحموضة الموجودة على سطح الورق تعمل على إزالة بعض البقع العميقة باستعمال بعض المواد الكيميائية .

3-6 التدعيم : بعد عملية المعالجة الكيميائية تصبح الوثيقة أكثر هشاشة الأمر الذي يدفع إلى تدعيمها و تقويتها لإعادة مقاومتها الميكانيكية.

#### 6-4- مرحلة ترميم و تجليد الكتاب:

**الترميم:** و يكون إما ترميم كلي أو جزئي للكتاب حسب درجة التلف أو الضرر لمعالجة الثغرات والثقوب و إعادة الخياطة باستخدام نفس طريقة الخياطة الاصلية ، و يتم إستخدام الأدوات التالية خلال عملية الترميم<sup>1</sup> :

- الورق الياباني الذي يستخدم لملا الثغرات و التدعيم في حالة هشاشة الورق و هو مصنوع من الياف نقية من النبات

- غراء غير حامض من نوع KLCAL G لا يتفاعل مع الورق أو الهواء

- مشرط لإزالة زوائد الورق الياباني

- مسطرة ،ملقط ، مكبر يستخدم لتكبير الخط

- وزن يوضع فوق المكان المرمم ليثبتته

- طاولة مضيئة توضع عليها الوثيقة لرؤية الأماكن التالفة و معرفة الثغرات

- طاولات عمل

كما يوجد في المصلحة جهاز ترميم آلي باستخدام عجينة الورق إذا كانت الكتب غير هشة و تستطيع أن تصل مدة الترميم إلى سنة كاملة و هذا تبعا لدرجة التلف أو عدم وجود مواد الترميم غالية التكاليف

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد يوم 20-03-2017 على الساعة 11:35 د



و تتم عملية الترميم في المصلحة وفقا للمبادئ التالية :

1-إستعمال مواد غير مضرّة

2-عدم الإزالة أو إضافة

3-عملية انعكاسية أي قابلية إزالة الترميم دون إلحاق الضرر بالوثيقة

حسب تصريحات رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد فان عملية الترميم اليدوي أفضل من الترميم الآلي . كما يتم المحافظة على أصالة الوثيقة و محتواها دون إضافة أو نقصان عند ترميمها ,كما

يقوم بالمحافظة على زخرفة الوثيقة إذا كان بها زخرفة

-**التجليد:** و تتم عملية تجليد الكتب النادرة التي تحتاج إلى التجليد وبعد الانتهاء من تجليدها

توضع في علبة حفظ وفقا للشروط العالمية للحفظ

و يتولى عملية الحفظ و الصيانة في المصلحة موظفون متخصصون في الكيمياء و البيولوجيا

خاضعون لتكوينات خارجية في الإمارات ،سوريا ،فرنسا ،و البرتغال و كذا تكوين داخلي من

طرف مختصين أمريكيين و إسبانيين

و لا تتم عملية الحفظ و الصيانة للكتب النادرة بالمصلحة بصفة كبيرة و إنما عدد ضئيل من

الكتب مثل الكتب التي ستعرض في المعارض ويعود ذلك إلى اهتمام المصلحة بترميم

المخطوطات أولا و إعطائها الأهمية و الأولوية و هذا نظرا إلى احتمال تلفها حسب قول رئيسة

المصلحة و أيضا لعدم تلقي مصلحة الحفظ و التجليد طلب علاج و الترميم من قبل مصلحة

المخطوطات والمؤلفات النادرة<sup>1</sup>

#### 7- التصوير الرقمي للكتاب النادرة:

بعد الانتهاء من عملية صيانة وعلاج الكتب النادرة بمصلحة الحفظ والتجليد يأتي دور مصلحة

التصوير الرقمي في أخذ نسخة رقمية من الكتاب وهذا للحد من تداول هذه الوثيقة الأصلية و

من أجل حمايتها و الحفاظ عليها .حيث تستقبل مصلحة التصوير و الرقمنة طلبات تصوير من

مختلف المصالح الموجودة بالمكتبة الوطنية مثل مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة و

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد يوم 20-03-2017على الساعة 11:35 د

مصلحة الرصيد المغاربي ويتضمن هذا الطلب جدول إرسال (وثيقة إثبات ) خاص بالكتب المراد رقمنتها وتصويرها بعد المصادقة عليها من طرف المصلحتين المرسلة والمستقبلة تشجع المصلحة التصوير في رقمنتها و تخضع عملية رقمته الكتب النادرة لنفس المراحل التي تخضع لها الأوعية الأخرى.

7-1- مراحل رقمنة الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة<sup>1</sup> :



ورة رقم 02 : الأجهزة المستعملة في رقمنة الكتب النادرة<sup>2</sup>

- 1- تشغيل جهاز التصوير الرقمي (COPIBOOK) وجهاز حاسوب بحيث يكونان متصلان
- 2- وضع الكتاب في المساحة المخصصة له وضبط جهاز السكاير حسب الكتاب أو الوثيقة
- 3- اختيار اللغة الملائمة و تسمية الملف
- 4- اختيار نمط الصورة و نوعها (PDF.BMP.TIFF.JPEG...)
- 5- اختيار لون الصورة و تحديد حجمها
- 6- بعد التحديد يتم تصوير الكتاب من طرف السكاير ثم يتم إرساله إلى الحاسوب المتصل به

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير الرقمي نور الدين بن غشوة يوم 29-03-2017 على الساعة 10:30 د

<sup>2</sup> مصلحة التوجيه و الاستعلام. الأجهزة المستخدمة في رقمنة الكتب النادرة. (27-02-2014 على الساعة 14:38د)

7- بعد وصول النسخة المرقمنة من الكتاب الأصلي إلى جهاز الحاسوب يخزن النسخة المصورة في ملف تحت عنوان "الأوعية المصورة" خاص بكل كتاب تمت رقمته ويتم التدوين فيه مايلي : رقم الكتاب (شفرة) ، تاريخ الرقمنة ، عنوان الكتاب ، الرقم التسلسلي لـ CD ،

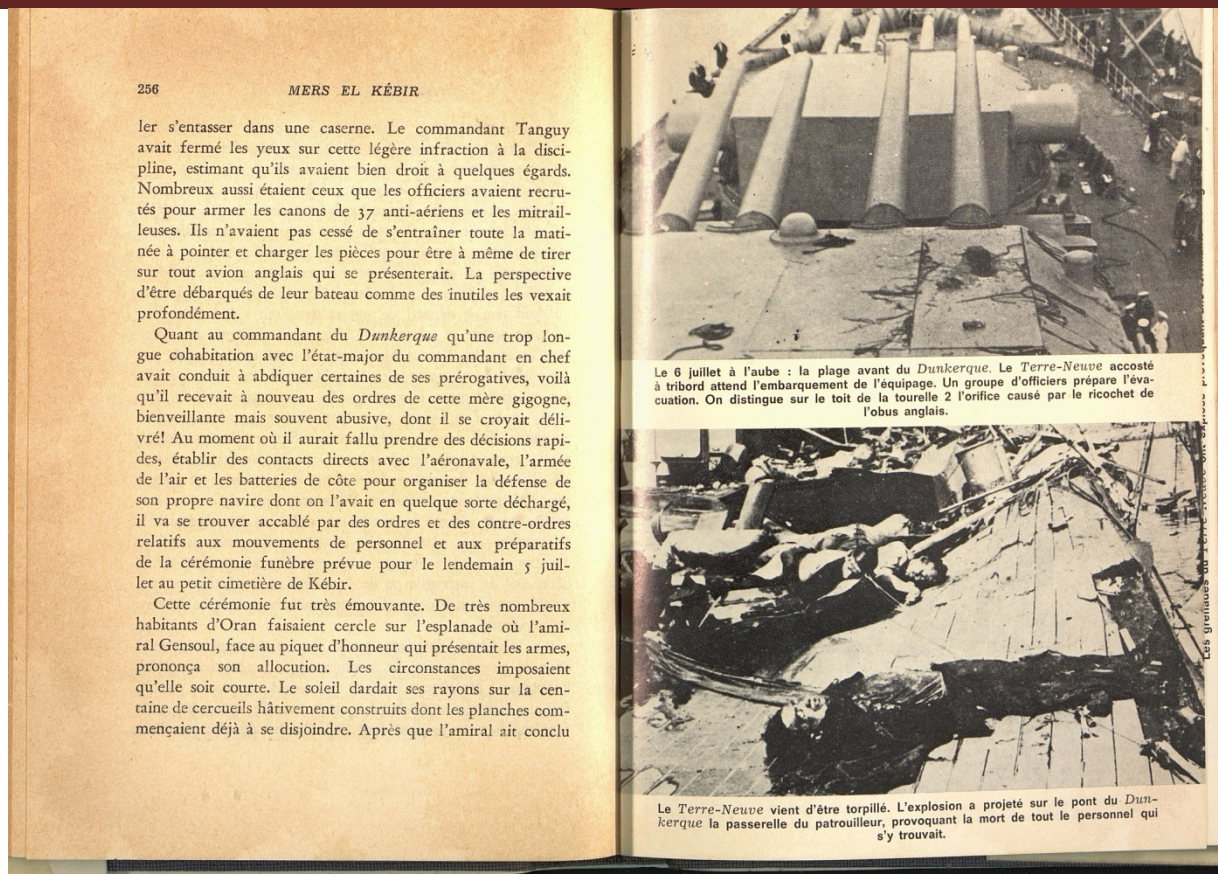
8- بعد انتهاء عملية الرقمنة يكتب في CD شفرة الكتاب و الرقم التسلسلي لـ CD و يتم حفظه في مصلحة التصوير الرقمي

مدة الرقمنة : تستغرق عملية الرقمنة لكتاب مكون من 100 صفحة من نصف ساعة إلى 45 دقيقة عند الكتب متوسط الحالة أما رقمنة الكتب التي تكون في حالة سيئة تستغرق أكثر.

7-2- أمثلة عن الكتب النادرة المرقمنة



صورة رقم 03: نموذج عن كتاب نادر مرقمن



صورة رقم 04 : نموذج عن كتاب نادر مرقم

### 7-3- إحصائيات مصلحة التصوير الرقمي للوثائق التي تمت رقمتها<sup>1</sup>

نوع الوثائق	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المخطوطات	88	64	34	04	02	07	04
EXTERNES							
كتب نادرة	07	26	0	10	01	09	01
رصيد مغاري	0	0	12	06	25	68	01

جدول رقم 25 : يمثل إحصائيات الوثائق المرقمة

<sup>1</sup> إحصائيات مقدمة من طرف رئيس مصلحة التصوير الرقمي السيد نور الدين بن غشوة يوم 29-03-2017 على الساعة

8- إجراءات تميم الكتب النادرة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة

تتمثل إجراءات تميم الكتب النادرة الخاصة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة في<sup>1</sup> :

8-1- معارض

قامت مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بمعارض لتعريف برصيد الكتب النادرة وهي كالاتي:

1- معرض شهر التراث 2011 :

إحياء لشهر التراث نظمت المكتبة الوطنية الجزائرية و بتعاون مع المركز الوطني للمخطوطات بأدرار بهذه المناسبة تحت شعار (التراث الثقافي و المجتمع الجوارى ) في الفترة الممتدة ما بين 09 ماي إلى 19 ماي 2011 و قد إنفقت كلتا المؤسساتين على أن يكون إنفتاح شهر التراث لتلك السنة بالمكتبة الوطنية الجزائرية ثم ينتقل إلى ولاية أدرار أين يتم الإنفتاح بالمركز الوطني للمخطوطات.

بطاقة فنية حول مشاركة المكتبة الوطنية في إحياء شهر التراث 2011:

شاركت المكتبة الوطنية الجزائرية في إحياء شهر التراث 2011 بالبرنامج التالي:

1- معرض خاص بالمجموعة من الوثائق النادرة :

المكان : بهو المكتبة الوطنية الجزائرية

الفترة : من 09 إلى 19 ماي

الموضوع : التراث الجزائري

المشاركون : مصلحة المخطوطات و الكتب النادر و ،الرصيد المغاربي ،سمعي بصري

المحتوى : الكتب النادرة ،الأعمال الفنية ،البطاقات البريدية ،صور ،خرائط

1- ملتقى حول التراث الوطني المخطوط :

المكان : المكتبة الوطنية الجزائرية 11-12 ماي 2011

المكان : المركز الوطني للمخطوطات بأدرار 17-18 ماي 2011

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة يوم 23-02-2017 على الساعة 11:40 د

و قد قامت مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بعرض الكتب النادرة التي تطرق المؤلفون من خلالها إلى موضوع الجزائر و الثقافة الجزائرية و العائلة الجزائرية في القرنين 18-19، و في ما يلي قائمة ببعض الكتب النادرة التي تم عرضها:

TITRE/ALGER (AVEC 04 CARTES)

1-PLAN D'ALGER ET DES ENVIRONS

2-PLAN GENERAL DE LA VILLE D'ALGER ET DE SES FAUBOURGS (1846)

3-ALGER DJAZAIR

4-ALGER

TITRE/REPertoire ALPHABETIQUE DES DOUARS DE L'ALGERIE

AUTEUR/F.ACCARO

DATE D'IMPRESSION/1879

TITRE/ETUDE AFRICAINES :RECITS ET PENSEE D' UN VOYAGEUR

AUTEUR :F .POUJOLAT

DATE D'IMPRESSION :1847

TITRE : LES FRANÇAIS EN ALGERIE :SOUVENIRS D'UN VOYAGE FAIT EN

1841

AUTEUR :LOUIS VEUILLOT

DATE D'IMPRESSION :1845

TITRE :ALGER ESQUISSE DE GEOGRAPHIE URBAINE

AUTEUR :R.LESPES

DATE D'IMPRESSION :1925

TITRE :FEUILLETS D'EL DJAZAIR :LE COMITE DU VIEIL ALGER

AUTEUR :H.KELEIN

DATE D'IMPRESSION :1910

2- معرض للكتب الجزائرية النادرة 2013:

و تم في هذا المعرض عرض مجموعة من الكتب الجزائرية النادرة في المكتبة الوطنية الجزائرية وهذا في شهر التراث 2013 ،وهذه قائمة ببعض الكتب النادرة المعروضة :

1- العنوان:كتاب الخير المنتشر في حفظ صحة البشر

المؤلف:الحكيم دركل

ترجم للعربية :السيد ميرانت و الشيخ الحفناوي

المطبعة :بيير فونتانة

مكان الطبع : الجزائر

تاريخ الطبع :1908

2-العنوان :موطأ الإمام المهدي

المطبعة :فونتانة الشرقية

مكان الطبع:الجزائر

تاريخ الطبع:1905م-1323هـ

3-العنوان :كتاب بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد

المؤلف:أبي زكريا يحيى ابن خلدون

المطبعة :الإخوة فونتانة

مكان الطبع :الجزائر

تاريخ الطبع:1903

4-العنوان:غزوات عروج و خير الدين

المؤلف:نور الدين عبد القادر

المطبعة:الثعالبية

مكان الطبع :الجزائر

تاريخ الطبع :1934

5-العنوان :متن العسماوية

المؤلف :العشماوي

المطبعة :الثعالبية

مكان الطبع :الجزائر

تاريخ الطبع :القرن 19

6-العنوان :قصة جذر الصياد و الخرج الموصود

نشرها و صححها:هنري بيرييس

المطبعة :جول كاربونل

مكان الطبع :الجزائر

تاريخ الطبع :1944

7- العنوان :مجموع القصائد و الأدعية

المؤلف:محمد بن الشاهد الجزائري ،محمد العنابي

المطبعة: الثعالبية

مكان الطبع :الجزائر

تاريخ الطبع :1920

**3-معرض بجمهورية إيران 2015:**

أقيم هذا المعرض بجمهورية إيران و قد تلقت المكتبة الوطنية الجزائرية دعوة للمشاركة به و قد قامت مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بعرض الكتب النادرة التالية في هذا المعرض:

1-LES QUATRE PREMIERS LIVRES DES NAVIGATIONS

2-مصحف الرودوسي

3-كتاب تاريخ الدول الإسلامية بالمغرب

4-كتاب الفوائد في العوائد و القواعد و العقائد

5-كتاب لأرباب الشريعة الإسلامية



6-متن الرحبية (الفرائض)

7-التحفة السنوية في النوادر العربية

8-كتاب الطريق المستقيمة لتعليم لغة العامة

يتم تنظيم هذه المعارض في فترات محددة مثل شهر التراث ، ويتم اختيار الكتب النادرة المراد عرضها حسب موضوعها الذي يخدم المعرض و يتماشى معه .

8-2- الفهارس :

تحتوي مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة على فهرسين ، فهرس آلي و فهرس يدوي و يضم الفهرس الآلي الذي إعتدنا عليه في إجراء إحصائياتنا على 1847 عنوان ، أما الفهرس اليدوي فيضم 1892 عنوان حيث يحتوي على قائمة ملحقة ب 45 كتابا لم تتم إضافتها بعد إلى الفهرس الآلي .

و يتكون الفهرس من 8 مربعات :

- الإطار الأول: الرقم التسلسلي و هي مرتبة ترتيب تسلسلي بالأرقام
- الإطار الثاني: رقم الكتاب و هي مرتبة حسب مكان و وضعها في الرفوف
- الإطار الثالث: عنوان الكتاب و قد ضم عناوين مختلفة من حيث اللغة و التخصص
- الإطار الرابع: المؤلف و تضم أسماء المؤلفين كما لاحظنا وجود خانات مجهولة المؤلف
- الإطار الخامس: تاريخ الطبع وقد اختلفت سنوات الطبع ما بين التاريخ الهجري و الميلادي
- الإطار السادس: مكان الطبع و يضم اسم المطبعة و البلد
- الإطار السابع: عدد الأجزاء و يتم في هذه الخانة ذكر عدد الأجزاء الموجودة من الكتاب

## الفصل الرابع : ترمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

-الإطار الثامن : خانة الملاحظات يتم فيها ذكر ملاحظات حول الكتاب مثل عدد النسخ الموجودة من الكتاب و لغة الكتاب



ملاحظات	عدد الأجزاء	مكان الطبع	تاريخ الطبع	المؤلف	عنوان الكتاب	رقم الكتاب	الرقم التسلسلي
/	/	بولاق-القااهرة حصص	1259هـ	/	مكاتب رشدية (تركي-عربي)	01	01
/	/	بولاق-القااهرة حصص	1257هـ	/	لطائف خواجه نصر الدين أفندي	02	02
كتاب بالتركية	/	بولاق-القااهرة حصص	1251هـ	/	(الحبير, المنصور, تصميقاته...)	03	03
/	/	بولاق-القااهرة حصص	1252هـ	/	الفن العسكري (Turqie)	04	04
/	/	بولاق-القااهرة حصص	1239هـ	/	Table géométrique	05	05
/	/	بولاق-القااهرة حصص	1250هـ	/	Livre en turqie	06	06
/	/	/	1262هـ	/	منشأة عاكف	07	07

### صورة رقم 04 : فهرس للكتب النادرة<sup>1</sup>

و من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها من رئيسة المصلحة بعد إجراء مقابلة علمنا أنه لم يتم إضافة الكتب التي تم شراءها و إهدائها إلى الفهرس بعد .

### 8-2-1- نماذج عن بطاقات فهرسية للكتب النادرة

ابن سينا، عبد الله كتاب القانون في الطب/ عبد الله ابن سينا . روما : ميدشتيا (MEDICEA)، 1593. 385_ ص 36×24 سم
--

<sup>1</sup> صورة ملتقطة من طرفنا. فهرس الآلي للكتب النادرة (27-03-2017 على الساعة 13:00د)

MESSE, HENRI

DES MERVEILLES DU MONDE / HENRI MASSE

. \_PARIS : LES EDITION DU

CHENE, 1944 . \_231P ;

39X29 CM

**8-3 - الزيارات التي تستقبلها المصلحة:**

تستقبل مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة زيارات عديدة من مختلف ربوع الوطن و تتمثل في زيارات وفود رسمية و مختصين للمصلحة وكذلك زيارات من مختلف الجامعات و المدارس الابتدائية و المتوسط و الثانوية ، كما تستقبل المصلحة زيارات من خارج الوطن ، و من خلال تواجدها بالمصلحة صادفنا زيارة كل من أشبال الأمة و تلاميذ من الابتدائية وكذا مختصين في المخطوطات ، حيث قامت رئيسة المصلحة بتقديم المصلحة والتعريف بمهامها لهم كما قامت بعرض مجموعة من المخطوطات و الكتب النادرة الثمينة و القيمة الموجودة بالمصلحة .

**8-4 - مواقع على شبكة التواصل الاجتماعي :**

- يتواجد على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك صفحة تحت اسم "دورة تدريبية المخطوطات" وبعد إطلاعنا على هذه الصفحة لاحظنا أنه لا توجد أية صور أو معلومات خاصة بالكتب النادرة

**8-5 - مواقع على شبكة الانترنت :**

- موقع المكتبة الوطنية الجزائرية : يتواجد بموقع الرسمي المكتبة الوطنية الجزائرية  
WWW.BIBLIONAT. DZ نافذة خاصة بالمخطوطات و المؤلفات النادرة .

9-إجراءات تثمين الكتب النادرة بمصلحة الرصيد المغاربي<sup>1</sup>

**المعارض :** تقوم مصلحة الرصيد المغاربي بالمشاركة و القيام بمختلف المعارض منذ 2004 في عدة ولايات من الوطن من أجل التعريف برصيدها التراثي الثري التي تزخر به، ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع رئيسة مصلحة الرصيد المغاربي فإن المصلحة تقوم بعرض عينة من الكتب من بينها كتب نادرة في مختلف المعارض التي تشارك فيها . ومن بين هذه المعارض :

1- معرض خاص بالكتاب الأمازيغي من 27 إلى 29 أفريل 2004 بولاية البويرة

2- معرض الأمير عبد القادر من 25 إلى 28 نوفمبر 2006 بولاية معسكر

3- معرض شهر التراث من 05 إلى 09 ماي 2007 بملحقة المكتبة الوطنية ببجاية

4- معرض تاريخ الجزائر في ألف كتاب و المقام بالمكتبة الوطنية الجزائرية في 2007

5- معرض الثورة الجزائرية في الأدب العربي بالمكتبة الوطنية الجزائرية في 2007

6- معرض حول الفنانين الجزائريين في 2013

7- معرض إعداد أمازيغية أحادية اللغة في 2016

قامت مصلحة الرصيد المغاربي بمشروع لرقمنة رصيدها من الكتب في عام 2016 ولسوء الحظ انتهى المشروع في العام نفسه ، ويرجع ذلك إلى طريقة القيام بالمشروع لم تكن منتظمة وكذلك تهاون وعدم التعاون من طرف بعض المعنيين في ذلك مع المصلحة

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيسة مصلحة الرصيد المغاربي السيدة سليمة بلخلفة يوم 05-04-2017 على الساعة 11:00

### خلاصة

خلاصة لما تقدم في هذا الفصل، يمكن القول أننا تمكنا من التعرف على طرق و إجراءات المتبعة في تثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية إضافة إلى طرق و كيفية العناية بها وعلاجها و حفظها و مختلف المصالح المسؤولة عن ذلك من مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة مصلحة الرصيد المغاربي، مصلحة التصوير الرقمي، مصلحة الحفظ و التجليد.

النتائج العامة :

من ناحية إثراء المجموعات :

✓ تحتوي مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة على رصيد معتبر من الكتب النادرة من حيث المواضيع و اللغات.

✓ رغبة المكتبة الوطنية في جمع و إقتناء أكبر عدد من الكتب النادرة و الدليل على ذلك التزايد المستمر في عدد الكتب النادرة .

✓ بقاء قسم كبير من الكتب النادرة بالمقر القديم بفرنس فانون .  
من ناحية الحفظ :

✓ منع الإطلاع على النسخ الأصلية لحمايتها من التلف و لقيمتها العالية.

✓ تحفظ النسخ المصورة للكتب النادرة بمصلحة التصوير الرقمي المصورة و يتم تقديمها للباحثين عند الطلب .

✓ تتولى مصلحة الحفظ و التجليد مسؤولية مراقبة المخازن (درجة الحرارة ،و الرطوبة ) .

✓ توقف ترميم الكتب النادرة و إعطاء الأولوية لرقمنة المخطوطات حيث يقتصر الترميم على الكتب التي يتم عرضها في المعارض بالرغم من أن معظم الكتب تحتاج إلى ترميم و عناية .

✓ توفر مخزن حفظ الكتب النادرة على طاقة إستيعابية كبيرة .

✓ إضاءة المخزن غير مطابقة للمعايير العالمية للحفظ.

من ناحية الكوادر البشرية :

✓ عدم وجود الموظفين المختصين في مجال الكتب النادرة ذلك راجع لعدم التكوين

في هذا المجال من ناحية تثمين الكتب النادرة :

✓ غياب النصوص التشريعية و القانونية التي من شأنها المساهمة في حماية

الكتب النادرة بإعتبارها جزء من التراث العالمي بشكل عام و الوطني بشكل خاص .

- ✓ عدم إتباع معايير لإقتناء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية ما يجعل رصيد الكتب النادرة لا تنطبق عليها الندرية المطلقة بل النسبية .
- ✓ نقص التعريف برصيد الكتب النادرة المتواجد بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة .
- ✓ موقع المكتبة على الأنترنت وموقعها على الفايسبوك لا يلعب دورا في تقيم الكتب النادرة.
- ✓ نقص إستعمال التكنولوجيا الحديثة التي من شأنها التعريف بهذا التراث القيم كالمدونات و مواقع التواصل الإجتماعي حيث لا تملك مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة أي حساب على صفحات التواصل الإجتماعي مخصص للكتب النادرة .
- ✓ وجود وسائل البحث بإتجاهها الحديث و التقليدي لمساعدة الباحثين و الدارسين كالإعتماد على الفهرس التقليدي و الإلكتروني .
- ✓ عدم إتمام فهرسة الرصيد الجديد من الكتب النادرة ما جعل من الرصيد مخفي و غير معروف حيث لم تتم إضافة الكتب المفهرسة للفهرس الآلي.
- ✓ قلة المقبلين على إعاره أو الإطلاع على الكتب النادرة و ذلك راجع لنقص التعريف بهذا الرصيد و كذا عدم دراية المستفيدين بوجوده .
- ✓ عدم وجود لجنة خاصة بوضع معايير و مواصفات التي من شأنها أن تضبط معايير إقتناء الكتب النادرة و كذا تقييمها .
- ✓ رقمنة الكتب النادرة تقتصر على الكتب التي تم طلب إعارتها حيث لا يوجد بعد مشروع الرقمنة الكلية لرصيد الكتب النادرة .
- ✓ عدم وجود ميزانية خاصة بتثمين الكتب النادرة.
- ✓ عدم وجود سياسة خاصة لتثمين الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية .
- ✓ غياب التنشيط للكتب النادرة أدى إلى عدم وجود وساطة و إتصال بين الكتب والجمهور .
- ✓ غياب ورشات وندوات متعلقة بالكتب النادرة أو حول الكتب و مواضيع نادرة.

خاتمة



تعد دراسة تهمين الكتب النادرة من بين أهم الدراسات العلمية كون الكتب النادرة تشكل جزءا هاما من تراث الأمم و وثيقة من وثائق و جودها القومي و الحضاري، ومنه فقد سلطنا الضوء على واقع تهمين الكتب النادرة المتواجدة في مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة بصفة خاصة و في المكتبة الوطنية بصفة عامة.

و على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا عرض الفرضيات التي أوردناها للتحقق من صدقها وهي كما يلي :

### الفرضية الأولى:

#### تتبع المكتبة الوطنية الجزائرية معايير لإختيار الكتب النادرة

غير محققة حيث أثبتت الدراسة عدم تبني المكتبة الوطنية معايير لإقتناء و شراء الكتب النادرة فالمكتبة لا تملك مختصين في الكتب النادرة و إذا طبقت معايير الكتب النادرة بشكل صحيح على رصيد الكتب النادرة الموجودة بمصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة فإن معظم الرصيد سيتم إلغاء ندرته و هذا لعدم مطابقته لمعايير الندرة.

### الفرضية الثانية:

#### تتولى مصلحة الحفظ و التجليد عملية صيانة و علاج الكتب النادرة

محققة حيث تتولى مصلحة الحفظ و التجليد عملية صيانة و علاج الكتب النادرة، من خلال قيامها بمختلف مراحل صيانة و علاج الكتب النادرة من تشخيص، ترميم، تجليد للكتب التي تحتاج للعناية ، و كذا من خلال مراقبة الدورية لمخزن الكتب النادرة لقياس التغيرات المناخية كقياس درجة الحرارة و نسبة الرطوبة.

### الفرضية الثالثة :

#### لا يتم إشراك الجمهور للتعريف بالكتب النادرة

محققة ويعود سبب ذلك إلى عدم خلق المكتبة لوساطة أو اتصال بين الكتب النادرة و الجمهور حيث يجهل معظم الجمهور تواجد الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية و هذا راجع إلى نقص في النشاطات و المعارض و الندوات التي تعرف برصيد الكتب النادرة و أيضا عدم

إستعمال المكتبة للتكنولوجيات الحديثة من تقنيات الواب 0.2 و وسائل التواصل الإجتماعي التي من شأنها التعريف بالكتب النادرة.

ومن خلال نتائج الفرضيات وبعد تحليل محتوى المقابلات الخمسة التي تم إجراءها مع مختلف رؤساء المصالح التي تربطها علاقة بالكتب النادرة وبناء على النتائج العامة التي أفرزتها الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تتبع سياسة لتثمين الكتب النادرة كما أنها لا تعرف برصيد الكتب النادرة لديها للباحثين وجمهور المستفيدين و لا تقوم بنشاطات أو مشاريع لخلق اتصال بين الجمهور و الكتب النادرة لإحياء مجموعاتها.

وبناء على ما سبق ذكره فإنه من الضروري أن تكتل هذه الدراسة بجملة من الخطوط الإرشادية التي قد تساهم في وضع تصور أولي من شأنه أن يدعم جملة التصورات التي قد تتبناها المكتبة الوطنية في مجال التعريف و التثمين بالكتب النادرة . وتتمثل هذه الاقتراحات والخطوات الإرشادات في :

### 1- على مستوى المكتبة :

- خلق وساطة ثقافية بين الرصيد التراثي و الجمهور من خلال إدراج الجمهور في عملية التثمين.
- تشريع سياسة تثمين بصفة عامة و تحديد سياسة خاصة بالكتب النادرة .
- إدراج سياسة التثمين ضمن السياسة الوثائقية من خلال ربطها بسياسة الإقتناءات و الحفظ والإعارة.
- انخراط المكتبة ضمن السياسة التراثية الثقافية جهوية، محلية و وطنية من أجل تحسين صورة المكتبة .
- توفير ميزانية خاصة بالتثمين إضافة إلى الإمكانيات و الكوادر بشرية و الممولين و الوقت المناسب.
- إقامة معارض و تحديد الفترات المناسبة لإقامتها مع تحديد طبعة الوثائق المناسبة للعرض.

- التنشيط من أجل استقطاب جمهور واسع من خلال المعارض ، الورشات ، الزيارات اللقاءات من شأنه جلب الانتباه و الوعي حول أهمية الكتب النادرة .
- الإطلاع على تجارب رائدة في مجال الكتب النادرة بالمكتبات الوطنية عربيا و دوليا.
- إعادة النظر في سياسة الاقتناء من خلال تخصيص ضمانات لأصحاب الخزائن لتشجيعهم على إهداء أو بيع الكتب النادرة للمكتبة الوطنية.
- إثراء الموقع الإلكتروني من خلال التعريف برصيد المكتبة من الكتب النادرة .
- إقامة ندوات، لقاءات، ملتقيات، و معارض من شأنه جلب الانتباه و الوعي حول أهمية الكتب النادرة باعتبارها جزء من الرصيد التراثي المكتوب.
- استخدام التكنولوجيات الحديثة للتعريف بالكتب النادرة من خلال إنشاء مدونات، وبإستعمال مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك و التويتر الملخص الوافي المكتبات الرقمية .
- توظيف مكتبيين مختصين ذو كفاءة في التعامل مع الكتب النادرة.
- إعطاء أهمية أكبر لهذا الرصيد القيم من الكتب النادرة و الثمين.
- وضع مشروع لرقمنة الرصيد الكلي للكتب النادرة بمصلحتي المخطوطات والمؤلفات النادرة والرصيد المغاربي .
- إجراء عملية تعقيم وإزالة الغبار للمخزن بصفة منتظمة وبإستعمال الأجهزة الخاصة بذلك .
- زيادة اقتناء الأجهزة الخاصة بامتصاص الرطوبة نظرا لارتفاع نسبة الرطوبة.
- فهرسة الكتب التي تم شراءها في 2008، 2009، 2012 و إضافتها للفهرس الآلي لزيادة الإقبال على إستعمالها و اعتماد على معايير فهرسة الكتب النادرة.
- تغيير إضاءة المخزن وفق الشروط والمعايير العالمية للحفظ .
- إنشاء كشافات للكتب النادرة لمساعدة الباحثين في البحث.
- توظيف مختصين في اللغات من أجل معرفة اللغات المجهولة للكتب النادرة التي لم يتم بعد التعرف عليها .

- التعاون بين المكتبات في وضع فهرس موحد للكاتب النادرة، وفي اقتناء الكتب النادرة وخلق مستودعات خاصة بها.
- تكوين كوادر بشرية من معارف و خبرات المتصلة بالثقافة العامة و المعرفة التاريخية لتراجم الأعلام و تاريخ الطباعة العربية و مواقع النشر و اللغات الأجنبية و تحتاج إلى قدرات مالية جيدة لأن الكثير من النوادر باهظة الثمن.
- التعامل مع كل الجهات من جانب اقتناء الكتب النادرة من هواة جمع الكتب النادرة و المؤسسات و أفراد و لا تكتفي فقط بالتعامل مع دور النشر.
- تعديل القوانين و التشريعات المتعلقة بشراء الكتب النادرة في المكتبة الوطنية

## 2- على المستوى الوطني :

- وضع تشريعات خاصة بالكاتب النادرة من طرف جهات معينة لحماية الكتب النادرة ضمن مشروع وطني لحفظ التراث .
- إنشاء لجنة علمية وطنية تعنى بتوحيد معايير و مواصفات الكتب النادرة .
- المشاركة مع مؤسسات كجمعيات و المدارس و الوزارات للتشيط و التثمين و التعريف بالكتب النادرة.
- التعامل مع مؤسسات اقتصادية من شأنها تمويل مشاريع تثمين باعتبارها تتطلب إمكانيات مالية.
- بناء مشاريع وطنية مع وزارة الثقافة للاهتمام بهذه الوثائق.

الملاحق

### الملحق الأول

مقابلة مع رئيسة مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة

الأسئلة المطروحة:

- 1- أين يتواجد مخزن الكتب النادرة بالمصلحة؟ وهل المخزن آمن؟ وهل مطابق للمعايير العالمية للحفظ؟
- 2- كم يبلغ رصيد الكتب النادرة المتواجدة بالمصلحة؟
- 3- كيف دخلت هذه الكتب إلى المصلحة (إهداء، شراء، تبادل)؟
- 4- كيف يتم حفظ هذه الكتب؟ وهل تتبعون المعايير و الشروط العالمية للحفظ؟ ما هي طرق الحفظ المتوفرة في المصلحة؟
- 5- هل يوجد مختصين بالكتب النادرة؟
- 6- هل تتم عملية الإعارة لهذه الكتب؟ وكيف يتم ذلك؟
- 7- هل يوجد إقبال من طرف الباحثين و المستفيدين في استخدام و البحث للكتب النادرة؟
- 8- هل يوجد موقع إلكتروني خاص للكتب النادرة و مدونات أو مواقع على شبكة التواصل الإجتماعي؟
- 9- هل لديكم ميزانية خاصة لشراء الكتب النادرة؟
- 10- هل تتبعون سياسة للتممين الكتب النادرة؟ و هل يتم إدراجها ضمن سياسة الإقتناءات و الحفظ و الإعارة؟
- 11- ما هي الأدوات التتمين المتبعة؟ و هل تقومون بإدراج الجمهور في عملية التتمين؟
- 12- هل توجد ميزانية خاصة لتتمين الكتب النادرة؟ و كذا ميزانية خاصة لشراء النادرة الكتب؟

- 13- هل لديكم مدة محددة لتنظيم المعارض وكيف يتم اختيار كتب المعرض؟ وهل تقدمون نشاطات أخرى مرتبطة بموضوع الكتب النادرة؟
- 14- هل تقومون ببرمجة ندوات و ورشات للتعريف برصيد الكتب النادرة؟
- 15- هل لديكم علاقات مع مؤسسات أخرى كالوزارة جمعيات اجتماعية، ثقافية؟
- 16- هل قدمتم برامج تلفزيونية أو إذاعية حول الكتب النادرة؟
- 17- هل تقومون برقمنة في إطار مشروع محدد؟
- 18- ما هي أدوات البحث الخاصة بالكتب النادرة (كشافات، فهرس، OPAC، بيبليوغرافيات، أدلة، )
- 19- هل لديكم مصلحة لتنشيط و تثمين خاصة بالوثائق التراثية للمكتبة؟

### الملحق الثاني

#### مقابلة مع رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد

#### الأسئلة المطروحة

- 1- ما الإجراءات المتبعة لحفظ الكتب النادرة داخل المخزن ؟
- 2- ما هي الأدوات المستخدمة في عملية الترميم ؟
- 3- هل الترميم اليدوي أفضل أم الترميم الآلي بالنسبة للكتب النادرة ؟
- ما هي المراحل التي يتم من خلالها عملية علاج الكتب النادرة؟
- 4- هل تتم عملية المراقبة الدورية للمخزن الكتب النادرة و هل يتم احترام المعايير الدولية لحفظ الكتب النادرة في المخازن ؟
- 5- هل تتم عملية ترميم الكتب النادرة بطلب من مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة أم بطلب من مصلحة الحفظ و التجليد ؟ و كم تستغرق عملية الترميم ؟
- 6- هل العاملون بالمصلحة مختصون بالكتب النادرة؟



### الملحق الثالث: مقابلة مع مصلحة التصوير الرقمي

#### الأسئلة المطروحة

- 1- ما هي المراحل التي تمر عليها الكتب النادرة لرقمنتها ؟
- 2- هل تتم عملية رقمنة الكتب النادرة بطلب من مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة أو بطلب من مصلحة التصوير الرقمي ؟
- 3- ما هي الأجهزة و الوسائل المستخدمة في عملية الرقمنة ؟
- 4- ما هي المصلحة المسؤولة عن حفظ النسخ الرقمية للكتب النادرة ؟
- 5- كم يبلغ عدد الكتب النادرة المرقمنة ؟

الملحق الرابع: مقابلة مع مصلحة الرصيد المغاربي

الأسئلة المطروحة

- 1- كم يبلغ رصيد الكتب بمصلحة الرصيد المغاربي و مما يتكون ؟
- 2- هل تحتوي مصلحة الرصيد المغاربي على كتب نادرة ضمن رصيدها ؟
- 3- كيف يتم التعريف بهذا الرصيد النادر ؟
- 4- هل تمت عملية رقمنة الرصيد النادر الموجود بالمصلحة و هل هناك مشروع قائم للرقمنة الكلية لهذا الرصيد ؟
- 5- أين يتم حفظ الكتب النادرة الموجودة بالمصلحة؟

الملحق الخامس: مقابلة مع رئيس قسم الحفظ و المخطوطات

الأسئلة المطروحة

- 1- ما هي المعايير المتبعة في شراء الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية؟
- 2- هل هناك ميزانية خاصة بشراء الكتب النادرة؟
- 3- كيف تتم عملية وطريقة شراء الكتب النادرة؟

# القائمة السيليوغرافية

مراجع باللغة العربية :

01- المعاجم و القواميس

01-ابن المنظور. لسان العرب المحيط. بيروت : دار الجبل.ج1

02-إدريس، سهيل. المنهل.بيروت : دار الآداب، 2011

03-المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. المعجم العربي الأساسي. تونس : لاروس،  
1998

02- الكتب :

04-بن جماعة، بدر الدين أبي عبد الله. تذكرة السامع و المتكلم في أدب العالم و المتعلم.  
مصر : دار الآثار للنشر والتوزيع، 2005

05- زراوية، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. المسيلة  
مطبعة جامعة محمد بوضياف 2

06-الصرايرة، خالد عبد الكافي. في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. الأردن : دار الكنوز  
المعرفة العلمية للنشر و التوزيع

07-الصوينع ، علي سليمان. الكتب العربية النادرة : دراسة في المفهوم و الشكل. الرياض :  
مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2002 ، ( سلسلة 2 ع 37 )

08-عامر ابراهيم، قنديلجي. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية  
والإلكترونية. الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2007

09-عبد الستار، الحلوجي. نحو علم المخطوط. القاهرة:درا القاهرة، 2004

10-عبيدات، محمد[آخرون]. منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل التطبيقية. عمان :  
دار وائل للنشر ، 1999

- 11-كليب، فضل جميل. *المخطوطات العربية فهرستها علميا وعمليا*. عمان : دار جرير، 2005
- 12-المالكي، مجبل لازم. *علم الوثائق و التجارب في التوثيق و الأرشفة*. عمان مؤسسة الوراق، 2009
- 13-محمد معر، محي. *كيفية كتابة و إعداد المحاضرات*. القاهرة : دار المطبوعات الجامعية، 2004
- 14-مركز جمعية الماجد لثقافة والتراث. *صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم إلى التجليد*. الإمارات العربية المتحدة : 1997
- 15-نهر، هاني. *تحقيق المخطوط والنصوص ودرستها*. عمان : دار الأمل للنشر والتوزيع، 2005
- 16-وزارة الثقافة، التراث القسنطيني. الجزائر : وزارة الثقافة، 2015
- 17-يوسف مصطفى، السيد. *علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الأرشفة*. القاهرة : عالم الكتب، 2002
- 03-المجلات باللغة العربية :**
- 18-زكي المحاسني، سماء. *الكتب النادرة في المكتبات مجلة الباحثون العلمية*. ع33. متاح على الرابط التالي : [HTTP//WWW.ELBAHETHONE.COM](http://WWW.ELBAHETHONE.COM)
- 19-فرج أحمد، أحمد. *الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها:دراسة في إشكاليات و معايير الإختيار*. [على الخط]. في : مجلة دراسات المعلومات، ع.4، 2009، 11ص. متاح على <http://fr.slideshare.net/aliaro>.
- 04-مقالات :**
- 20-سريع، السريع. *الكتب النادرة تعريفها، مصادرها، حفظها و استرجاعها*. مكتبة الادارة (سبتمبر 1986)

**05-المراسيم و القوانين :**

21-مرسوم تنفيذي رقم 93-149 المؤرخ بتاريخ جوان 1993

**06-الأدلة**

22-دليل مصلحة الحفظ و التجليد

23-دليل مصلحة التصوير الرقمي

**07- تقارير باللغة العربية:**

24-تقرير عن مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة 2015

25-تقرير عن مصلحة الرصيد المغاربي 2016

مراجع باللغة الأجنبية

**08-LIVRES :**

26-CARTER, JOHN. ABC FOR BOOK COLLECTORS. LONDON : OAK KNOLL PRESS.2004.

**09-ARTICLE DANS REVUE**

27-Frédéric, Barbier. *patrimoine :production :reproduction* .in :bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. 2004, n°5. .disponible sur <http://bbf.enssib.fr>

**10-MEMOIRES :**

28-Elclerq, Natacha. *valorisation du patrimoine numérisé des bibliothèques française* .[en ligne ]. diplôme de conservateur de bibliothèque. université de Lyon, 2011. disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)>

29- Bourreaux ,Laure . Museès et bibliothèques sur internet le patrimoine au défi de numérique. master 2 histoire et politique et de musees et du patrimoine. universite paris1, 2009

30- Lauren, Quincy. *La valorisation des fonds patrimoniaux dans les bibliothèques municipals*[En ligne]. Diplôme national de master. sur < [http : //](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr) [Université de lumière Lyon 2, 2013 .disponible [www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)](consultè

31- Travier, Didier. *réserve précieuse et collection semi-précieuse en bibliothèque universitaire* .[en ligne]. Diplôme de conservateur de bibliothèque. école nationale supérieure des sciences de l information et des bibliothèques, 2000. Disponible sur \_consultè le 01-02-2017) ( > [http : // www.enssib.fr](http://www.enssib.fr)<

**11-RAPPORT :**

32-Richard, Helene. *la formation aux questions patrimoniales dans les bibliothèques*.[en ligne]. rapport. France : ministère de la culture et de la communication, 2010.disponible sur < [http : // www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr](http://www.media.enseignementsup.recherche.gouv.fr)



**12-GUIDE :**

33-Bibliothèque de Toulouse[en ligne].guide pour la rédaction des références bibliothèques .disponible sur < http :

[//www.insa.toulouse.fr/fr/bib.html](http://www.insa.toulouse.fr/fr/bib.html)>

**13-WEBGRAPHIA**

34-HTTP// : [www.gallica.bnf.fr](http://www.gallica.bnf.fr)

35-HTTP// [www.kapl.org.sa](http://www.kapl.org.sa)

36-HTTP// [www.biblionat.d z](http://www.biblionat.dz)

37-HTTP// : [www.manuscriptmuseum.bibalex](http://www.manuscriptmuseum.bibalex)

38-HTTP// [www.bu.univ-alger.dz](http://www.bu.univ-alger.dz)

39-HTTP// : [www.ifla.org](http://www.ifla.org)